


السنة الثالثة عشرة العدد (٧٣) ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٢٧هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مدير إدارة القضايا والتحقيق بفرع الرئاسة بمنطقة المدينة لـ(الحسبة):

## الهيئة كما أنها جهة ضبط جنائي فهي جهة إصلاح

في رد على برقية معاليه عقب الملتقى

## خادم الحرمين وسمو ولي عهده يشكران الرئيس العام

سماحة مفتي عام المملكة في لقاء مفتوح مع منسوبي الرئاسة:

## الأمر بالمعروف شرف وعز ورفعة للأمة في الدنيا والآخرة



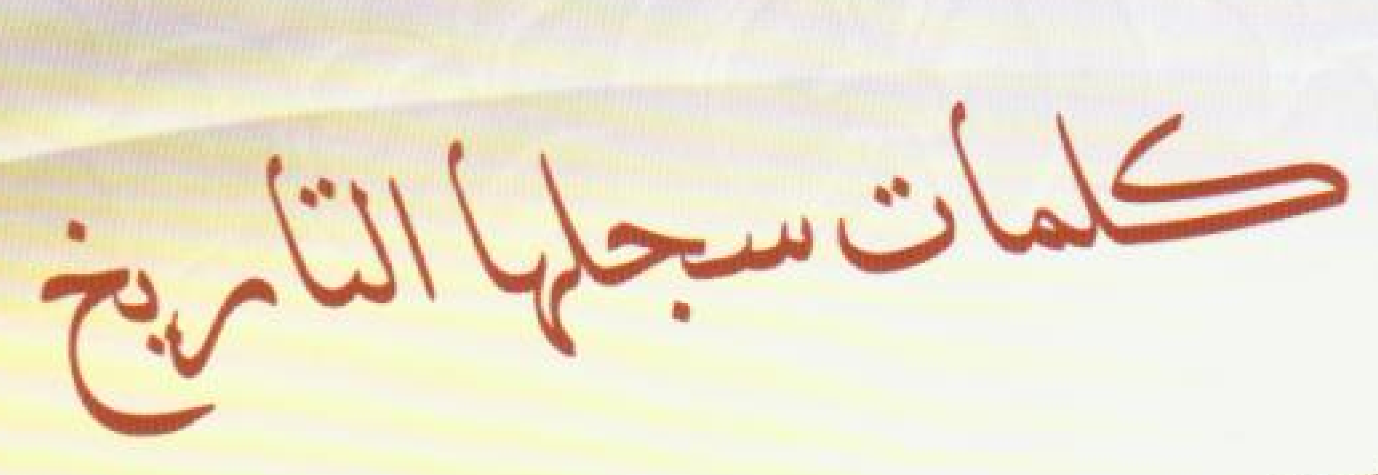
«الحسبة» ترصد جهود الرئاسة للمحافظة على خلو الحج من المنكرات

# الهيئة تتهيأ لخدمة ضيوف الرحمن



«الحسبة» تفتح ملف «التوصيل المنزلي للطلبات»...

## بين الحاجة والترف.. محاذير تفرض نفسها




«تذكَّروا رحمكم الله ما أنتم فيه من النعم والرغد في العيش والأمن على النفس والأموال والأعراض وراجعوا أنفسكم وتوبوا إلى ربكم واعلموا أنه يمهل ولا يهمل وتناصحوا فيما بينكم وأدوا حقوق من استرعاكم الله عليهم من الأبناء والبنات والأهل فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].

وخير طريق في ذلك سلوك طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتهاد فيه فإن التساهل سبب في تفشي المنكرات واستمرائها ومن ثم تنشأ الناشئة لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً، بل يرون المنكرات بأعينهم ولا يسمعونها بآذانهم فيتلاشى قبحها من نفوسهم ثم يتجرؤون على ارتكابها، كما أن التهاون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي إلى سخط الله وغضبه وحلول لعنته، يقول تعالى في شأن بني إسرائيل مبيناً لمصيرهم ومحذراً من سلوك سبيلهم: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)﴾ [المائدة].

جلالة الملك خالد بن عبد العزيز -رحمه الله-

× جزء من خطاب جلالته للمواطنين والمسلمين في عام ١٤٠١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# السلام عليكم

## الرويبضة

زمن العجائب، هذا الوصف يصدق في زمننا هذا!!! ففيه ترى العجائب تترى، بل ربما عجائب تترى، ومن ذلك أنك ترى من يتصدر الناس بلسانه وقلمه وإنتاجه الفني والأدبي ليوجه التهم ومن ثم يصدر الأحكام !! ويا ليت ذلك فيما يخصه لهان الأمر، بل إنه يتحدث في أمور تمس الشأن العام للناس، ولو كان لا يفهم فيها شيئاً!! والحقيقة أن العجب في ذلك يبلغ بك مبلغه فتتساءل تساؤلات مصحوبة بعلامات تعجب عن ذلك الصنف من البشر، غير أنه لا يطول بك العجب لأن هذا الصنف من الناس قد جاء وصفه قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام مضت على لسان من لا ينطق عن الهوى محمد صلى الله عليه وسلم عندما سُئل وما الرويبضة؟ فقال: «الرجل التافه يتكلم في أمر العامة».

نعم، الرويبضة هو الرجل التافه الذي رغم تفاهته يتكلم في أمر جليل ومهم جداً يمس الناس كلهم!!!، الله أكبر إنها نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ها هي تقع في زمننا هذا، فنحن نرى الرويبضة من الرجال وكذلك الرويبضة من النساء كل منهم قد شحذ لسانه وأشهر قلمه وسخّر فنّه لا ليتحدث فيما يعنيه، بل ليتحدث في شأن الناس كلهم !!! فهذا يتحدث عن شرائع الإسلام كالصلاة والولاء والبراء ونحو ذلك، وأخرى تتحدث عن حجاب المرأة وتهوّن من شأنه فتلوي عنق الآية والحديث وكلام أهل العلم ليساير هواها ويحقق مبتغاها، وآخر يتحدث بكل جسارة على ولاة أمرنا - أيدهم الله - وعلى وطننا - حرسه الله - وعلى العلماء والدعاة والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، حيث تجده يتطاول على أولئك القمم الشامخة والهامات العالية ويسعى في ذلك قدر جهده بخيله ورجله، وما علم ذلك الرويبضة أنه قد فضح نفسه لأن الناس قد رأوه أمام هذه الهامات الشامخة على حقيقته قزماً لا يعدو أخمص أقدامهم!!!!

والرويبضة قد وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بالتافه، وهذا وصف كاف شاف، ولا غرابة فقد أوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم، وكلنا لا يجهل ما يعني ذلك الوصف، فالتافهون والتافهات الأحياء منهم والأموات معرفون بسيماهم من أثر التفاهة، فهم معروفون بحقارتهم ودناءتهم وخستهم وقصور فهمهم، وبلحنهم وزخرف قولهم الذي يوحي به بعضهم إلى بعض غرورا، وكذلك معروفون أيضاً باصطبارهم وتواصيهم وتوزيعهم للأدوار فيما بينهم ليمارسوا تفاهتهم على أوسع نطاق عبر وسائلهم وذلك إمعاناً منهم في التفاهة وإشهاداً منهم على أنفسهم وإشهاد الناس كذلك بعمق تفاهتهم وسوء نيتهم وطويتهم!!

هؤلاء التافهون والتافهات من خلال الواقع ومن خلال تجارب التأريخ لا يعدون قدرهم، بل جهدهم راجع عليهم، فخذ مثلاً ذلكم الرويبضة الذي سبّ خير البرية محمداً صلى الله عليه وسلم عبر الرسوم التي رسمها جاء رد عمله الشنيع عكس ما يشتهي، حيث حدث إقبال كبير من بني دينه للسؤال عن محمد صلى الله عليه وسلم ومن ثم الدخول في دين الإسلام!!، وكذلك كل رويبضة تطاول على ولاة أمرنا ووطننا وعلمائنا وأمننا من خلال بث الفكر الضال جاء رد عملهم الفاسد عكس ما يشتهون، حيث وقفنا كما نحن دائماً في هذا الوطن الغالي وقفة ولاء وإخلاص وتكاتف، فصرنا سداً منيعاً تحطمت عليه أمواج الفكر الضال حتى عاد - بإذن الله - خاسئاً وهو حسير!

ولعلي أختم هذه الأمثلة بذكر كل رويبضة سعى جاهداً بقلمه ولسانه وفنه ورواياته للنيل من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، حيث جاء رد عملهم الفاسد عكس ما يشتهون، حيث سقطت مصداقيتهم سقوطاً ذريعاً من الصعب عليهم أن يعيدوها مرة أخرى، وجاء رد عملهم الفاسد عكس ما يشتهون!!، وقس على ذلك، لأن هذه سنة الله في كل من يعادي القمم الشامخة كنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وينال من شعائر ديننا، وينال من ولاة أمرنا ومن وطننا ومن علمائنا ومن دعاتنا ومن الآمرين فينا بالمعروف والناهين فينا عن المنكر!!

شئنا أم أبينا سيبقى الرويبضة ولكن لن يضر القمم الشامخة عبثه وتفاهاته لا لشيء إلا لأننا نؤمن أن العاقبة للحق فهو شامخ شموخ السحاب، وصدق من قال: «لا يضر السحاب .........»!!!

أحمد الجـردان
ajardan@Maktoob.com




﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾
















نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر




رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي: الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة
الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣
هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:
almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩-١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨



















**هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:**

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض: ٠١/٤١١٤٥٥٥ · مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٧٤٨٠٠ · المدينة المنورة: ٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم: ٠٦/٣٢٥١٤٩١ · الشرقية: ٠٣/٨٢٦٦١٩٣ · عسير: ٠٧/٢٢٦٤٧٨١ · تبوك: ٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل: ٠٦/٥٣٢١٥٧٩ · الحدود الشمالية: ٠٤/٦٦١٠٤١٧ · جازان: ٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران: ٠٧/٥٢٣٨٤٤٠ · الباحة: ٠٧/٧٢٥٣٣٤١ · الجوف: ٠٤/٦٢٤٨٤٤٩





في رد على برقية معاليه عقب الملتقى

# خادم الحرمين وسمو ولي عهده يشكران الرئيس العام

كتب: محمد اللحام

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله- برقية جوابية رداً على الخطاب الذي رفعه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث بمناسبة اختتام الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات في المملكة المنعقد في المدة من ٢٥ - ١٤٢٧/٨/٢٧هـ

وقال - حفظه الله- في برقيته: (إننا نشكركم وكافة المشاركين في الملتقى على ما عبّرتم عنه من مشاعر طيبة ودعوات صادقة.. داعين المولى جلّ وعلا أن يأخذ بأيدينا، ويوفقنا لكل ما فيه خير أمتنا وعز بلادنا ورفعتها، وإعلاء شأن الإسلام والمسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه).

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد بشكر إلى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم الغيث إثر تلقي سموه برقية من معاليه بمناسبة اختتام الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء الهيئات في المدن والمحافظات في المملكة المنعقد في الفترة من ٢٥ ـ ١٤٢٧/٨/٢٧هـ

وقال سموه لقد اطلعنا على مشاعركم ومشاعر المشاركين في هذا الملتقى وإننا لنشكر فضيلتكم والمشاركين في هذا الملتقى على ما عبّرتم عنه من دعوات صادقة وتمنيات طيبة، سائلين الله أن يعيننا وإياكم لخدمة هذا الجهاز المبارك وأن يسدد خطاكم لكل خير وفلاح، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والإيمان إنه سميع مجيب..

برئاسة الأستاذ الدكتور الهويمل

# تشكيل فريق عمل للإشراف والتنفيذ لتطوير الرئاسة

كتب: عماد العتيبي

شكلت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريق عمل يتولى إعداد الخطة العامة للتطوير والإشراف على تنفيذها برئاسة فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل وكيل الرئيس العام وعضوية كل من المشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحيى والمستشار الدكتور منصور المعشوق ومدير عام التطوير الشيخ إبراهيم العلي ومدير مركز البحوث والدراسات بالرئاسة الشيخ عبد المحسن القفاري وأمين اللجنة الاستشارية، إضافة إلى عدد من المستشارين.

وأكد فضيلة الأستاذ الدكتور الهويمل أن هذه اللجنة تم تشكيلها في إطار سعي الرئاسة الحثيث للتطوير والرقي ومتابعة أنشطتها مما يساعد منسوبيها على القيام بأعمالهم على أكمل وجه.

وقال: إن هذا التطوير لم يكن ليحصل إلا بعد توفيق الله عزّ وجلّ ثم توجيهات معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث.

معالي الرئيس العام في حفل تكريم لجان الملتقى الثاني

# أشكر لسمو الأمير نايف اختتام الملتقى بكلمات خرجت من القلب وحلت في القلب

كتب: محمد السبر




شهادات الشكر والدروع التكريمية

نظمت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على شرف معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث، وأصحاب الفضيلة الوكلاء، حفلاً تكريمياً للجان المشاركة في الإعداد والتنفيذ للملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بالمملكة الذي انعقد خلال الفترة من ٢٥ - ١٤٢٧/٨/٢٧هـ وذلك في قاعة المحاضرات الكبرى بالرئاسة.

وقال معاليه في كلمته التي ألقاها في بداية الحفل الخطابي نلتقى لشكر المشاركين وشكر اللجان رؤساء وأعضاء الذين كانوا بعد فضل الله عزّ وجلّ وكرّمه سبباً في إنجاح الملتقى الثاني.

وأضاف فمن هذا المنبر أشكر أصحاب الفضيلة الوكلاء والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية وجميع رؤساء اللجان كما لا يفوتني بهذه المناسبة أن أشكر إخواني مديري الفروع والإخوة الذين قدموا أوراق العمل والمناقشين، فلهم جزيل الشكر، فهم سبب رئيس بعد توفيق الله في إنجاح الملتقى، وفي الحقيقة لا أكتمكم سراً أنني فرح ومستبشر عندما رأيت هذا الملتقى المبارك الذي انعقد في الرئاسة، ثم ختم ختامه مسك بلقاء صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية - حفظه الله فلا يسعني في هذا اللقاء إلا أن أقدم لسموه جزيل الشكر على رعايته وحضوره ومجيئه من جدة مباشرة إلى حفلنا ليلة الخميس على كثرة مشاغله وظروفه العملية إلا أنه أصر على الحضور لاختتام الملتقى واللقاء بأبنائه منسوبي الهيئة، وقد فرحنا واستبشرنا فجزاه الله عني وعن كل رجال الهيئة خير الجزاء، ولقد أثلج صدورنا بكلمته التي ارتجلها وأثنى فيها على الهيئة خيراً وأورد معاليه قول النبي ﷺ: «من لم يشكر الناس

ضمن جهودها في توعية وتصحيح مخالفات الزوار الشرعية

# هيئة مقبرة الشهداء تطبع أكثر من مليون ومائتي ألف مطبوعة إرشادية

المدينة المنورة: محمد الأحمدي:

قام مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقبرة الشهداء بالمدينة المنورة مؤخراً بطباعة أكثر من مليون ومائتي ألف مطبوعة إرشادية ليقوم من خلال قسم التوعية والتوجيه بالمركز بتوزيعها على الزوار كهدايا دعوية من أهالي طيبة الطيبة ضمن جهودها في توعية الزوار وتصحيح ما يقع من بعضهم من مخالفات شرعية أثناء زيارة مقبرة الشهداء.

صرح بذلك فضيلة رئيس مركز هيئة الشهداء الشيخ منصور السلامة، وأوضح فضيلته أن الهدف من خلال هذه الأنشطة التوجيهية رفع مستوى الوعي الديني لدى الزوار، والحيلولة دون وقوعهم في بعض البدع والشركيات بسبب الجهل، إضافة إلى التأكيد على الدور الحقيقي الذي تقوم به بلاد الحرمين الشريفين والرسالة الإسلامية السامية التي تسعى لنشرها، والمكانة التي تحتلها في قلوب المسلمين في أنحاء المعمورة.

يذكر أن مركز هيئة الشهداء ينفذ سنوياً مجموعة من الأنشطة والبرامج التوجيهية لزوار مقبرة الشهداء كطباعة وتوزيع الكتيبات الإرشادية النافعة بلغات مختلفة، وقد وزع المركز خلال العام الماضي أكثر من ثلاثة ملايين مطبوعة ترجمت إلى تسع وثلاثين لغة تتناسب مع تعدد جنسيات الزوار الذين يترددون طيلة العام لزيارة مقبرة الشهداء.

ولتجاوز عائق اللغة في التعامل يستعين المركز بنخبة من طلبة الجامعة الإسلامية من حملة الدرجات العلمية كالبكالوريوس والماجستير والدكتوراه ومن جنسيات مختلفة لمرافقة أعضاء المركز الميدانيين أثناء تعاملهم مع الزوار، ويصل عددهم وقت المواسم إلى ثلاثين مترجماً يعملون على فترات لتوعية الزوار الذين لا يتحدثون العربية، إضافة إلى تسجيل صوتي بثماني لغات عالمية قام المركز بإعداده، يذاع عبر مكبر صوت في الساحات المحيطة بالمقبرة يتضمن آداب الزيارة الشرعية للمقابر، والتعريف بغزوة أحد، ولسهولة التعامل مع غير الناطقين بالعربية قام المركز بوضع ثماني لوحات إرشادية بلغات مختلفة موزعة في مقدمة المقبرة تحذر من بعض البدع والشركيات التي يقع فيها بعض الزوار عن جهل وغفلة، وتوضح لهم الأحكام الشرعية في ذلك.

---

لا يشكر الله» وأردف عقبها فإني أشكر الله عزّ وجلّ عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] وقوله: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤] ثم أثنى بالشكر على صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الذي شرف اختتام الملتقى بكلمات خرجت من القلب وحلت في القلب..

وأثنى معاليه على جهد اللجان وقيامها بعملها المنوط بها وحرصها على إظهار الملتقى بالصورة المشرفة، ورفع شعار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيراً إلى انهم قاموا بخدمات تذكر فتشكر قبل وأثناء وبعد الملتقى.. بعد ذلك قام معاليه بتكريم رؤساء اللجان واعضائها.

وكان الحفل قد بدىء بكلمة المشرف العام على الملتقى وكيل الرئيس العام أ.د. إبراهيم بن سليمان الهويمل قال فيها: «في هذه الليلة نجتمع لنكرّم هذه اللجان التي عملت ليل نهار عملت وقامت بما كلفت به خير قيام لإنجاح الملتقى، وما كان ليكون على هذه الصورة المشرفة التي سمع بها القاصي والداني لولا فضل الله وتوفيقه وتسديده، ثم الجهود المتواصلة والمباشرة التي باشر بها الجميع ماكلفوا من مهام واعمال قاموا بها خير قيام».

وأضاف: إن هذا التعاون الذي لمسته ولمسه الجميع لدليل على ما تكنه الضمائر من إخلاص في العمل لله عز وجل وحب لهذه الرئاسة وما تقوم به من عمل يخدم هذا الدين ويخدم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنني بهذه المناسبة أشكر الإخوة جميعاً شكراً عظيماً على ما قاموا به وأسأل الله جل وعلا أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم وما هذه الهدايا التي تقدم مكافأة لعملهم ولما قاموا به، بل حباً من معالي الرئيس العام حفظه الله لأن يقول للمحسن أحسنت



الهدايا المقدمة لأعضاء اللجان

وأن يعلم الجميع أن الرئاسة معهم وتقدر جهودهم ولو لم يكن من ذلك إلا الدعاء بظهر الغيب لكفى كما بيّن ذلك رسولنا ﷺ.

وأردف فضيلته أشكركم شكراً عظيماً لما قمتم به وأسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق والسداد، وأن يكون ذلك حافزاً وداعماً لنا للجد والعطاء في لجان أخرى وفي ملتقيات أخرى في القريب بإذن الله عزّ وجلّ، وإن هذا التعاون الذي رأيته والتفاني في العمل ليعطينا دفعة قوية لإقامة مثل هذا الملتقى بل أكثر وأكثر.

وقد حضر الحفل المستشار المشرف على الشؤون الإدارية والمالية الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى، ومديرو عموم الرئاسة ومديرو الإدارات. وفي ختام حفل التكريم تناول الجميع طعام العشاء الذي أقيم بهذه المناسبة.



«الحسبة» ترصد جهود الرئاسة للمحافظة على خلو الحج من المنكرات

# الهيئة تتهيأ لخدمة ضيوف الرحمن

استطلاع: عماد بن عبدالرحمن العتيبي

**تحظى المشاعر المقدسة في البلد المبارك باهتمام ولاة الأمر والمسؤولين وانطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر وامتداداً للتعاون القائم بين جميع أجهزة الدولة وقطاعاتها وفي إطار ما توليه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جهود لخدمة حجاج بيت الله الحرام تقوم الرئاسة ممثلة في فرعيها بمنطقة مكة المكرمة ومنطقة المدينة المنورة وعدد من المنافذ الحدودية والمدن بجهود كبيرة استشعاراً منها لأهمية هذه الشعيرة بالنسبة للمسلمين. ولإلقاء الضوء على هذه الجهود كان لنا جولة تنقلنا فيها بين عدد من الفروع لاستعراض جهود الرئاسة لموسم الحج.**

## استعدادات مبكرة

الشيخ أحمد بن قاسم الغامدي مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر في منطقة مكة المكرمة ابتدأ الحديث بقوله: لقد أتم الفرع الاستعداد لموسم الحج لهذا العام ١٤٢٧هـ منذ وقت مبكر حيث تم تشكيل لجنة لدراسة خطة العمل لهذه الفترة في مراكز هيئة مكة المكرمة الدائمة والمؤقتة حيث تم تشكيل لجنة برئاسة رئيس هيئة مكة المكرمة وعضوية مديري إدارات (المتابعة والموظفين والمستودع والتوعية والمالية والحركة) وذلك لدراسة خطة العمل لهذه الفترة وذلك بعد مناقشة خطط الأعوام السابقة ومعرفة السلبيات والإيجابيات واعتماد الخطة وبعد مناقشتها تم اعتماد خطة هذه السنة التي سيشارك في تنفيذها (١٢٠) عضو وسيبدأ التنفيذ إن شاء الله يوم الخميس الموافق ١٤٢٧/١١/٢٠هـ وستستمر إلى يوم الجمعة ١٤٢٧/١٢/٢٠هـ وأوضح فضيلته أن الفرع استحدث ستة مراكز في الأماكن التي يكثر فيها وجود المخالفين من الحجاج وهي في (جبل غار ثور وجبل ثور وجبل عرفة ومقبرة المعلاة والجعرانه ومركز بالقرب من مكتبة الحرم) وأوضح فضيلته بأنه سيكثف العمل في المراكز داخل مكة المكرمة ولا سيما في الأسواق وبالقرب من أماكن الازدحام وسيتم توزيع الكتب والمطويات والأشرطة التي تصدرها الرئاسة.

وأضاف فضيلته كما تم التنسيق مع وزارة الشؤون الإسلامية في إمدادنا بالكتب والمطويات والأشرطة وبالدعاة للتواجد في المراكز حيث يعمل دعاة وزارة الشؤون الإسلامية جنباً إلى جنب مع أعضاء الهيئة والتنسيق مع جامعة أم القرى ومكاتب الجاليات وداري الحديث المكية والخيرية ورابطة العالم الإسلامي ومعهد الأئمة والدعاة الذين يعملون على تزويدنا بمجموعة



من المترجمين ليعملوا مع أعضاء الهيئة في توجيه الحجاج، كما أن هناك تنسيقاً مع أمانة العاصمة المقدسة ومكافحة التسول والمخدرات وغيرها من الإدارات ذات العلاقة بالحج ومع بعض الجهات الحكومية الأخرى للوصول إلى التكامل وإلى تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن.

وحول تأهيل رجال الهيئة في الوقت الحاضر بالعلم والخبرة الكافية للتعامل مع هذه الجموع المتعددة في لغاتها وثقافاتها قال الشيخ الغامدي بفضل من الله فإن رجال الهيئة لديهم العلم والخبرة الكافية للتعامل مع هذه الجموع وذلك يعود إلى التوجيهات الكريمة من المسؤولين في الرئاسة وعلى رأسهم معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الغيث وبمتابعة وإشراف وتوجيه صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، فقد أقام الفرع العديد من الدورات التوجيهية والإرشادية للأعضاء إضافة إلى الخبرات المترتبة للعاملين في الميدان جراء السنوات العديدة التي شاركت فيها الهيئة في مواسم الحج وشهر رمضان.

وقال: إننا في منطقة مكة المكرمة وبالذات في مدينة مكة لا نكاد ننتهي من موسم رمضان الذي هو من الأهمية بمكان إلا والحج على الأبواب إضافة إلى فترة الصيف، وهذه المناسبات لا شك أنها تصقل طاقات العاملين وتكسبهم خبرات التعامل مع هذه الثقافات المختلفة.

وبيَّن فضيلته في إشارة إلى الجهود التوعوية أنه مما لا شك فيه أن دورنا في النصح والتوجيه والإرشاد بالتي هي أحسن وبالرفق والحكمة وتوزيع الكتيبات والأشرطة والمطويات وهذا هو النهج الغالب المتبع وقد لمسنا بفضل من الله الاستجابة الكبيرة من الحجاج.

### إتاحة الفرصة

وفي ختام حديثه أكد فضيلة الشيخ الغامدي أن الحج إلى بيت الله سبحانه وتعالى واجب على كل قادر من عباده المؤمنين قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج: ٢٧] مبيناً أن هذه الآية تحمل دعوة من الله عزَّ وجلَّ لإبراهيم عليه السلام التي انطلقت من سنين ومازالت تجد صداها في أفئدة الناس إلى أن يشاء الله، ثم نبّه فضيلته إلى أن تكرار الحج لا شيء فيه ولكن مع كثرة الناس وازدحام الأماكن فإن الأولى إتاحة الفرصة لمن لم يحج.

ودعا من لم يحج ولديه القدرة إلى المبادرة سائلاً الله في ختام حديثه أن يتقبل من الحجاج حجهم وأن يكون حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً.

## مدير عام فرع المنطقة الشرقية: للفرع جهود عظيمة في توعية الحجيج القادمين من دول الخليج ومن الجهود المبذولة توزيع الكتيبات المناسبة

### تكثيف القدرات

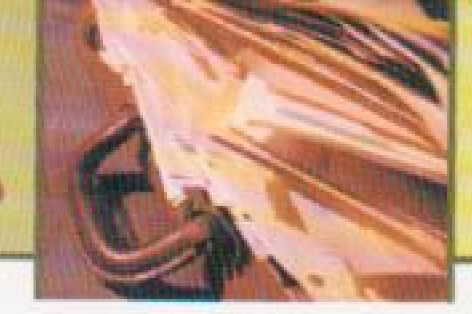
من جهة أخرى قال فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة الشيخ سليمان بن صالح التويجري: إن الرغبة الصادقة من منسوبي الفرع في التشرف بخدمة ضيوف الرحمن القادمين إلى هذه البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج وزيارة مسجد رسول الله ﷺ، تُرجمت في شكل عملي في استعدادات الفرع الكاملة لتقديم خدماته التوعوية والإرشادية لزوار المدينة المنورة من خلال وجود مكثف لأعضاء الهيئة في المواقع التي يفد إليها الزوار بكثافة وتكرار كساحات الحرم النبوي الشريف ومقبرة البقيع ومقبرة الشهداء ومنطقة ما يسمى بالمساجد السبعة إضافة إلى مدن حجاج الجو والبحر، وقد دُعمت هذه المواقع بفرق مدربة من أعضاء الهيئة والمترجمين المتعاقدين معها لإرشاد الزوار وتعليمهم بالمشروع من الزيارة والممنوع، وتوجيههم نحو المواقع التي يشرع زيارتها، وتوعيتهم بتلك التي لا تشرع زيارتها، مع تزويدهم ما أمكن بمواد مسموعة ومقروءة بلغاتهم المتعددة والمتعلقة بهذا الموضوع المهم لكل حاج ومعتمر وزائر.

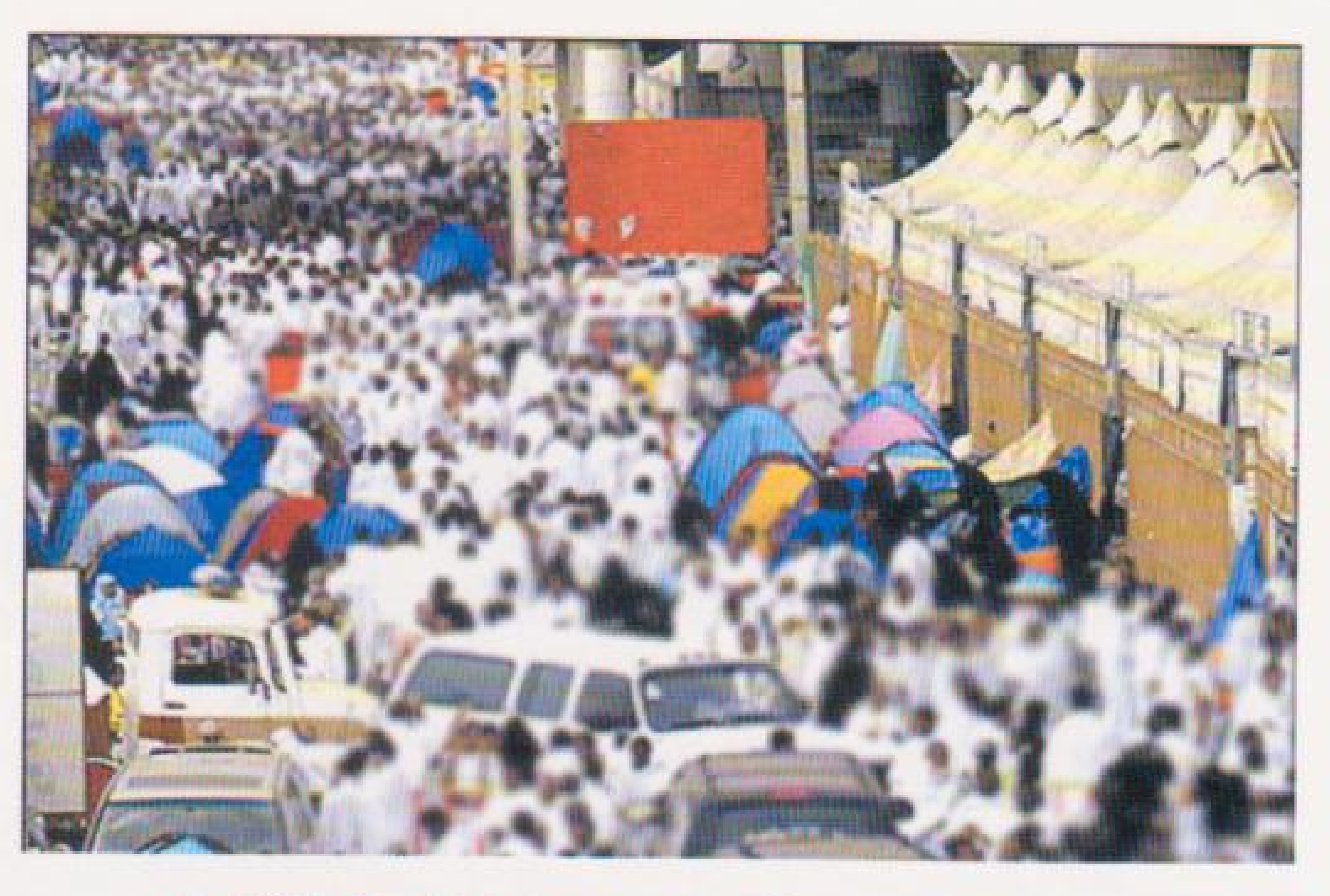
وأضاف فضيلته: هناك خطة سنوية ينفذها الفرع في موسم الحج من كل عام تستهدف تجنيد كافة الطاقات لتزويد تلك المواقع وغيرها بالكوادر البشرية المؤهلة، وبعدد من اللغات المشهورة، إضافة إلى توفير مواد علمية مختارة بعناية مما يهم الحاج والزائر في موسم الحج، في عمل متواصل وجهد دؤوب لتعليم الزائر ما يجب عليه عمله، وتوعيته بلغاته وأسلوب بلده للحذر مما قد يصدر منه من عمل مخالف ربما أثر سلباً على معتقده وأخلاق شريعته الإسلامية وآدابه الشرعية.

وفيما يتعلق بعمل الهيئات والمحافظات في المنطقة قال فضيلته يتجلى ذلك في التركيز على الجوانب

## مدير عام فرع منطقة مكة المكرمة: رجال الهيئة لديهم العلم والخبرة الكافية للتعامل مع هذه الجموع

## مدير عام فرع منطقة المدينة المنورة: الخطة تستهدف تجنيد كافة الطاقات لخدمة زوار المنطقة





التوجيهية والإرشادية في مدن الحجاج الموجودة في عدد من محافظات المنطقة، إضافة إلى قيام كل هيئة بالدور المناط بها فيما يخصها دون غيرها، كهيئة محافظة بدر ودورها التوجيهي حول مقبرة الشهداء، وكذلك الجولات التوجيهية لهيئة محافظ خيبر حول الآثار الموجودة بالمنطقة وذلك في تناسق وتكامل مع الأعمال اليومية لكل محافظة.

واختتم فضيلته تصريحه بقوله «تأتي هذه الجهود السنوية المتواصلة التي يقدمها فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة في شكل خطط مرسومة ومدروسة استجابة للتوجيهات الكريمة من لدن صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب المعالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث، ولإظهار هذه البلاد بالمظهر الإسلامي اللائق كونها قلب العالم الإسلامي ومحل أنظار المسلمين في كل مكان وزمان».

## جهود كبيرة

ومن جهة أخرى أكد الشيخ الدكتور محمد المرشود مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية بقوله: إن الفرع له جهود عظيمه في توعية الحجاج القادمين من دول الخليج ومن الجهود المبذولة توزيع الكتيبات المناسبة وبلغات مختلفة ووضع اللوحات الإرشادية واهداء حقيبة حاج التي تحتوي على مطويات وكتيبات تعنى بالحج وأحكامه وإلقاء الكلمات في المساجد من قبل منسوبي الفرع وخاصة في محافظة الأحساء وذلك لوجود مدينة الحجاج القريبة منها للحجاج القادمين من البحرين والإمارات وغيرهما من دول الخليج.

## توعية الحجيج

ومن جهته قال مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك الشيخ سليمان بن سليم العنزي: إن الفرع يقوم بتوعية الحجيج وذلك بحكم موقع الفرع سواء للحجاج القادمين عن طريق البر أو البحر حيث قام الفرع بإعداد خطة لتوعية الحجيج.

وأبان العنزي أن من الطرق المبذولة لتوعية الحجيج إلقاء المحاضرات عن أحكام الحج في المدارس والمساجد والمنافذ كمنفذ حالة عمار ومنفذ الدرة بحقل وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة وكذلك إعداد وتوزيع المغلفات التي تحوي بعض الكتيبات والمطويات التي تتحدث عن الحج وأحكامه والمخالفات التي تقع فيه.

## التنسيق مع الآخر

وأوضح فضيلة الشيخ عيد بن جروان العيسى مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الحدود الشمالية أن المنطقة يوجد فيها منفذ جديدة عرعر والذي يستقبل الحجاج القادمين من الدول العربية والإسلامية وأن الفرع يساهم في توزيع الكتب والمطويات والنشرات المتعلقة بالحج وذلك بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية الأخرى لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

## مدير عام فرع منطقة تبوك: من الطرق المبذولة لتوعية الحجيج إلقاء المحاضرات عن أحكام الحج

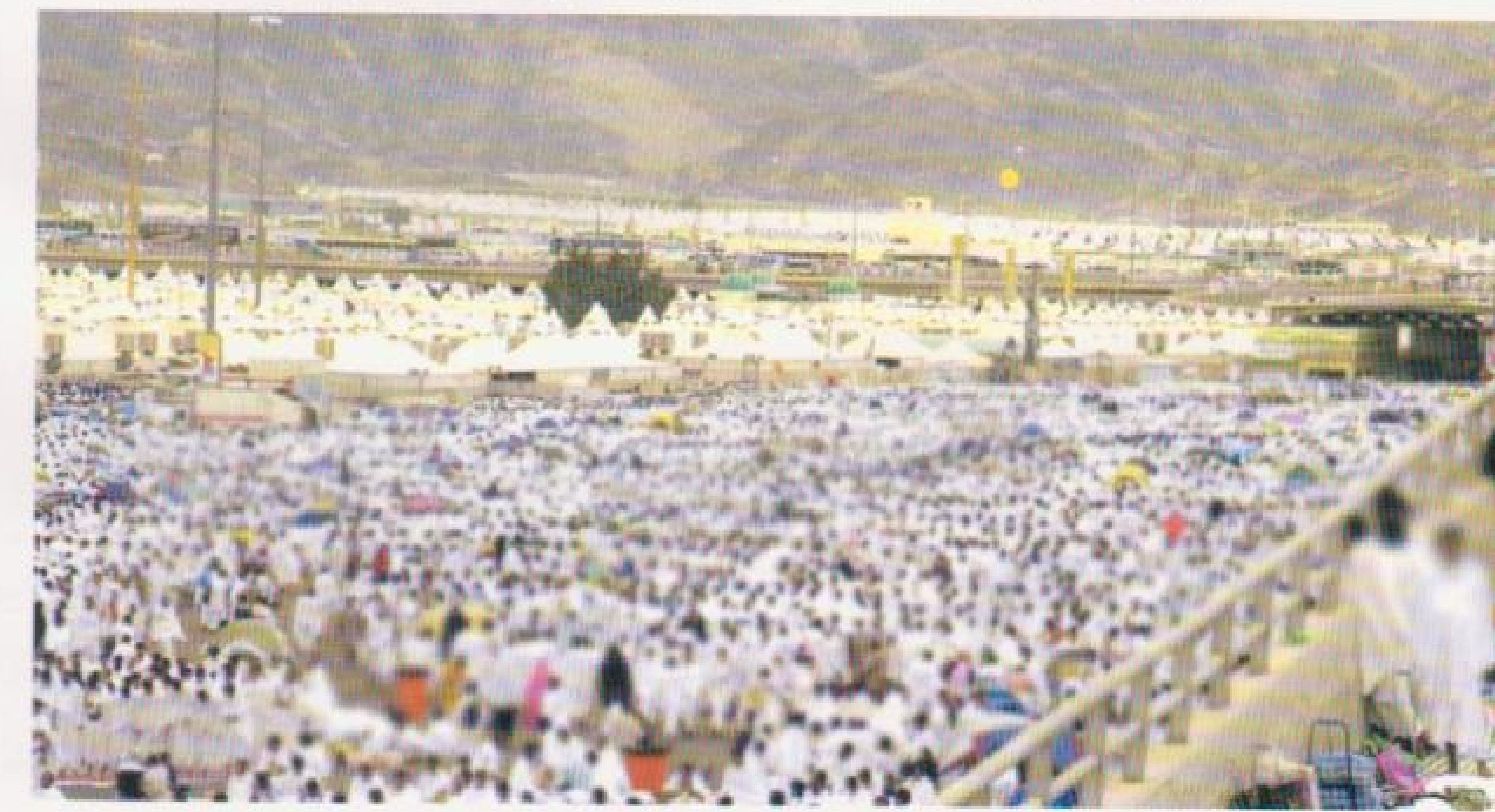
## مجالات كثيرة

ومن جانبه قال الشيخ الدكتور عبد الرحمن المدخلي مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان: إن مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة في موسم الحج منها: تنبيه الغافل، وتعليم الجاهل، وإبعاد النساء عن الرجال، والأمر بالحجاب والتحذير من السفور وخصوصاً أن هذا التجمع يكثر فيه اختلاط الرجال بالنساء ويستلزم تصحيح بعض المعتقدات الخاطئة عند الحجيج.

وللفرع مشاركات فعالة في هذا الموسم العظيم فقد قام الفرع بطباعة كتيبات عن الحج. وفي كل موسم يشارك عدد من منسوبي الفرع الأكفاء من ذوي العلم والخبرة والمؤهلات العلمية والخلق الرفيع الجهات الحكومية الأخرى للإسهام في توعية وتوجيه الحجيج وكذلك إلقاء الكلمات والخطب في المساجد والجوامع.

## برنامج المناصحة

وأوضح الشيخ أحمد بن صالح بالحمر مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة نجران المكلف أن استعدادات الفرع لموسم الحج استعدادات جيدة حيث قام الفرع بالتنسيق مع عدد من الجهات الحكومية الأخرى وذلك لخدمة الحجاج القادمين لأداء فريضة الحج ومن الجهود المبذولة توزيع المطويات والكتب والنشرات التوعوية. وكذلك مشاركة بعض منسوبي الفرع في برنامج مناصحة المخالف بالتعاون مع المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد في المنطقة.







# الزموا سفينة النجاة

بقلم: معالي الدكتور صالح بن حميد
رئيس مجلس الشورى

الإنسان مدني بطبعه، ولا تستقيم حياة البشر ولا يهنأ عيشهم إلا مع بني جنسهم، وقد جعل الله بعضهم لبعض سخرياً، لا يستقل أحد بحاجته دون الآخر، ومن مظاهر المدنية الإنسانية وخصائص الطبيعة البشرية المناصحات والإرشادات والمشاورات والتوجيهات والأوامر والنواهي. فهذه كلّها من لوازم الوجود البشري والحياة المدنية، فالبشر لا بد لهم من أمر ونهي ودعوة وإرشاد ومناصحة وتوجيه، فمن لم يأمر بالمعروف أمر بالشر والباطل وانجر إليه، ولو اراد الانسان أن لا يأمر ولا ينهى لا بخير ولا بشر ما أمكنه ذلك، لأن هذا من مقتضيات الفطرة الإنسانية ومتطلبات الحياة الاجتماعية، ونفوس البشر كلها إما لوامة وإما مطمئنة وإما أمارة بالسوء، وجميع هذه النفوس إن لم تشغل بالحق والخير شغلت بالسوء والباطل، ومن لم يزحف بمبادئه زحف عليه ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ [ البقرة: ٢٥١ ]، وأمة الاسلام هي الأمة الجامعة لأصول الديانات بدينها، والوارثة لجميع الكتب بكتابها، والمهيمنة على جميع الرسالات بشريعتها، والخاتمة للرسالات برسالتها.

وجماع دين الاسلام أمر ونهي، والأمر الذي بعث الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو الأمر بالمعروف، والنهي الذي جاء به هو النهي عن المنكر، وجميع الولايات والمسئوليات في الإسلام إنما مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والمجتمع المسلم يعرف المعروف ويقره، ويرضاه ويحبه، ويلتزم به ويأمر به، وينكر المنكر ويأباه، ويجتنبه وينهى عنه.

ومن أجل هذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو العلامة الفارقة لهذه الأمة وهو تاج عزها وعنوان خيريتها ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [ آل عمران: ١١٠ ]، وهو ثمرة الرسالة وخلافة النبوة وأثر الدعوة ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ [ الأعراف: ١٥٧ ]، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل من أصول الاسلام، وركن من أركان الملة، وأساس من أسس الشريعة، ومظهر من مظاهر حضارة أهل القرآن، به قوام الأمر وملاكه، لا يرتفع منار الشريعة بدونه، ولا اعتصام بحبل الله إلا على هداه، هو الجهاد الدائم، والفريضة المحكمة، وهو الباب الحافظ للشريعة بإذن الله من هجوم البدع، وترهات الانحراف، ورياح الفسوق وتيارات المعاصي، به بإذن الله حماية العقيدة وصيانة الفضيلة وحراسة الحرمات.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صورة من صور التكافل والتضامن وتحقيق الموالاة ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [ التوبة: ٧١ ].

وهذه الشعيرة ضمانة للبيئة الإسلامية من التلوث الفكري والانحدار الأخلاقي، فإذا كانت الأمم تهتم بصحة البيئة وسلامة الأبدان ونظافة المطاعم والمشارب ونقاء الماء والهواء، فإن صفاء الفكر واستقامة الخلق أكبر وأعظم، والتلوث فيهما أشد وأنكى، وأي باب أوسع من هذا التلوث من نشر اللوثات الفكرية التي تشكك في الدين وتهز الثوابت وتفسد الأخلاق وتنشر الرذيلة في كتاب أو قصة أو قصيدة أو رواية أو مسلسل أو شريط أو مجلة أو صحيفة.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الدولة الإسلامية بأجهزتها وولاياتها ودواوينها ووزاراتها، وهو وظيفة الدعاة والموجهين والمربين وأجهزة الإعلام والتعليم كل حسب قدرته وحسب صلاحيته «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم وفي رواية «ليس وراء ذلك مثقال حبة من خردل من إيمان».

وفي الختام نذكر حديث السفينة المشهور ونقول إلزموا سفينة النجاة.





## نقدر لكم هذه الجهود



فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة سـلـمـه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

تسلّمنا خطابكم ومشفوعاً به عدد من نشرة الحسبة التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة بالرياض.

ولقد اطلعنا على ما حملته من مقالات وموضوعات فوجدناها محققة للغرض جديرة بالقراءة والاطلاع ونشكركم على الإهداء كما نشكر القائمين عليها ونقدر لهم هذه الجهود المباركة. وفق الله الجميع إلى ما فيه رضاه والله يحفظكم.

رئيس محاكم منطقة الباحة

د. مزهر بن محمد القرني

## توجيهات هادفة تستفيد منها شريحة كبيرة من أفراد المجتمع



سعادة رئيس هيئة محافظة خميس مشيط

الأستاذ/ معيض بن عائض القحطاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت خطابكم ومرفقاته نسخه من مجلة (الحسبة) والتي تصدرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد سررت بما تضمنته هذه المجلة من مواضيع مختلفة وتوجيهات هادفة يستفيد منها شريحة كبيرة من أفراد المجتمع ودور رجال الحسبة في محاربة الفكر الضال ونشر الوعي بين أبنائنا الشباب. أسأل الله أن ينفع بجهودكم. أشكركم على هذا الإهداء وأتمنى لكم التوفيق والسداد. والسلام عليكم.

اللواء الركن

عمر بن حسن صالح بابعير / قائد المنطقة الجنوبية

## أسجل اعجابي الكبير



سعادة رئيس تحرير (الحسبة)

فضيلة الشيخ أحمد بن محمد الجردان وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

تلقيت مؤخراً نسخة من النشرة الداخلية للهيئة الموسومة بـ(الحسبة) وقد سرني كثيراً ما تضمنته من أبواب ورؤى ومقالات أجزم بأنها تمثّل إضافة حقيقية - بإذن الله - لدور الهيئة وجهازها المبارك في إشاعة مفاهيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق فقهه الشرعي الأصيل.

أود أن أسجّل إعجابي الكبير بذلك، مؤكداً أن هذا ليس بمستغرب ولا جديد على الهيئة ورجالها المخلصين، الذين نقدّر لهم دوماً سعيهم إلى المناصحة والتواصي بالحق وتعهد الناس بهما، إعلاء لرباط الخلق الحميد في مجتمعنا، والمضي في هذه الرسالة العظيمة رسالة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» والتي نعدها جزءاً مكملاً ومهماً لرسالتنا التربوية. أشد على يدكم، وأسأل الله العلي القدير أن يسدد خطاكم لتحقيق أعلى مستويات الأداء في جميع أعمالكم، كما أسأله سبحانه أن يرزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مساعد مدير عام التربية والتعليم للبنين بمنطقة الرياض للشؤون الإدارية والمالية

عبدالمحسن بن عبدالله الثابت

## مواضيع قيمة تثلج الصدر



فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة بالإنابة سلّمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
ببالغ الشكر والتقدير تلقيت نسختين من مجلة الحسبة في عددها الذي حوى مجموعة من المواضيع القيمة التي تثلج الصدر لما تضمنته من إنجازات كبيرة وجليلة لهذه المؤسسة الإسلامية العريقة التي واكبت التطور باستخدام أحدث التقنيات للقيام بدورها الريادي في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
فأسأل الله للجميع دوام التوفيق والسداد.. والله يحفظكم ويرعاكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمين العام للتوعية الإسلامية في الحج
جابر بن محمد مدخلي

## بادرة مشكورة والشكر موصول لكل من ساهم



المكرم/ رئيس هيئة محافظة البدائع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
تلقيت ببالغ السرور والامتنان عدد من مجلة الحسبة التي تصدر من إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة. وإنني أشكركم على هذه البادرة والشكر موصول لكل من ساهم بهذا الإصدار لما فيه من مواضيع ذات قيمة وهادفة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محافظ البدائع
عبدالرحمن بن عبدالكريم السديس

## طود شامخ في المجال الإعلامي



سعادة الأخ الفاضل/ أحمد بن محمد الجردان حفظه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
اطلعت على عدد من نشرة الحسبة تلك النشرة المميزة التي تعبر وتتحدث عن شعور كل محب وغيور على دين الله وعلى هذه البلاد وعلى قيم أهلها وأخلاقهم، فقد رأيت فيها ما يسر الخاطر ويبهج الصدر، إذ تكاملت فيها عناصر العمل المميز والأداء السليم والإخراج المتقن.
وإني أسأل الله أن يبارك في جهودكم ويسدد خطاكم كما أسأله جلّ وعلا أن نرى هذه النشرة وقد أصبحت طوداً شامخاً في المجال الإعلامي الذي هو بحاجة ماسة لمثل هذه النشرة المفيدة والمباركة.
شكر الله سعيكم وأعانكم على كل خير، وتحياتي لجميع العاملين في هذه النشرة وإلى كافة منسوبي جهاز الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (صمام الأمان).
أخوكم/ د. عبدالواحد بن حمد المزروع
وكيل كلية المعلمين في الدمام للشؤون التعليمية ومدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالدمام

## بالغ شكري وتقديري لإهدائكم القيم



معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
فضيلة الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
تلقينا إهداءكم من مجلة (الحسبة). لذا أعرب لكم عن بالغ شكري وتقديري لإهدائكم القيّم، سائلاً المولى جلّت قدرته أن يوفقنا وإياكم، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتكم إنه سميع مجيب.
والله الموفق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس مركز إمارة المستجدة
فهد بن غالب الربيعان التميمي





«الحسبة» تفتح ملف «التوصيل المنزلي للطلبات»

# بين الحاجة والترف.. محاذير تفرض نفسها

تحقيق: عماد بن عبدالرحمن العتيبي:

اعتاد أن يسير في سيارته، يطرق الشوارع صباحاً ومساء حتى أوقات متأخرة من الليل، يطرق الأبواب على البيوت ويحادث النساء والأولاد والبنات ويتعامل معهم في غيبة الرقيب. واقع هذا الحال يطرح استفهامات عدة ويستدعي العديد من علامات التعجب!! من هذا وبأي حق يا ترى؟!! إجابة ذلك ليست بالصعبة ولا بعيدة المنال، إنه موظف توصيل الطلبات للمنازل الذي قبض عليه في مشهد واقعي يؤكّده تحرشه المتكرر بالنساء والخادمات بعد تواتر البلاغات عنه لمركز هيئة الجبيل.

مطاعم ومطابخ

خدمة التوصيل المجاني



• رئيس هيئة محافظة الجبيل:
**لم يكتف هذا الرجل بذلك بل استغل عمله.. بأن قام بتصوير الخادمات ليقعن في فخ الرذيلة مقابل المال**

• المواطن خالد:
**خدمة التوصيل رائعة.. وأحترم وجهات النظر للقائلين بذلك ولكنها في الواقع تشكل...؟!**

وهنا نترك الحديث لفضيلة الشيخ تركي بن راشد المنصوري رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الجبيل الذي قال: لم يكتف هذا الرجل بذلك، بل استغل عمله المتمثل في توصيل الطلبات إلى المنازل بأن قام بتصوير الخادمات لعرضهن على الشباب ليقعن في فخ الرذيلة مقابل المال ويقوم بعد ذلك بالتنسيق مع الخادمة والشاب ليمكنهما من اللقاء.. وأضاف فضيلته لقد وردنا عدة بلاغات ضد هذا الرجل وتمت متابعته وبحمد الله تم القبض عليه ووجد عنده عدد من الصور لنساء بعض المنازل التي يوصل لها الطلبات وكذلك وجد بحوزته عدد من أعمال السحر والشعوذة.

## ساحة المجتمع

وتطل علينا ساحة المجتمع بزخم هائل من المحاذير والإفرازات السلبية فهذا الأخ «خالد» من جانبه قال: إن خدمة التوصيل رائعة. وأحترم وجهات النظر للقائلين بذلك ولكنها في الواقع تشكل خطراً كبيراً للبيوت التي بدون رجل أو بدون امرأة تخاف الله ولدي مثال لذلك، حيث حصلت مشادة معي في ذات ليلة، حينها خرجت من المنزل في الليل الساعة الثانية صباحاً ومررت من الحي الذي يقطن فيه صديق لي، وفي هذه الأثناء رأيت رجلاً في سيارة يدور ويمشي بشكل مريب ومتكرر حول منزل أعرف أهله ولقد شككت فيه من نظراته والتفاتاته، ومع ذلك لم أعر الأمر انتباهي ولكني مررت ثانية فإذا بالرجل يبدي نفس السلوك ويقصد المنزل بعينه، حيث يقترب منه وحين همَّ بالوقوف رأى رجلاً قادماً.. ولقد ازدادت شكوكي بعد ذلك حين وقف عند المنزل وقام باطفاء أنوار السيارة آخذاً بيد حقيبة مشتريات، وهنا اقترب من المنزل المقصود فقمت وصاحبي الذي أقصد زيارته واستوقفنا هذا العامل لشعورنا بأن هناك لبساً في الموضوع، فقام صاحبي وأمسك بهذا العامل وأخذ بالإلحاح عليه في السؤال عن سبب مجيئه في آخر الليل لهذا المنزل بالذات وسلوكه المتردد الذي أبداه؟!!!

وبعد جهد أقر بما يدمي القلوب بأنه دأب على ايصال الطلبات لأهل هذا البيت وكانوا يتعذرون بالدفع إلى آخر الشهر مما شكل له منفذاً شيطانياً لينفذ منه إلى مآربه مع ثلاث بنات عفيفات سقطن في وحل الرذيلة بسبب أن المنزل لا يوجد فيه رجل ولا امرأة صالحة.

## توصيل الإيدز للمنازل

وهنا نبحر في فصل جديد من فصول مأساة هذه الخدمة، فهذه الواقعة حصلت في واقعنا وليست من بنات الخيال، حيث بدأت هذه القصة في مدينة (....) بشخص راجع المستشفى للكشف عن عارض صحي ألَّم به مما اضطر الطبيب لعمل تحليل له، وللوهلة الأولى لم يكن يعلم هذا الشاب ما التحليل الذي طلبه الدكتور؟! وفي النهاية اتضحت معالم هذا التحليل بعد خروج النتيجة التي تؤكِّد على أن الشاب مصاب بفيروس مرض الإيدز، عقب ذلك تمت مراجعة التحليل والتأكد منه مرات ومرات، عقبها تم حجز الشاب رهين المستشفى وتم الكشف على زوجته وبالفعل كانت المرأة هي الخيط الحقيقي لهذه القصة، حيث وجد أنها تحمل مرض الإيدز أيضاً والتي اعترفت بفعلتها مع عامل توصيل الطلبات من أحد المطاعم، حيث نقل لها هذا المرض، مما استدعى التحقيق مع العامل الذي اقتيد للمستشفى للتأكد من صدق الأمر وهنا ازدادت الصورة قتامة، حيث اتضح بالفعل حمله للفيروس ولم يقف الأمر على ذلك، بل تعداه إلى أن كشف عن وجود علاقات محرمة له مع فتيات أخريات من خلال عمله في توصيل الطلبات.

## والله خدمة ولكن؟!!

من جانبه قال الأخ «زيد» بصراحة أن خدمة توصيل الطلبات للمنازل ممتازة وتخلص المنازل من الأزمات ولقد انتشرت انتشاراً مذهلاً في الآونة الأخيرة في شتّى المجالات وهي لا تقتصر على المطاعم، بل تشمل البقالات ومحال التموين والخضار.

وهذه الوقائع استدعت منّا في «الحسبة» التفكر في هذه الخدمة مع تسليمنا بأنها سلاح ذو حدين ومن هنا كان هذا الطرح لنسبر أغوار هذه الخدمة ونستكشف ما لها من إيجاب وما عليها من سلب على المجتمع.

## الخطورة والانعكاسات

وبعد هذه الوقائع التي تلجمنا وتدعونا للتفكر اتجهنا إلى ضيوفنا في هذا التحقيق وطلبنا من الشيخ عامر بن عبدالمحسن العامر مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عسير ليلقي لنا الضوء على خطورة هذه الخدمة حيث قال: إن السعي وراء جمع المال وتحسين الوضع المعيشي هو الشغل الشاغل لكثير من الأسر، حيث كان ذلك على حساب جوانب أخرى اجتماعية ونفسية وبما أن الأسرة الصغيرة هي النواة الحقيقية للمجتمع فإن الأسرة بمفهومها الحقيقي لم تعد موجودة – للأسف – إلا في القليل النادر من البيوت وأصبحت الأم مشغولة عن مهمتها الأساسية المتمثلة في إدارة شؤون بيتها وتربية



ورعاية أطفالها وغرس قيم الفضيلة في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم، أوكلت هذه المهام العظيمة إلى الخادمة أو ما شابهها وانشغلت بوظيفة ربما أنها ليست بحاجة ماسة إليها ونشأت مع هذه الوظيفة مصاعب كثيرة، فهي تعود إلى منزلها وهي متعبة ومنهكة ولا تستطيع القيام بشؤون بيتها وإعداد الطعام لزوجها وأطفالها فتبحث عن البديل الذي يوفر لها الوقت والجهد فتكون المطاعم التي تقدم خدمة التوصيل هي الحل الأمثل في نظر هذه المرأة وغيرها ومع كثرة تردد العامل الذي يقوم بعملية إيصال الطلبات يعرف الكثير عن أصحاب هذا المنزل وعدد أفراد الأسرة وفي غالب الأحيان تقوم الزوجة أو البنت بفتح الباب نظراً لعدم وجود رجل وإذا كانت الطلبات ثقيلة يقوم عامل التوصيل بإدخالها إلى المنزل ومع مرور الوقت تزول الحواجز ويكون الجو مهيئاً لنشوء علاقات مريبة بين أصحاب المنزل سواء الزوجة أو الفتيات المراهقات وعامل التوصيل وخصوصاً أن معظم المطاعم تختار نوعية خاصة من العمال للقيام بهذه المهمة وأكثرهم من الشباب المتميزين بالوسامة وحسن المظهر والحقيقة أننا أمام مشكلة واقعية يجب أن نتعامل معها ونحاول معالجتها قبل أن تكثر إفرازاتها السلبية.

### طامة كبرى

وتنتقل «الحسبة» لفضيلة الشيخ تركي بن راشد المنصوري رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الجبيل، حيث سألناه فيما تنضوي عليه هذه الخدمة من مخالفات شرعية، حيث قال: إن خدمة التوصيل المنزلي تبرز فيها العديد من المخالفات الشرعية منها الاختلاط المحرم والترويج للرذيلة من خلال تعريف عمال توصيل الطلبات على النساء مقابل المال والفضائح الأسرية التي تتسبب بها هذه الخدمة وهي قائمة منها قيام بعض الخادمات بالمتاجرة بالصور الخاصة بالأسرة التي تعمل عندهم، وكذلك السحر وهذه طامة كبرى وكل هذا وأكثر يحصل، حيث إن هذه الخدمة هي المدخل إلى هذه المشكلات والمصائب وخاصة إذا كان من يطلب هو الطفل الصغير أو البنت أو المرأة مع تحرزنا في الحديث هنا من خلال تجنب التعميم.

من جانبه أردف رئيس هيئة الحمراء والسلامة الشيخ عبدالرحمن ظافر القشيري بقوله: إننا نعلم أن مجرد طرق أبواب المنازل من قبل الغرباء كموصلي الطلبات له آثار سيئة، منها الشبهة وسوء الظن بأهل البيت، ومهاتفة النساء لغير محارمهن، والتميع في الكلام لتقديم التنازلات من قبل الطرفين للوصول إلى المراد واستمرار المنكر بمحادثة الأجانب، والسماح بدخول الغرباء إلى البيوت ومعرفة أسرارها والاطلاع على الحرمات.

وأضاف فضيلته بقوله في توضيح آثار هذه الخدمة السلبية: وأذكر حادثة حصلت في إحدى مناطق المملكة وعايشتها بنفسي من قيام إحدى النساء بالتعرف على أحد العاملين في أحد المطاعم وقيامها بالاتصال عليه في أحد الأيام بحجة توصيل طلب إلى منزلها في غياب زوجها ودام الحال قرابة شهر إلى أن تجرأ هذا الشخص بدخول منزلها وربط علاقات محرمة معها وتمكن بعد ذلك رجال الهيئة من القبض عليه وكف شره عن حرمات المسلمين.

وأجمل الشيخ القشيري الأسباب التي دعت إلى انتشار ما يسمى بخدمة توصيل الطلبات بالنقاط التالية: ضعف قوامة بعض الرجال، وإهمال كثير من الآباء والأزواج بيوتهم، والتغيب عنها بحجة مشاغل العمل والتجارة وعدم التفرغ، وعدم قيام المرأة بواجباتها المنوطة بها في منزلها والمتمثلة في إعداد الطعام لذلك تلجأ إلى المطعم لتوصيل تلك الوجبات، والإغراق في الكماليات من خلال متابعة الإعلانات التجارية في غفلة كثير من النساء عن خطر مهاتفة الرجال والتفاوض معهم.

## • أم أحمد:
## هذه الخدمة خير ولكنها في الحقيقة وللأسف شر كبير

### عبارات جذابة

بعد هذا الطرح ننتقل للطرف الآخر، حيث التقينا بالمواطن عبدالمجيد محماس العتيبي الذي قال: إن خدمة توصيل الطلبات للمنازل شاعت وانتشرت في هذه الأيام بفعل ما يكتبه أصحاب تلك المحلات التجارية من عبارات جذابة تغري الجميع ومنها - توصيل الطلبات مجاني - ولا يخفى ما لهذه الخدمة من فوائد تعود على أصحاب المحلات بتحقيق أكبر عوائد ربحية.

واستدرك العتيبي: إلا أنه ينبغي أن نفكر نحن جيداً هل لهذه انعكاسات على الأسر؟! فنحن نرى أن هذه الخدمة لا بد لها من ضوابط، فتوصيل الطلبات إلى المنازل ينبغي ألا يكون إلا في إطار الحاجة الضرورية التي لا تخل بالجوانب الشرعية، كعجز رب البيت على الإتيان بهذه الطلبات مشيراً إلى أن عليه أن يستعين بعد الله بأحد أقاربه من محارم زوجته حتى يدخل ويخرج على أهله ويأتي لهم بما يحتاجون إليه.

وأضاف فإذا لم يكن هناك أحد من محارم لأهله فعليه أن ينتقي من مقدمي الخدمة ممن يتوسم فيهم الخير مع الحذر من الفتنة، فالذي يأتي بهذه الطلبات أجنبي شرعاً ويتطلب تعامل النساء معه ضوابط وأطراً شرعية كعدم الخضوع بالقول أو تبادل الحديث الذي ربما جر إلى ما لا تحمد عقباه.

وناشد العتيبي الآباء والأولياء إلى الانتباه لهذه الجوانب في الابتعاد عن الفتنة وألا يجعلوا بيوتهم عرضة للذئاب البشرية، حاثهم على المسارعة في تلبية الاحتياجات المنزلية حتى لا تلجأ المرأة إلى الخروج أو إلى الاتصال بمن يأتي لها بالطلبات.

وأضاف فكم جر هذا الأمر إلى فتن خصوصاً أننا نرى أن البعض يطلب الشيء البسيط لكي يشبع رغبة طفل وهذا يدل على الترف الذي نحن في غنى عنه.

### العمالة والسلوك

ومع أن أكثر الناس الذين استفادوا من هذه





• الشيخ عامر العامر:

## إننا أمام مشكلة واقعية يجب أن نتعامل معها ونحاول معالجتها قبل أن تكثر إفرازاتها السلبية

• الشيخ القشيري:

## نعلم أن مجرد طرق أبواب المنازل من قبل الغرباء كموصلي الطلبات له آثار سيئة!!

الخدمة هن ربات البيوت ننتقل للحديث مع الأخت أم أحمد - ربة منزل - والتي قالت: بعد دخول هذه الخدمة انعكست على رب الأسرة، حيث ساعدته ليكون متكلاً على هؤلاء في جلب بعض الأغراض وصاحب ذلك تناسي بعض الأولياء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته».

وعبّرت أم أحمد عن رأيها في هذه الخدمة بقولها: وجهة نظري في ظاهر هذه الخدمة أنها خير ولكنها في الحقيقة وللأسف شر كبير لأن هؤلاء الذين يجلبون الأغراض هم من العمالة التي تجهل الدين والعادات والتقاليد التي تحكمهم بشكل يمثلون معه تهديداً للسلوك الأخلاقي.

كما تحدثت «أم سعد» وقالت: إنها تستفيد من هذه الخدمة غير أنها حذّرت من التعامل مع عمال توصيل الطلبات وأفادت أنها اتصلت ذات مرة على تموينات جديدة في حيهم ومن تلك المكالمة قطعت الاتصال نهائياً بتلك التموينات، موضحة أن سبب ذلك يعود لأن العامل الذي رد على الهاتف يتحدث معها بأسلوب رقيق جداً فيه ما فيه من الخبث وتساءلت متعجبة إذا كان هذا أسلوبه معي مع أنه أول اتصال فما بالكم بأسلوبه مع من تتصل يومياً؟!

وعن الضوابط التي اتخذتها ومن ثم استفادت من هذه الخدمة تقول أم سعد: الحقيقة أنني لا أفتح الباب للعامل أبداً، بل يفتحه ابني البالغ الخامسة عشرة وأنا بالقرب منه خلف الباب في موقع لا يراني فيه العامل وأتمكن من خلاله من مراقبة الوضع، هذا إذا اضطررت إلى هذه الخدمة ولو كنت وحدي لتركت هذه الخدمة لأن عرضي أغلى من هذه الخدمة.

### الأغلب أنه ترف

من جهة أخرى أكد رجل الأعمال الشيخ محمد آل درع أن إقبال الناس على خدمة توصيل الطلبات في تنام مستمر وقال حتى أكاد أجزم بأنه لا يخلو بيت من طلب هذه الخدمة وقد ساعد على تنامي هذه الظاهرة الترف الزائد وحب الراحة والدعة وإن كان هناك فئة من الناس في حاجة ماسة لهذه الخدمة لانشغال ولي الأمر وعدم وجود أبناء كبار يقومون بهذه الخدمة هذه الفئة قليلة قياساً بحجم الظاهرة.

وأضاف: وغالب من يتصل هم من النساء والأطفال وذلك لانشغال الأولياء وقد يوجد محذور من اتصال النساء بحيث تجد منهن من تخضع بالقول - وإن كان هذا قليلاً - كذلك فإنه غالباً من يفتح الباب هم الأطفال أو الرجال وقد تكون امرأة وهذا قليل وهذا يفتح باب شر كبير، كما ساهمت هذه الخدمة في إغراق البيوت بالكماليات حتى أضحت الطلبات أغلبها في هذا الجانب فأصبح ولي الأمر يدفع في الكماليات أكثر من الحاجيات الرئيسة، وحيث اضطر بعض الأولياء إلى إشعار الأسواق بعدم توصيل الحاجات إلى المنزل مما لا حاجة له به ولكن سرعان ما يخضع لأنين الأطفال وإزعاج الأهل فيسمح بتوصيل ما يشاء أهل البيت.

### لكل داء علاج

من جانبه بيّن المواطن «سعيد» أن التوصيل المجاني للطلبات خدمة تنصب في المقام الأول على المستهلك وقال: نحن دوماً نبدأ في كل شيء نواجهه بتحفظ شديد ونتدرج لأن يصبح الأمر بعد ذلك لأقل من عادي ولا نبالي بعواقبه وما قد يترتب عليه من أمور وخيمة، فالتوصيل أصبح لا يستغني عنه الكل ولا يكاد يستغني عنه وفي ظل ذلك لا بد من وضع أطر وضوابط لكي نبتعد عن سلبيات هذه الخدمة ومنها ألا يستقبل عامل التوصيل الشغالة أو الطفل أو نساء البيت وذلك لعدة اعتبارات منها قد يكون الطفل أو الشغالة عرضة لأي استغلال من هذه العمالة التي قد تحمل نوايا غير سليمة وعن نساء البيت فقد يفتن بشكل هذا السائق الذي أصبح أصحاب المحلات يعتنون بمظهره بشكل فاتن لترويج منتجاتهم وإن الأمر والله خطير جداً ولا يستهان به إن أصبح مفرطاً من رب البيت الذي أصبحت الاتكالية هي نبراسه في هذه الحياة فيجب أن يكون هناك حيطة وحذر من كل شيء دخيل.

### دور الرئاسة

وفي ظل هذا الوضع القائم يطرح السؤال الوجيه نفسه: فما دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة هذه المنكرات المترتبة عن هذه الظاهرة، حيث دعا بداية الشيخ عامر العامر مدير عام فرع الرئاسة العامة في عسير إلى أهمية تضافر الجهود من الجميع وخاصة الأجهزة المعنية بالتربية والإرشاد والتوجيه وعلى رأسها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك بالتركيز على إيضاح دور المرأة الرئيسي الذي يجب أن تقوم به ولا ترضى عنه بديلاً، كما أن لرب الأسرة دوراً كبيراً في السعي لإيجاد الجو المناسب لأسرته وإبعادها عن كل ما يمكن أن يؤدي بها إلى الانحراف أو الوقوع في الأخطاء وإذا كان هذا الأمر بشكل حاجة عند بعض الأسر لكنها لا تصل إلى درجة الضرورة فيمكن التغلب عليها، أما أصحاب العمل فعليهم أن يتقوا الله في هذا الأمر ولا يوكلوا هذه الخدمة - إن لزم الأمر - إلا للرجال العقلاء الذين يتوسمون فيهم الخير والبعد عن مواطن الريبة.

كما أردف الشيخ القشيري بقوله: كما قيل الوقاية خير من العلاج فلو أخذنا بالأسباب المانعة لما احتجنا للأدوية الناجعة - بإذن الله - والوقاية تكمن في حرص أولياء الأمور من الآباء والأزواج على بيوتهم وعدم تفريطهم فيما أوجب الله عليهم وكذلك حرص المرأة على القيام بواجبات زوجها وبيتها.




استعرضنا في العدد السابق الجزء الأول من الكتاب القيم الصادر حديثاً المعنون بـ «الإصلاح المجتمعي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية» لنخبة من الأكاديميين السعوديين.

ولقد برز في الكتاب رؤى جامعات سعودية مختلفة ومناطق جغرافية متباينة، رجالاً ونساءً فندت المنطلقات الصحيحة للغرب اليوم في شن هجماته على الإسلام والمسلمين والتعرض لمؤسساته الشرعية من خلال وسائله الإعلامية والتي من ضمنها ما ينشر عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت مصطلح «الشرطة الدينية» في ربط لها بدعوى الوهابية والإسلام المتشدد في السعودية، ووضع النصارى في الدولة السعودية وكيفية تعامل الهيئة مع هذا الوضع، والعنف والقسوة في ممارسة رجال الهيئة لعملهم، وقضية المرأة السعودية، والمرأة غير المسلمة في المجتمع السعودي وكيف يتعامل معها رجال الهيئة. في ظل هذه المحاور كان ما استعرضناه في الجزء الأول من الكتاب ونواصل في هذا العدد طرح بقية الرؤية الشمولية للقضايا المحورية في موضوع كتابنا.

صدر حديثاً لثلة من الأكاديميين والمثقفين السعوديين (٢-٢)

# الإصلاح المجتمعي
## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية نقلة نوعية في الخطاب الإعلامي

عرض: بسام بن سليمان اليوسف - مدير مركز البحوث والدراسات المساعد بالرئاسة

### الضبط الاجتماعي

وفي مجال الحديث عن الأثر الاجتماعي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع السعودي أفردت الدكتورة نورة السعد والدكتورة فتحية القرشي الحديث عن كون الهيئة من أقوى وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع السعودي، وتحدثت المشاركتان عن نشاطات الهيئة الاجتماعية من خلال آخر تقرير إحصائي سنوي لعام ٢٠٠٤م، سواءً نشاطاتها في المحاضرات وتوزيع الكتب والنشرات والأشرطة المسموعة أو ضبط المخالفات. ثم بينتا أن أرقام الوقوعات والمخالفات في الأخلاق والآداب العامة قد تكون مضاعفة لو أن لدى جهاز الشرطة الدينية في السعودية العدد الكافي من الموظفين الميدانيين بما يتناسب مع حجم المساحة الجغرافية للمملكة، وخصوصاً أن العمل في الهيئة على مدار اليوم الكامل(٢٤) ساعة، ويبلغ عدد الوظائف لعام ٢٠٠٣م منها (٣٤٢١) وظيفة ميدانية. كما أن زيادة عدد الموظفين سوف يؤدي لزيادة الجهود الاستباقية لمنع وقوع المنكرات.

وتحت عنوان (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعاوى الوهابية والإسلام المتشدد) تناول الأستاذ عبدالعزيز آل داود عودة المجتمعات الغربية وخصوصاً المجتمع الأمريكي على وجه الخصوص إلى الدين، حيث استعرض النتائج التي وصل لها الغرب نتيجة الطفرة التكنولوجية الكبيرة التي شهدتها الحضارة الغربية.

وأوضح كيف أن الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان أحد فرسان هذه المعركة الدينية التي عززت من ظهور التيار الأصول المسيحي الذي تغلغل في أوساط الحزب الجمهوري وأثر على نظرته وتعاملاته مع القضايا الداخلية والخارجية في الولايات الأمريكية، ومنها القوة الإعلامية الدينية المدعومة من الكنيسة ومن تبرعات الشعب والمعاهد والجامعات الدينية المنتشرة التي أظهرت هذا التيار الديني الإسلامي عدواً بديلاً عن الشيوعية، ووظف أحداث ١١ سبتمبر والحرب على الإرهاب لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وقد كان الإسلام والمملكة العربية السعودية في بؤرة هذا التصعيد الديني المريب، فظهرت من خلالها نبرة عداء ظاهرة، تصف ما يسمونه «الوهابية» بأنها النسخة المتشددة من الإسلام في السعودية، والتي نالت نصيباً كبيراً من المعلومات الخاطئة عن حقيقة

الإسلام وتطبيقاته في السعودية.

وخصص الأستاذ آل داود الحديث عن «الوهابية المشوهة في المصادر الغربية وعلاقتها بالشرطة الدينية في السعودية»، حيث تكلم عن تاريخ الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبدالوهاب وأثر هذه الحركة المباركة على توحيد هذا البلد وتلك القبائل المختلفة.

واستدرك: إلا أن التراث الثقافي الغربي بوسائله الإعلامية والسياسية لم تكلف نفسها عناء البحث عن الحقيقة ويتضح هذا في الحملة الإعلامية التي شنتها المؤسسات السياسية والإعلامية على السعودية بعد أحداث ١١ سبتمبر. وقال إذا ما حاولنا الانتقال إلى الكتابات التي ربطت الوهابية بتعاليم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية، فإن التحيز وعدم الموضوعية والمغالطات تبدو واضحة بدرجة كبيرة.

واختتم آل داود مشاركته بالتأكيد على أن محور الوهابية العودة بالمسلمين إلى الصورة الأصلية للإسلام، والتطهر من صورة الدجل والخرافات العقدية، وختم آل داود بتساؤلات ترك إجابتها إلى القارئ الغربي نفسه: فهل ممارسة مثل هذا التضليل الإعلامي والتزييف المعلوماتي تنسجم مع الشعارات الديمقراطية التي ترفعها حكوماتها، ودعوتها للتعددية والتسامح والسلام؟ وأليس من الأولى أن ترضى بها للشعوب التي تختلف معها في ثقافتها وأخلاقها؟ ثم من الضحية التي ستعاني من هذا التضليل الإعلامي والزيف المعلوماتي، أليس هو المواطن الغربي!!

وقال أما نحن فإننا متأكدون أن ما نقرؤه في المصادر الغربية من تشويه متعمد لديننا ومؤسساتنا الدينية، ومنها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## النصارى في السعودية

كما تناول الكتاب من خلال عنوان «وضع النصارى في السعودية» الموقف من المعابد غير الإسلامية في السعودية للدكتور محمد البشر والذي بيّن أن السعودية تتمتع بخصوصية، فدينها الإسلام وفيها الحرمان الشريفان ومع هذه الخصوصية لم تمنع وجود أكثر من سبعة ملايين أجنبي يعملون في الدولة، بعضهم من غير المسلمين، وكثير من هذا البعض يدين بالنصرانية، ومع ذلك يبقون على معتقدهم ودينهم، ولا أحد يطلب منهم تغيير المعتقد كشرط للإقامة في الدولة، لكن الشرط هو ألا يظهروا شعائر دينهم علانية في مجتمع يدين أهله كلهم بالإسلام، وهذه الخصوصية مبنية على نصوص شرعية وهذه القلة من غير المسلمين لا يقيمون إقامة دائمة في الدولة، وهم بالتالي موافقون على شروط الإقامة في السعودية التي منها المحافظة على أمن المجتمع.

فيما أكدت الدكتورة أميمة الجلاهمة تحت عنوان: «الموقف من سلوك غير المسلمين في السعودية» أن دين الدولة والشعب في السعودية الإسلام، ولا يقبل إعلان الخروج عن العقيدة الإسلامية باسم حرية الدين والاعتقاد، وإن كان ذلك على شكل سلوك فردي، ومع ذلك فقد حُفظت الحقوق المدنية لهؤلاء ومن هذه الحقوق: حقهم في حرية المعتقد، فلا يلزمون بالدخول في الإسلام، وحقهم الاجتماعي، فقد سمح الإسلام لغير المسلمين بإقامة حياتهم الاجتماعية على أساس دينهم، كالزواج والطلاق، ونحو ذلك وعدم معاقبتهم على فعل ما يرونه حلالاً في شرعهم، إذا لم يعلنوا ذلك وحقهم في العدل إذا تحاكموا إلى الشريعة الإسلامية وإذا سرق المسلم مال مستأمن وقعت عليه عقوبة السرقة في الإسلام وعدالة الإسلام ذكرها كثير من مفكري الغرب ومؤرخيه، مثل المؤرخ البريطاني هربرت جورج ولز. ولهم حق حفظ دمائهم وأموالهم وأعراضهم، وحقهم في المعاملة الحسنة، بعكس ما يعانيه المسلم في الدول الغربية، وبخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

## العنف والمنهج

وتحت عنوان «العنف في ممارسات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما تصوره المصادر الغربية» تحدث المشاركون عن قيمة اللين والرفق في ديننا، وهما قيمتان تمثلان منهج عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية وعلى أساس نشاطاتها. فتناول الدكتور حمد العمار اللين والرفق في سلوك المسلمين ومعاملاتهم، ودلل على ذلك بالنصوص الشرعية على أن الأصل في التعامل هو اللين والرفق والسماحة، ثم تناولت الأستاذة سمر فطاني، العنف في ممارسات الهيئة كما تصوره المصادر الغربية، وأوردت أمثلة عن وسائل الإعلام والدوائر السياسية أو منظمات حقوق الإنسان في الغرب بإلصاقها بجهاز لهيئة سلوك التعسف والعنف والقسوة والتطرف.

وأكدت أ. فطاني على أن عمل الهيئة في السعودية ليس مجرد ضبط المخالفين المجاهرين، بل تقوم بإجراءات وقائية من الجريمة، وتشارك في صفحات إعلامية، ومن العدل والإنصاف القول إن هناك أخطاء تقع من رجال الهيئة أثناء تأديتهم لأعمالهم، لكنها محدودة ولا تتجاوز المستوى الفردي، وهذا التجاوز متوقع في أية مؤسسة حكومية مدنية تتعامل مع الجمهور، ويحدث أشد منه في المؤسسات الاستخباراتية والعسكرية وغيرها.

وكتب الدكتور إبراهيم الحميدان تحت عنوان: لنرى، فذكر أنه من أجل الوقوف على الصورة الحقيقية لرجال الهيئة لا بد من معرفة عدد من الأمور منها: أن أساس ومنهاج عمل الهيئة هو الحيلولة دون وقوع المخالفة أو تكرارها أو الخروج على النظام. والعمل في الهيئة في أصله عمل رسمي حكومي يهدف إلى تحقيق سلامة المجتمع، ورجال الهيئة أفراد متدينون ودارسون للعلوم الشرعية، والدور الاجتماعي والإنساني أكثر حضوراً في عمل أجهزة الهيئة، وكثير من وسائل الإعلام الغربية التي تعمم الأخطاء الفردية لرجال الهيئة ليست ملمة بتقاليد وعادات المجتمعات الدينية، والقوانين المحلية وجهلهم بتعاليم الإسلام والتقائه مع الديانات السماوية الأخرى والتي تحفظ كرامة الإنسان، يجعله أكثر بعداً عن الفهم الصائب، وتنقل الصورة له مشوشة.

## المرأة والهيئة

كما خصص الباب الأخير لتناول قضية «المرأة وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، حيث بين أن المرأة السعودية بالنسبة للغربيين لا يمكن أن تكون امرأة إلا بمقاييسهم، ولا تحصل على كل أنوثتها إلا بمعاييرهم، وهذا خلل في التفكير، بل انتقاص للثقافات الأخرى وبناء على هذا القصور في الفهم فقد نالت المرأة السعودية وقضية حجابها نصيباً كبيراً من هجوم المؤسسات السياسية، ومنظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام الغربي، وتعاظم هذا النقد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ورداً على هذه الهجمة الشرسة كتبت «لبنى الطحاوي» عن قيمة الحجاب للمرأة السعودية فقالت: الحجاب واجب على المرأة المسلمة ألزم الله به النساء حين يجتمعن مع الرجال الأجانب، ومما يجب أن يعلمه الغرب أن ترك المرأة للحجاب تبرج وانتهاك للفضيلة ويعد عند المسلمين سلوكاً محرماً في شريعتنا ومجتمعنا، ولأن نزع الحجاب يثير غرائز الرجال، وهو منطلق فطري، لذا جاء الإسلام موافقاً لهذه الطبيعة الفطرية، فأمر النساء في الحياة العامة بالحجاب، والحجاب للمرأة السعودية لم يمنعها من وصول أعلى المراتب العلمية، والعمل في مؤسسات المجتمع المدني في السعودية، دون الحاجة إلى أن تكشف وجهها، أو تضطر أن تكشف للحصول على حقوقها، ولم يمنعها من القيام بواجبها ومسؤولياتها، إننا نقول

لأصحاب الدعوات المتكررة في المجتمعات الغربية إلى حرية المرأة أو تحريرها، إن مجتمعاتكم تعاني من المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، مما دعا إلى العودة باتجاه الفصل بين الذكور والإناث في المدارس، وخطورة الانقياد نحو الغرائز ومخالفة القيم تحت شعار حرية المرأة أو تحريرها.

وتحت عنوان: «المرأة في السعودية» كتبت هداية درويش أن تقارير منظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام التي تحدثت عن العلاقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «الشرطة الدينية»، والمرأة السعودية قضية تمثل شاهداً آخر على الجهل بالثقافة السعودية وتساءلت أين الحياد حين يصنفون واقع المرأة السعودية «الأكاديمية، الطبيبة، الإدارية، سيدة الأعمال، الإعلامية، المرضة، خبيرة الاقتصاد، الأديبة الروائية، الشاعرة...» في كتاباتهم وتقاريرهم؟ الذين استباحوا خصوصية المرأة في السعودية بالحديث المتكرر عن معاناتها، ولم يكلفوا أنفسهم قراءة تقارير أعدتها بعض منظمات الأمم المتحدة «مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» الذي تضمن أرقاماً وبيانات أظهر نجاحات المرأة السعودية في مجال التنمية، فلماذا لم تكتب عنه وسائل الإعلام الغربية، فالمرأة السعودية اقتحمت الكثير من الهيئات والمؤسسات والقطاعات الحكومية، لكن هناك ثوابت ومبادئ حرصت المرأة على المحافظة عليها، وتأكيدها في مجال العمل، ومنها: عدم الاختلاط بالرجال في مجال العمل، وتتمتع بالمساواة التامة مع الرجل في الأجر والحقوق.

وتحدثت الدكتور مريم التميمي عن «إلزام غير المسلمة بالستر والاحتشام في السعودية»، مبيناً أن نظام الشرطة الدينية المستمد من نصوص الشريعة الإسلامية يمنع تبرج النساء المسلمات وغير المسلمات لاعتبارات منها: صيانة المجتمع المسلم من الانحراف الأخلاقي، وصيانة الرجل عن الانحراف الخلقي، وكذلك صيانة المرأة وغير المسلمة من عبث العابثين، وكبح جماح الغرائز الجنسية من أن تخرج عن جادتها السوية. مؤكدة أن الأجانب والزائرين مطالبون نظاماً وعرفاً باحترام البلد المضيف، وعدم مخالفة الذوق العام لأهل البلد المستضيف.

وبعدها تساءلت الدكتورة مريم لماذا تلزم غير المسلمة بالاحتشام عندنا؟ وأجابت: أن المرأة غير المسلمة إذا جاءت إلينا وشاهدت الطابع العام للمجتمع،فإن هذا هو الطابع العام للمجتمع الذي ينبغي أن تحترمه، وأن تنسجم معه حتى لا تصبح في غربة وقلق، خصوصاً أن هذا الانسجام تنادي به الفضيلة، وأيضاً هناك فرق بين الاحتشام والحجاب، فالمرأة غير المسلمة لم تُلزم بالحجاب ولا بتغطية الوجه، وإنما تحتشم في لباسها، ولأن الاحتشام موجود عرفته البشرية، والأرض التي تجعل المرأة سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة تحتشم لا شك أنها أرض فاضلة وأرض صحية تريد الخير للإنسانية جميعاً، وأما ما تصوره وسائل الإعلام الغربية عن المجتمع السعودي وعن المرأة السعودية على وجه الخصوص يتقاطع بشكل جذري مع الحقيقة المعايشة.

## الخاتمة

وأخيراً في خاتمة الكتاب: أكد جميع المشاركين على أن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مبدأ إسلامي أصيل له حضوره واشتهاره في عدد كبير من النصوص الإسلامية، ومع ذلك فإن المسلمين لا يقفون عند المصطلح ذاته، وإنما عند حقيقته ومضمونه، والرؤية الإسلامية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تمثّل تدخلاً في شؤون الآخرين وحرياتهم وخصوصياتهم إلا بالقدر الذي يحفظ الحقوق، سواء كانت عامة أو خاصة مثله مثل أي نظام رقابي في العالم، والممارسة التطبيقية لذلك لا تعدو كونها وقائية تقويمية تعتمد النصح والتوجه والنهي وتهدف إلى شيء واحد وهو حفظ الحقوق الخمسة التي كفلها الإسلام وهي: «الدين والنفس والعقل والمال والنسل»، ويستوى في ذلك جميع المنضوين تحت مظلة الحكم الإسلامي مسلمين أو غير مسلمين. ولهذا فإن الممارسات الخاطئة من أي كان أو الجهل برقي هذا المفهوم وأهميته لأي مجتمع يجب ألا يكون سبباً في تشويه صورته الوضاءة وأثره المهم في حماية المجتمع والرقي به.

وخلص الكتاب للجزم أن الدول والشعوب غير الإسلامية لو نظرت إلى ذلك بعين التجرد والعدل لوجدت شيئاً يفيد مجتمعاتها التي تشكو التفكك الأسري والأخلاقي. واعترف المشاركون أننا في السعودية قد لا نرتقي إلى كمال هذه الرؤية، وأن ثمة أخطاء تحدث أثناء ممارستنا لتطبيقها على مستوى الأفراد والمؤسسات، وقالوا ونعترف أيضاً أن مثل هذه الأخطاء أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى العقل الغربي، لكننا لا يمكن بحال من الأحوال أن نلغي أساساً من أسس ديننا بسبب أخطاء فردية أو حتى جماعية، لأن الخلل ليس في الرؤية نفسها، ولا في المبدأ ذاته وإنما في كيفية تطبيقه تماماً كما لا يمكن الحكم على الإسلام من خلال ممارسات بعض المسلمين، ولا الدستور الأمريكي أو البريطاني أو الفرنسي من خلال تجاوزات بعض الأفراد في تطبيقه عمداً أو جهلاً.

(×) والمشاركون في الخطاب من خلال الكتاب الذين بين يدينا، الدكتور إبراهيم بن صالح الحميدان عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأستاذ الدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير عضو هيئة التدريب بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعضو اللجنة السعودية لحقوق الإنسان، والدكتورة أميمة بنت محمد الجلاهمة أستاذ مساعد بكلية التربية – قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل فرع الدمام، والأستاذ الدكتور حمد بن ناصر العمار عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واللواء الدكتور سعد بن عبدالله العريفي عضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد الأمنية سابقاً، وأستاذ متعاون في قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود، والأستاذة سمر حسن فطاني كبيرة المذيعين بالقسم الإنجليزي بإذاعة البرنامج الثاني في وزارة الثقافة والإعلام، والدكتور عبدالرحمن بن معلا اللوحيق عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأستاذ عبدالعزيز بن زيد آل داود إعلامي وكاتب، والدكتور عبداللطيف بن سعيد الغامدي عضو هيئة التدريس ورئيس قسم العلوم الشرعية بكلية الملك فهد الأمنية، والأستاذ الدكتور عثمان بن صالح العامر مدير عام التربية والتعليم والمشرف على تعليم البنات بمنطقة حائل، والدكتورة فتحية بنت حسين القرشي أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والأستاذة لبنى وجدي سنوسي الطحلاوي كاتبة وصحفية بجريدة الجزيرة السعودية، والدكتور مازن بن صلاح مطبقاني أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود، والدكتور محمد بن سعود البشر أستاذ الإعلام السياسي المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والدكتورة مريم بنت راشد التميمي أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الآداب للبنات بالدمام، والدكتورة نورة بنت خالد السعد عضو هيئة التدريس بقسم الاجتماع بكلية الآداب في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والأستاذة هداية بنت درويش سلمان كاتبة وصحفية سعودية.





# خطوات نحو تفعيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأسرة المسلمة

د. غازي بن غزاي المطيري

ترتبط الوسائل بغاياتها، وعلى قدر الوضوح في رؤية الغاية يسهل اختيار الوسيلة المناسبة، ويخطئ البعض في تطبيق الوسيلة واختيارها، ويرجع ذلك إلى حالة الضبابية والغموض التي تكتنف الغايات، وثمة أمر هام يجدر التنبيه إليه، إذ لا يقف الأمر عند اختيار الوسيلة فحسب، فعلى قدر أهمية ذلك إلا أنه لا بد أن يضاف إليه اختيار الأسلوب الأمثل والقالب المناسب الذي تصاغ به تلك الوسيلة بما يتناسب ومقتضى الحال.

وأحسب أن إشاعة مبادئ التوجيه والإصلاح بين أفراد الأسرة الواحدة كفيلٌ بقيامهم بواجبهم المنوط بهم جميعاً نحو إصلاح الأفراد، وحمايتهم من عوادي التأثيرات الضارة، ويحتل الأبوان مقود التأثير، ويمتلكان زمام المبادرة في تطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث مراقبة سير الأسرة، وتقويمها، كما أن القدوة الصالحة من الوالدين لها دور كبير في ذلك، مع الحرص على اللطف والرفق في التعامل مع الأبناء عند وقوع الأخطاء ليستجيبوا للنصح، ويتعلموا عملياً آدابه، ومن المفيد أن نعود أبناءنا على القيام بالنصح والتوجيه لإخوته وزملائه عند وقوع خطأ ما، وتعويدهم كذلك على المشاركة الدعوية البسيطة ولو بتوزيع مطوية أو شريط على الأسرة والجيران و الأقارب، ونحو ذلك، إن تربية اجيالنا القادمة على البعد عن السلبية، والتعامل مع ما يحدث حوله بإيجابية وفعالية، ليكونوا صالحين في أنفسهم، مساهمين في إصلاح غيرهم، له أثر بالغ في نشر وترسيخ ثقافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين أفراد الأسرة.

تلك خطوة أساسية نحو تفعيل دور الأسرة، ومساعدتها في إقامة هذه الشعيرة العظيمة على أرض الواقع، ومن الصعب في هذا المقام استقصاء آحاد الوسائل، بيد أن الاكتفاء بالمشاهد والمثال يؤدي جزءاً من الغرض نحو مزيد من الإبداع والتجديد في عالم الوسائل، فمثلاً من المنكرات الشائعة في البيوت، بروز الأطباق الفضائية والتي غزت البيوت المسلمة، واستحوذت على اهتمام الأسرة، ولا مندوحة لمسلم من ضرورة مواجهة تلك الآفات المدمرة بمختلف الوسائل، فلا يمكن التعويل على مجرد الفتاوى لإقناع عشاق الفضائيات، إذ لا بد من خطوات عملية ملموسة في هذا الشأن، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- الشروع في برنامج تثقيفي للأسرة يقوم على الحوار العفوي المباشر لجميع أفراد الأسرة حول خطورة الفضائيات.

٢- ملء الفراغ في حياة الأسرة - وخاصة شريحة الشباب من ذكور وإناث - من خلال تشجيعهم للانضمام إلى حلقات تحفيظ القرآن، والانضمام إلى معاهد اكتساب المهارات كالحاسب الآلي وتعلم اللغات العالمية، ونحو ذلك من المهارات المفيدة.

٣- زيادة جرعة الترفيه البرئ، لاسيما في أوقات الإجازات.

٤- متابعة الجديد والمفيد في عالم الكمبيوتر وتقنيات المعلومات، وربطها بالنشاط الأسري في المنزل، ومزجها بالترفيه والتثقيف.

٥- رصد الجوائز المالية والمعنوية للمتميزين.

٦- إحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى الأسرة، وتكليفها بممارسته في حدود علاقتها الأسرية والعملية.

٧- العناية بإيجاد البدائل من القنوات الجادة والهادفة، كقنوات المجد ونحوها.

٨- تزويد الأسرة بأفلام الفيديو والأقراص النافعة والمفيدة باستمرار مع التركيز على الجديد والمفيد.

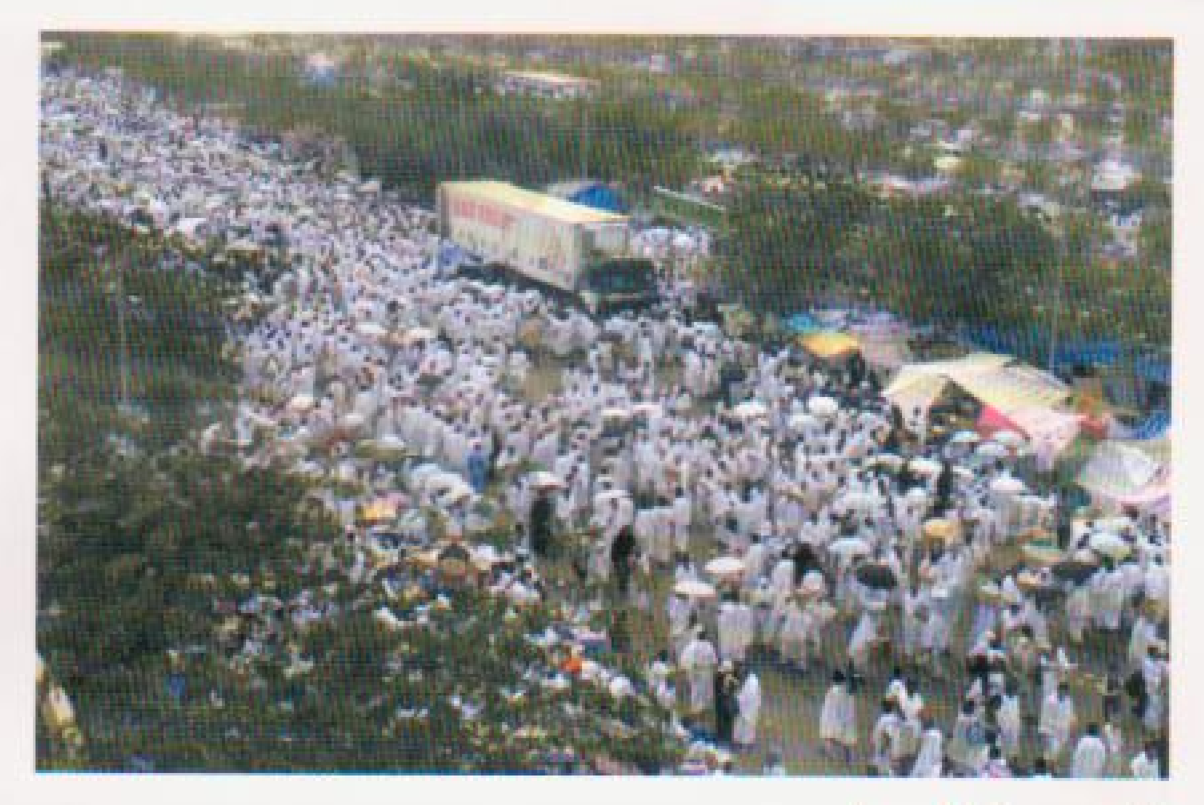
والأسرة المسلمة حين تجسِّد فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واقعاً ملموساً بين جنباتها تنال حظاً كبيراً وتكتسب رصيداً عظيماً من العطاء الأخلاقي والارتقاء التربوي والانضباط الاجتماعي، وكما قيل الأعمال الجسام تقاس بنتائجها وثمارها.

ونشدان مجتمع نظيف دون بلوغ الأسرة درجة الاطمئنان والسلامة الأخلاقية والتربوية دونه خرط القتاد، ومن نافلة القول: إن تحصين المسلم من عوادي الشهوات وتيار الشبهات - التي تفترس عادةً كل فكر خال من البصيرة - انعكاس إيجابي واضح على مستوى الأسرة لتفعيل تطبيقات شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين أفرادها، ولا أخالني بحاجة إلى التأكيد بأن الأسرة المسلمة العاملة بأبجديات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعلم وبصيرة تتبو أ مكانة الصدارة في النجاح على جميع الأصعدة الأخلاقية والاجتماعية والفكرية، وشواهد ذلك أكثر من أن تحصى في التاريخ المسطور والواقع المنظور، إن ضرورة الشرع وحاجة الواقع تلزمان الأسرة المسلمة المعاصرة ببث وإشاعة روح التجديد والنشاط في تطبيق فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنفوس مؤمنة وقلوب واعية وعقول متدبرة، وبوسائل وأساليب حديثة.

والنظر في مجريات الحياة المعاصرة ينتهي إلى عدة قناعات موضوعية، ومعطيات علمية تبرز أهمية امتلاك الأسرة المسلمة لملكة الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتيار التغيير جارف، وموجات الانحراف عنيفة، ولا يثبت في مهب طوفانها الشديد سوى أقوياء الإيمان وراسخي البصيرة، الذين يوظفون قدراتهم وطاقاتهم في امتصاص موجات الفتن المتتابعة والمحن المترادفة، والكر عليها بالتفنيد، والعمل على تبديد آثارها بالإصلاح مما يؤدي إلى انضباط أشد، وتمسك أكبر بالمبادئ الأخلاقية، والاغتباط بمكاسب الهداية، ومتى نجحت الأسرة المسلمة في الوصول إلى تلك المنازل المنيفة، وارتقت لتلك الرتب الرفيعة، ارتفعت أسهمها في الاستقامة، ونالت حظها الوافر من الهداية والفلاح الدنيوي والأخروي.

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



## الحج عمن لا يصلي

**س: هل يجوز للإبنة أن تحج وتتصدق عن أمها المتوفية، علماً بان الأم في حياتها لم تكن تصلي. ماحكم الشرع في هذا؟ وللعلم أن هذه الإبنة تحافظ على الشريعة الإسلامية من أركان الإسلام.**

ج:من ترك الصلاة جاحداً لوجوبها كفر بالإجماع، ومن تركها تهاوناً وكسلاً كفر على الراجح من قولي العلماء؛ لقول النبي ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» مع أدلة أخرى من الكتاب والسنة في ذلك؛ وعلى ذلك لايجوز الحج ولا التصدق عمن مات وهو لايصلي، كما لا يحج ولا يتصدق عن جميع الكفرة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

## حكم الحج من مال حرام

**س: ما حكم من حج من مال حرام مع علم بعضهم أن تلك الأموال جمعت من تجارة المخدرات، هل هذا الحج مقبول أم لا؟**

ج: كون الحج من مال حرام لا يمنع من صحة الحج، مع الإثم بالنسبة لكسب الحرام، وأنه ينقص أجر الحج، ولا يبطله. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

## حج المرأة بدون محرم

**س: امرأة مشهورة بالصلاح، وهي في أوسط عمرها أو أقرب إلى الشيخوخة، وأرادت حجة الإسلام، ولكن ليس لها محرم فقط، ويوجد من أعيان البلاد من يريد الحج مشهور بالصلاح، ومعه نسوة من محارمه، فهل يصح لهذه المرأة أن تحج مع هذا الخيّر ونسوته، تكون مع النسوة، والرجل مراقب عليها، أم يسقط عنها الحج؛ لعدم وجود محرمها مع أنها مستطيعة من ناحية المال؟**

ج: المرأة التي لا محرم لها لايجب عليها الحج؛ لأن المحرم بالنسبة لها من السبيل، واستطاعة السبيل شرط في وجوب الحج، قال الله تعالى: ﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾، ولا يجوز لها أن تسافر للحج أو غيره إلا ومعها زوج أو محرم لها؛ لما رواه البخاري ومسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: « لايخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم»، فقام رجل فقال: يارسول الله إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال: « انطلق فحج مع امرأتك» وبهذا القول قال الحسن والنخعي وأحمد وإسحاق وابن المنذر وأصحاب الرأي، وهو الصحيح؛ للآية المذكورة، مع عموم أحاديث نهي المرأة عن السفر بلا زوج أو محرم، وخالف في ذلك مالك والشافعي والأوزاعي، واشترط كل منهم شرطاً لا حجة له عليه. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

## وجوب أداء الصلاة في الجماعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فقد اطلعت على المقال المنشور في صحيفة الرياض في عددها الصادر يوم الخميس ١٤١٥/٧/٢٧هـ بقلم من سمى نفسه الدكتور: ع.ر. يستنكر فيه إغلاق الدكاكين والمحال التجارية وقت الصلوات الخمس ويرى أن هذا الأمر خاص بالجمعة، ولقد استغربت هذا المقال كثيراً وهو يدل على قلة علم كاتبه بالأدلة الشرعية، وقد قال الله جلّ وعلا في كتابه الكريم: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٣]، والمعنى صلوا مع المصلين، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ﴾ [النساء: ١٠٢]، الآية.

فإذا أوجب الله صلاة الجماعة في حال الخوف فهي في حال الأمن أولى وأوجب، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر» أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وإسناده على شرط مسلم. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أعمى قال يا رسول الله: «ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي، فقال له ﷺ: هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال: نعم، قال: فأجب» فإذا كان الأعمى الذي ليس له قائد يقوده إلى المسجد ليس له رخصة في ترك الجماعة، فكيف بغيره.

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أنطلق برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم»، وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنّة نبيكم، ولو تركتم سنّة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق أو مريض، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف».

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، فالواجب على جميع الرجال أداء الصلاة في الجماعة في بيوت الله حيث ينادى بها ولا يجوز للدولة ولا لرجال الحسبة أن يقروا أحداً على التخلف عنها.. من أصحاب الدكاكين والمتاجر أو غيرهم، عملاً بالأدلة الشرعية وإعانة لهم على أداء ما أوجب الله عليهم من أداء الصلاة في الجماعة في المساجد وعملاً بما وصف الله به المؤمنين في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ٧١].

والله المسؤول أن يوفق المسلمين جميعاً لما يرضيه وأن يمنحهم الفقه في دينه وأن يوفق ولاة أمر المسلمين لكل ما فيه رضاه وصلاح عباده، وأن يوفق الكاتب الدكتور ع.ر للفقه في دينه والاستقامة عليه، وأن يعيذنا وجميع المسلمين من مضلات الفتن ومن نزعات الشيطان إنه سميع قريب، وصلى الله وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -



# بيان من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء حول ما نشر في الصحف عن المرأة

الحمد لله، والصلاة والسلام على آله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد:

فمما لايخفى على كل مسلم بصير بدينه ما تعيشه المرأة المسلمة تحت ظلال الإسلام . وفي هذه البلاد خصوصاً . من كرامة وحشمة وعمل لائق بها، ونيل لحقوقها الشرعية التي أوجبها الله لها، خلافاً لما كانت تعيشه في الجاهلية، وتعيشه الآن في بعض المجتمعات المخالفة لآداب الإسلام من تسيب وضياع وظلم.

وهذه نعمة نشكر الله عليها، ويجب علينا المحافظة عليها، إلا أن هناك فئات من الناس ممن تلوثت ثقافتهم بأفكار الغرب لايرضيهم هذا الوضع المشرف الذي تعيشه المرأة في البلاد من حياء وستر، وصيانة، ويريدون أن تكون مثل المرأة في البلاد الكافرة والبلاد العلمانية، فصاروا يكتبون في الصحف، ويطالبون باسم المرأة بأشياء تتلخص في :

١- هتك الحجاب الذي أمرها الله به في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [الأحزاب: ٥٩] ويقول تعالى :﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ .. ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وبقوله تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١].

وقول عائشة رضي الله عنها في قصة تخلفها عن الركب ومرور صفوان بن المعطل رضي الله عنه عليها وتخميرها لوجهها لما أحست به قالت: وكان قد رآني قبل الحجاب، وقولها: (كنا مع النبي ﷺ ونحن محرمات فإذا مر بنا الرجال سدلت إحدانا خمارها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه) إلى غير ذلك، مما يدل على وجوب الحجاب على المرأة المسلمة من الكتاب والسنة، ويريد هؤلاء منها أن تخالف كتاب ربها وسنة نبيها، وتصبح سافرة يتمتع بالنظر إليها كل طامع وكل من في قلبه مرض.

٢- ويطالبون بأن تمكن المرأة من قيادة السيارة رغم ما يترتب على ذلك من مفاسد وما يعرضها له من مخاطر لاتخفى على ذي بصيرة .

٣- ويطالبون بتصوير وجه المرأة ووضع صورتها في بطاقة خاصة بها تتداولها الأيدي، ويطمع فيها كل من في قلبه مرض، ولا شك أن ذلك وسيلة إلى كشف الحجاب .

٤- يطالبون باختلاط المرأة والرجال، وأن تتولى الأعمال التي هي من اختصاص الرجال، وأن تترك عملها اللائق بها والمتلائم مع فطرتها وحشمتها ويزعمون أن في اقتصارها على العمل اللائق بها تعطيلاً لها .

ولا شك أن ذلك خلاف الواقع، فإن توليتها عملاً لايليق بها هو تعطيلها في الحقيقة، وهذا خلاف ماجاءت به الشريعة من منع الاختلاط بين الرجال والنساء ومنع خلو المرأة بالرجل الذي لاتحل له، ومنع سفر المرأة بدون محرم، لما يترتب على هذه الأمور من المحاذير التي لا تحمد عقباها . ولقد منع الإسلام من الاختلاط بين الرجال والنساء حتى في مواطن العبادة، فجعل موقف النساء في الصلاة خلف الرجال، ورغب في صلاة المرأة في بيتها، فقال النبي ﷺ «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن »، كل ذلك من أجل المحافظة على كرامة المرأة وإبعادها عن أسباب الفتنة.

فالواجب على المسلمين أن يحافظوا على كرامة نسائهم، وأن لايلتفتوا إلى تلك الدعايات المضللة: وأن يعتبروا بما وصلت إليه المرأة في المجتمعات التي قبلت مثل تلك الدعايات، وانخدعت بها، من عواقب وخيمة، فالسعيد من وعظ بغيره، كما يجب على ولاة الأمور في هذه البلاد أن يأخذوا على أيدي هؤلاء السفهاء ويمنعوا من نشر أفكارهم السيئة، حماية للمجتمع من آثارها السيئة وعواقبها الوخيمة، فقد قال النبي ﷺ «ماتركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»وقال عليه الصلاة والسلام «واستوصوا بالنساء خيراً » ومن الخير لهن المحافظة على كرامتهن وعفتهن وإبعادهن عن أسباب الفتنة. وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

نائب الرئيس / عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ

عضو / صالح بن فوزان الفوزان

عضو/ بكر بن عبدالله ابوزيد

عضو/ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان





مدير إدارة القضايا والتحقيق بفرع الرئاسة بمنطقة المدينة لـ(الحسبة):

# الهيئة كما أنها جهة ضبط جنائي فهي جهة إصلاح

أوضح فضيلة مدير إدارة القضايا والتحقيق بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة المدينة المنورة الشيخ الدكتور عبدالله بن علي الزهراني أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى جهات الضبط الجنائي في مجال تخصصها حسب نظام الإجراءات الجزائية.

وأكد فضيلته أن الهيئة كما أنها جهة ضبط جنائي، فهي جهة إصلاح في الوقت نفسه فهي تضبط المخالفات الجنائية وتنكرها وتحذر من اقترافها فهي بذلك تدرأ انتشار المنكرات في المجتمع، لأن المنكرات إذا شاعت في المجتمع ولم يوجد من ينكرها كانت نذير شؤم، وسبباً مؤذناً بالعقوبة، كذلك الهيئة عند توجهها لضبط المخالفات الجنائية تنطلق من كونها معاصي لله تعالى قبل كل شيء، وذلك يجعلها تتعامل مع مرتكبها بالأسلوب الشرعي في التعامل مع أهل المعاصي، فلهم حق النصح والتوجيه، ورجال الهيئة عندما يضبطون شخصاً مرتكباً لجرم؛ يحرصون على نصحه وإرشاده حسب الإمكان بغض النظر عن العقوبة التي يستحقها. وبيّن فضيلة الشيخ الدكتور الزهراني في حواره الشائق للحسبة أن للهيئة دوراً بارزاً في منع انتشار المنكرات في المجتمع، والحيلولة دون المجاهرة بها وأوجزها في مهام بنائية ومهام علاجية ومهام وقائية.

هذا جانب من جوانب هامة في حوار فضيلته مع الحسبة نترك قارئنا معه.

حاوره: محمد بن عواد الأحمدي

## الدور الجنائي

**❖ بداية نود أن توضح لنا طبيعة الدور الجنائي الذي تقوم به هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

- تُعد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى جهات الضبط الجنائي في مجال تخصصها حسب نظام الإجراءات الجزائية، وتقوم في هذا المجال بعدة مهام جنائية:

أولاها: الحصول على المعلومة الجنائية، فللهيئة الحق في توفير هذه المعلومات بالطرق الشرعية والنظامية المتاحة، كاستقبال البلاغات والشكاوى، وملاحظة رجل الضبط الجنائي لحالة في الميدان، وسماع استغاثة من أحد الأشخاص.

ثانيها: ضبط القضية الجنائية؛ ويتضمن ذلك: استيقاف من تظهر عليه شبهات ارتكاب مخالفة جنائية، والقبض عليه إذا ثبت اقترافه للمخالفة، وتفتيش أمتعته ومسكنه إذا كان له علاقة بالمخالفة، وضبط المواد والأشياء التي معه، وتحريزها، سواء المتعلقة بالجرم أو ما تُعد حيازته جرماً بذاته، وتدوين محاضر القبض والتفتيش اللازمة في القضية، وسماع شهادة الشهود وإفادات المتهمين، وتدوينها، وإحالة الأشخاص المتهمين إلى الجهات التي تستوفي التحقيق معهم.

ثالثها: للهيئة الحق في إيقاع بعض العقوبات على مرتكبي المخالفات حسب نظامها، ومن ذلك: أخذ التعهد على الشخص المتهم في بعض الحالات، ولها الحق في إحالة المتهم في بعض القضايا واقتراح عقوبات تعزيرية.

رابعها: من واجبات الهيئة الجنائية المشاركة في تنفيذ الحدود الشرعية والعقوبات التعزيرية.

## الجانب الإصلاحي

**❖ إذا كانت الهيئة تقوم بهذا الدور الجنائي، فماذا عن مراعاتها للجانب الإصلاحي في عملية الضبط الجنائي؟**

- لا بد أن يعلم أن الهيئة كما أنها جهة ضبط



جنائي، فهي جهة إصلاح في الوقت نفسه، ويظهر ذلك من عدة جوانب، فالهيئة عندما تضبط المخالفات الجنائية وتنكرها وتحذر من اقترافها فهي بذلك تدرأ انتشار المنكرات في المجتمع، لأن المنكرات إذا شاعت في المجتمع ولم يوجد من ينكرها؛ كانت نذير شؤم، وسبباً موذناً بالعقوبة، كما قال صلى الله عليه وسلم عندما سئل: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث. والهيئة عند توجهها لضبط المخالفات الجنائية تنطلق من كونها معاصي لله تعالى قبل كل شيء، وذلك يجعلها تتعامل مع مرتكبها بالأسلوب الشرعي في التعامل مع أهل المعاصي، فلهم حق النصح والتوجيه، ورجال الهيئة عندما يضبطون شخصاً مرتكباً لجرم، يحرصون على نصحه وإرشاده حسب الإمكان بغض النظر عن العقوبة التي يستحقها.

ونحرص على الإجراء الأصلح مع المخالف حسب حاله وظروفه، ففرق بين الجاهل بالخطأ والعالِم به، وفرق بين المستهتر أو المعاند والمتجاوب الذي يقبل النصيحة وتظهر عليه علامات التوبة والندم، وفرق بين من يقع في الخطأ لأول مرة والمتكرر منه ذلك. وتنظر الهيئة للعقوبة على أنها وسيلة للإصلاح وليست أداة تسلط وإهانة للناس، فلا يلجأ لها إلا عندما تتحقق المصلحة الشرعية للفرد والمجتمع، فالهدف منها إصلاح المتهم وإصلاح مجتمعه الذي يعيش فيه بتقليل الأخطاء التي تقع فيه، وترى أن العقوبة كفارة وطهرة للمخطئ، كما قال صلى الله عليه وسلم: «من ابتلي بشيء من هذه القاذورات بشيء....» وبالتالي فتخفيف الذنوب عن كاهل المرء هو رحمة به من نفسه الأمارة بالسوء.

## انتشار المنكرات

**❖ للهيئة دور بارز في منع انتشار المنكرات في المجتمع، والحيلولة دون المجاهرة بها، فما الجهود التي تبذلها الهيئة لتحقيق ذلك؟**

- يمكن إجمال هذه الجهود التي تقوم بها الهيئة في التالي:

أولاً: مهام بنائية وتتمثل بالمهام التوجيهية التالية:

١ - إلقاء المحاضرات وعقد الندوات في المرافق العامة كالمدارس والمستشفيات ودور الملاحظة والسجون، وغيرها.

٢ - طباعة وتوزيع الكتب والمطويات والأشرطة النافعة والمفيدة.

٣ - إقامة المخيمات الدعوية الهادفة داخل المدن وكذلك في المناطق النائية لتعليم أهل البادية والهجر البعيدة أمور دينهم.

٤ - مشاركة المجتمع إعلامياً من خلال إصدار دورية باسم الحسبة، وإصدار صفحة الرسالة بجريدة الجزيرة أسبوعياً.

٥ - إقامة المسابقات التوجيهية، ومنها مسابقات في المدارس ومسابقات عامة.

٦ - نشر الثقافة الاحتسابية عن طريق موقع الهيئة على الإنترنت (www.hesbah.gov.sa)، وكذلك أخبار الهيئات ومشاركاتها الإعلامية.

ثانياً: مهام علاجية تتجه إلى مظاهر الانحراف فتعالجها بالوسائل الشرعية التي بينها النظام، وتتمثل في المهام الاحتسابية التالية:

١ - الاحتساب في جانب العقيدة، فتمنع الهيئات مظاهر البدع والشركيات والسحر والشعوذة والأمور المخلة بالعقيدة، وتضبط مرتكبيها.

٢ - الاحتساب في جانب العبادات، فتحث الهيئات على إقامة الصلوات، وترك الإفطار في نهار رمضان، واحترام شعائر الإسلام.

٣ - الاحتساب في جانب حماية الأخلاق والأعراض، فتمنع الهيئة المعاكسات والاختلاط المحرم والتبرج والسفور والعلاقات المحرمة بين الجنسين، وتمنع جرائم الزنا واللواط والبغاء، وغير ذلك.

٤ - الاحتساب في جانب حماية العقول وحفظها من المؤثرات العقلية والمسكرات والمخدرات.

٥ - الاحتساب في جانب حماية النواحي الثقافية والفكرية للمجتمع، فتمنع الكتب والمجلات والأشرطة والمطبوعات المخلة بالشرع والآداب أو التي تدعو إلى العقائد المضللة.

ثالثاً: مهام وقائية فتبذل الهيئات جهوداً لمنع المنكر قبل حدوثه ووقاية المجتمع منه ومن تبعاته، ومن ذلك وجود دورياتها في الأسواق والأماكن العامة لمنع حدوث أي مخالفة أخلاقية، والقيام بجولات على المحال التجارية لمنع وجود السلع المحرَّمة ومنع وجود ما يمكن استغلاله في إحياء بعض المناسبات البدعية، كأعياد رأس السنة الميلادية وعيد الحب وسائر أعياد الكفار، وغير ذلك.

## الدعوة والنهي

**❖ يخلط الناس كثيراً بين الدعوة إلى الله وشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مما سبب عدم وضوح في الرؤية، فما المفهوم الصحيح لهما؟ وما العلاقة بينهما؟**

- تدور معاني الدعوة إلى الله حول حث الناس على الخير، وترغيبهم فيه، وتحذيرهم من المعاصي وخطورة ارتكابها، وليس للداعية أن يلزم الناس بالأوامر أو أن يعاقب من يرتكب المحرمات.

بينما شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي شعيرة توجب الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله، وتحمل الناس على عدم المجاهرة بترك المعروف أو فعل المنكر، فعلى هذا فالآمر بالمعروف والناهي عن المنكر المعين من ولي الأمر صاحب سلطة في إزالة المنكر، بخلاف الداعي إلى الله. وعلى ذلك العلاقة بينهما تكاملية ولا غنى للمجتمع عنهما.

الداعية ينشر الخير ويحذر من الشر، والمحتسب يلزم من جاهر بترك المعروف بفعله، ويزيل المنكر إذا ظهر.

## مشاركات علمية

**❖ شاركت الهيئة بفعالية في عدة محافل علمية على مستوى المملكة، وقدمت بحوثاً ودراسات نالت الإعجاب والتقدير، وكان لكم مشاركات متميزة في ذلك، نأمل إلقاء الضوء على تلك المشاركات والبحوث التي شاركتم بها، وما أصداء هذه المشاركات؟**

-لقد مثلت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عدة محافل، وشاركت بتقديم بعض البحوث والدراسات، أولى هذه المشاركات كانت عام ١٤٢٤هـ في ندوة «تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري»، المقامة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وشاركت ببحث بعنوان «دور الهيئة في التصدي للغزو الفكري».

ثانيها كان في عام ١٤٢٥هـ في ندوة «الشباب الجامعي والتصدي للإرهاب» والمقامة في جامعة طيبة، وشاركت فيها ببحث بعنوان «جهود الهيئة في تحقيق الأمن الفكري».

وثالثها في عام ١٤٢٦هـ في ندوة «المجتمع والأمن

**الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر المعين من ولي الأمر صاحب سلطة في إزالة المنكر**

**الهيئة عند توجهها لضبط المخالفات الجنائية تنطلق من كونها معاصي لله تعالى قبل كل شيء**




.. الظاهرة الإجرامية المعاصرة.. الاتجاهات والسمات» والمقامة في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض، وكانت المشاركة بعنوان «تجربة الهيئة في مواجهة بعض الجرائم المعاصرة»، وقد قدمت فيه مبادرة من الهيئة لعلاج مشاكل الجوالات، تضمن آليات مقترحة للتعامل معها، وقد رفع للجهات العليا في المملكة لدراسته، والاستفادة منه.

## فكرة المشروع

**❖ هل يمكن أن تطلع القارئ على فكرة هذا المشروع بشكل مختصر؟**

- يقدم هذا المشروع رؤية مقترحة وشاملة في علاج المشكلات الناجمة عن سوء استخدام أجهزة الجوالات، ويقسم المشروع أساليب التعامل مع هذه المشكلات إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الدعوة الصادقة للرجوع إلى الدين الصحيح والأخلاق الإسلامية الفاضلة.

الثاني: نشر الوعي الحضاري السليم، حيث إن مفهوم الحضارة الصحيح يقتضي استثمار المنتجات الحضارية وفق ثوابتنا الشرعية وآدابنا الاجتماعية الكريمة، وشمل ذلك المعالجة الثقافية والاقتصادية للموضوع.

الثالث: علاج الخطأ وردع المخطئ، ويتضمن ذلك إجراءات جنائية مقترحة متعلقة بالحيازة والممارسة والترويج، وما يلح بذلك، أسوة ببعض الدول العربية والشرقية، وتضمن كل أسلوب من هذه الأساليب عدة مفردات.

## التفكك الأسري

**❖ مظاهر التفكك الأسري التي تعاني منها بعض فئات المجتمع ذات تأثيرات سلبية متنوعة، كيف لمستم هذه الآثار السلبية للعنف الأسري من خلال القضايا التي عالجتها الهيئة؟**

- هناك قدر مشترك في غالب القضايا التي عالجتها الهيئة وهو أنها وقعت لأبناء وبنات أو أزواج وزوجات نشأوا في أسر غير مستقرة، تشوبها الاختلافات والاضطرابات، وتنعدم فيها روح الإلفة والمحبة، والتقدير والاحترام، مما يدفع أفراد هذه الأسر إلى البحث عن العاطفة وإثبات الذات خارج نطاق الأسرة وبطرق غير شرعية في أحيان كثيرة، فمن هذا المقام أحب أن أؤكد على أن الاستقرار الأسري من المقومات الوقائية المهمة لأفراد الأسرة، والتي ينبغي أن نحرص ونعتني به كثيراً داخل أسرنا.

## حقوق الإنسان

**❖ تتعمد بعض وسائل الإعلام العالمية نشر أخبار وتقارير تتهم الإسلام بهضم حقوق الإنسان وحرياته العامة، ما حقيقة ذلك؟**

- هذه التهم إما أن تصدر عن أشخاص أو جهات يجهلون أحكام الشريعة الإسلامية أو من أناس مغرضين يسعون إلى تشويه الدين الإسلامي، وإلا فالناظر للشريعة الإسلامية بعلم وإنصاف يُدرك أنها كفلت للإنسان حقوقه وحرياته، ولكن بتميز فريد عن باقي التشريعات الوضعية في مجال حقوق الإنسان، فالنظرة الإسلامية لحقوق الإنسان نظرة شاملة متوازنة، لا تعطي لشخص الحق دون غيره ولا لجنس دون غيره، ولا تعطي الحق للشخص بما يعارض حقوق الآخرين، وتوازن الشريعة الإسلامية بين الحقوق، فلا تطغى حقوق الله على حقوق النفس، ولا حقوق النفس على حقوق الآخرين، بل تتناسق هذه الحقوق وفق منظومة مرتبطة، شعارها «أعط كل ذي حق حقه»

ومن مظاهر هذا التميز الفريد، حرص الشريعة على التكامل بين الحقوق والواجبات، ففرضت من الحقوق ما يناسب الواجبات المطلوبة، وطلبت من الواجبات ما يناسب الحقوق الثابتة.

**❖ نود لو أعطيت القارئ نماذج من حقوق الإنسان التي كفلتها الشريعة الإسلامية؟**

- سأعرض لك نوعين من النماذج، نوع اشتركت الأنظمة الوضعية مع الشريعة الإسلامية في مسماه واختلفت في حقيقته، كالحق في المساواة، فالإسلام لا تمييز فيه بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة، بل إن جميع البشر في التصور الإسلامي يتساوون في أصل الكرامة الإنسانية، ولكن يراعي الإسلام الفروق الفردية بين الناس المبنية على التفاوت في الملكات والقدرات، ويراعي المكتسبات الشخصية للناس، لأن هذا قدر زائدٌ على أصل الخلقة.

النوع الثاني: حقوق تفردت الشريعة الإسلامية بذكرها عن سائر التنظيمات الوضعية، ومنها: حق ضعاف العقول في الرعاية الاجتماعية، فقد كفلت الشريعة للمتخلفين عقلياً نوعاً خاصاً من الرعاية والاهتمام، وحث الله تعالى على حسن معاملتهم وعدم السخرية بهم أو الإساءة لهم مع الاهتمام برزقهم وكسوتهم، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [النساء: ٥]، وهناك حق اليتامى والأرامل، فحث الإسلام على الإحسان إليهم بكل وجه، كما في الحديث: (الساعي في الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل أو الصائم النهار) رواه البخاري.

وكذلك الحق في الميراث، فقد أوجب الله تعالى للأبناء والأزواج والأقارب حقاً في أن يرثوا عن آبائهم وأهلهم، وغير ذلك.

## المنكرات الظاهرة

**❖ هل الاحتساب على المنكرات الظاهرة، والنهي عنها، والتحذير منها، والأخذ على يد مرتكبيها يتعارض مع هذه الحقوق؟ وما العلاقة بينهما؟**

- لا تعارض في الحقيقة بين ذلك، لأن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحقيقة ضمان فعلي لحفظ الحقوق وأداء الواجبات، حيث إن الشريعة الإسلامية أعطت كل مسلم الحق إذا رأى المنكر: والذي يؤول إلى أن يكون تعدياً على حقوق الله أو حقوق النفس أو حقوق الآخرين؛ أعطته الحق في أن ينكره، ويسعى لإزالته حسب حاله واستطاعته بما يحفظ تلك الحقوق ويفضي إلى أداء الواجبات على وجهها الصحيح، وعلى سبيل المثال عندما يقوم شخص بالاحتساب على من يقع في الشرك أو يتعرض بالأذى لإحدى النساء أو نحو ذلك من المنكرات، فإن هذا السلوك من المحتسب هو في الحقيقة حفظ لحق الله تعالى في الحالة الأولى، وحفظ لحق تلك المرأة وأهلها في الحالة الثانية، وضمان لأداء الواجبات المناطة بالمكلفين.

وهذا الموطن موطن تميز وتفرد حيث إن التشريعات الوضعية لم تصل إلى الآن إلى ضمانات شعبية فاعلة للحفاظ على الحقوق مما تعرض له من انتهاكات ومصادرة.

**الهيئة تنظر للعقوبة على أنها وسيلة للإصلاح وليست أداة تسلط وإهانة للناس**

**الناظر للشريعة الإسلامية بعلم وإنصاف يدرك أنها كفلت للإنسان حقوقه وحرياته**

**اشتركت الأنظمة الوضعية مع الشريعة الإسلامية في مسمى حقوق الإنسان واختلفت في حقيقته**

**شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمان فعلي لحفظ الحقوق وأداء الواجبات**





# مناجاة

سعد بن فرح عقيلان

ربي إليك المشتكى
واليك بثي والعتاب
فيك الرجا والمبتغى
لا توصدن في الوجه باب
يا رافعاً عمد السما
ومسخراً قطع السحاب
ومقدراً في الأرض ما
تحيى به كل الدواب
إني أخاف من العمى
في يوم تقدير الحساب
وتدور أفكار المسا
كيف الخلاص من العقاب
هل ركعتان من الضحى
تنجيك من سوء العذاب
أو دمعتان من الدجى
مع آيتين من الكتاب
إن اتباعك للهوى
يرديك في أقسى العذاب
وأكل الحرام والربا
نذر لبيتك بالخراب
وبسوء أخلاق الفتى
أعماله تغدو سراب
وفي اجتنابك للأذى
حفظ لشيبك والشباب
وسماع أصحاب النهى
يهدي إلى درب الصواب
والتوب من قبل الردى
لك حافظ تحت التراب
ربي اليك المبتغى
أرجو ثوابك لا العقاب
أملي بسدر المنتهى
وبجنة نعم المآب






### سماحة مفتي عام المملكة في لقاء مفتوح مع منسوبي الرئاسة:

# الأمر بالمعروف شرف وعز ورفعة للأمة في الدنيا والآخرة

امتدح سماحة المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله: أنتم يا من تبوأتم هذه المنزلة العظيمة وانتسبتم لهذه المهنة الشريفة العالية. وقال: فالإنسان يُشرَّف بعمله ويُشرَّف بما ينتسب إليه ويعلو قدره بحسب ما ينتسب إليه، فإن كان منتسباً لخير وعمل صالح علا قدره في الإسلام، وإن كان منتسباً لأمر ضال وطريقة غير مستقيمة هبط بإذن الله، ﴿ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ﴾.

وقال سماحته في اللقاء المفتوح الذي استضافته فيه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤخراً ضمن الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء الهيئات مخاطباً منسوبي الهيئة: أنت رجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أنت مصداق لقول الله جلَّ وعلا: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وأورد سماحته شرح الحافظ بن كثير - رحمه الله - على الآية حيث قال: «إن الله جلّ وعلا ذكر آيتين في سورة آل عمران الأولى: قول الله جلَّ وعلا: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾، وهي سمة أهل الإيمان عموماً وخُلق هذه الأمة عموماً.

وأضاف: إن هذه الأمة المحمدية التي فضلها الله على سائر الأمم وفضلها بأفضل الأنبياء وبأفضل كتاب وبأفضل شريعة ميزها بأن خُلقها العام وسمتها العامة أنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لكونها تحمل هذه الرسالة العظيمة وهذا المنهج القويم، فلما شرفها الله وكرمها كان عليها حقاً أن تقوم بهذه المهمة.

وأردف سماحته: ثم إن الله قال: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾، وفي هذا دليل على أن الأمر الخاص تكون له فئة معينة وفئة مختصة تتولى شأن هذه المهمة، وإن كان الطابع العام لهذه الأمة أنها الأمة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر، واستدرك ولكن إيجاد فئة متخصصة تقوم بهذه المهمة نيابة عن الأمة أمر مطلوب شرعاً، وبهذا كان السلف يعرفونه بالحسبة ويعرفون الآمر بالمحتسب، فيقولون هذا المحتسب،

**الأمر بالمعروف همه المحافظة على أصول الإسلام وأسس الملة وتوحيد الله جلَّ وعلا**

**حلمك ورفقك به لا ينافي أن تزجره وأن تعزره بالطرق الشرعية لكن الرحمة والرفق ينبغي ان أن يصحباك في أمرك ونهيك**

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان ينبري له في كل العصور الماضية فئات مخصصة تهتم بهذا الشأن وترعى مصالح الأمة حتى كان رجال الحسبة يهتمون بالنظر أولاً في الأخلاق والقيم وحمل الناس على الخير وحملهم على الطاعة وكفهم عن الإجرام، ثم حمل الناس أيضاً على أخلاق الإسلام فكانوا يرعون المكاييل والموازين وكانوا يرعون الطرقات ونحو ذلك، مما يعني أن وظيفتهم وظيفة شريفة عالية تختص بمصالح الأمة تعاوناً مع أئمة الإسلام وقيادة المسلمين.

## ميزة البلاد

وبيَّن سماحته أنه مما امتازت به هذه البلاد المباركة دون غيرها وجود جهاز كامل معروف باسم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذا الجهاز الذي كان أولاً مصغراً ثم نمى وتطور شأنه إلى أن بلغ ما بلغ، مؤكداً سماحته أن لهذا الجهاز - ولله الحمد - مكانته في قلوب المجتمع المسلم، وله مكانته في قلوب الأمة وهيبة في قلوب الأمة ولا تزال الأمة ترى للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مكانته وترى له منزلته وترى له قدره وتعلم أنه الرجل الذي يأمر بالخير وينهى عن الشر.

## شأن الشعيرة

وبيَّن سماحته أن الله ذكر شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كتابه العزيز في آيتين في آل عمران حيث قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، محذراً في ذات الوقت من مغبة إهمال القيام بهذه الشعيرة مستدلاً بما جاء في سورة المائدة عن بعض أخبار اليهود وما هم عليه من الانحراف عن العمل به وما هم عليه من الضلال وما هم عليه من الدعوة للشر بقوله تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩]، يعني أنهم يعملون المنكرات فلا ناهي ولا زاجر ولا آمر، وقال سماحته... عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا، اتق الله ودع ما تصنع؛ فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن

**إذا نقلت المخالف عن المنكر باقناعه دل ذلك على قدرتك وأنك الذي تحب الخير لإخوانك المسلمين**

**مهمة المحتسب ليست الانتقام وليس اكتشاف الناس وإنما مهمته الصعود بالناس إلى الخير**

سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٨١]، ثم قال: كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطراً، ولتقصرنه على الحق قصراً، أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم. رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن، وهذا لفظ أبي داود.

وبيَّن سماحته أن هذا تهديد للأمة أن يهتموا بهذا الجانب وألا يضعف هذا الشأن عندهم وأن يبقى هذا الجهاز وهذا المرفق على قوته وعزته لأنه به تُحفظ الأموال وتُصان الأعراض ويتحقق الأمن ويحصل للمجتمع الخير والحياة السعيدة الطيبة.

## أخلاق المؤمنين

وأردف سماحته: كما أن الله ذكر في سورة التوبة في صفة المؤمنين: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ﴾، ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧١]، وخلص سماحته من ذلك إلى أن من أخلاق المؤمنين أن بعضهم ولي لبعض ولاية تقتضي المحبة والنصرة والتأييد، وأنهم أيضاً يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الله ورسوله ويقيمون الصلاة ويأتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله وفي ضدهم المنافقون: ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ.. ﴾ [التوبة: ٦٧]، فالمنافقون يتآمرون بالمنكر فيما بينهم ويتآمرون بالضلال ويتواصون بالطغيان والفساد وينهون عن المعروف ويبعد بعضهم بعضاً عن كل سبيل خير ويدعو بعضهم بعضاً إلى كل ضلالة ويقف بعضهم مع بعض في عداء الإسلام وأهله وفي كراهية الآمرين بالخير، ولهذا قال الله فيهم: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ﴾ [الحج: ٧٢]، فالمنكر في أقوالهم والمنكر في أفعالهم والمنكر في سماتهم تعرف في وجوههم المنكر وغيض الكراهية لمن ينادي بالخير ويدعو إلى الخير، وقد قال الله جلَّ وعلا في سورة التوبة: ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١١٢].

وخلص سماحته إلى أن الأمر بالمعروف من أخلاق المؤمنين وصفات المؤمنين حيث قال جلَّ وعلا في سورة الأعراف في صفة محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ... ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وأردف سماحته: انظر صفة محمد ﷺ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، إذاً فمصدر دعوته إلى التوحيد والتحذير من الشرك هو أصل الخير، لأن الشرك أكبر المنكرات وأعظم منكر الشرك وأعظم المعروف التوحيد، فالنبي بدأ دعوته بتوحيد الله والنهي عن الشرك فصار التوحيد أعظم المعروف وصار الشرك أعظم المنكر، وهذا هو الآمر بالمعروف ليس همه حق خُولف ولا معصية ارتكبت من الخلق، ولكن أسمى من ذلك المحافظة على أصول الإسلام وأسس الملة وتوحيد الله جلَّ والمحافظة عليه والتحذير من البدع والمنكرات.

## منزلة عالية

وأكد سماحة مفتي عام المملكة أن هذه الرئاسة أسهمت في عصر الشيخ إبراهيم الغيث - وفقه الله - بعلاج كثير من البدع والتنبيه على كثير من المخالفات من خلال ما يصدر منه - وفقه الله - من كتابات قيّمة ونصائح جيدة وتوجيهات مفيدة كان لها أعظم الأثر في تصحيح الاتجاه وتصحيح بعض المخالفات، واستشهد سماحته بقوله تعالى في سورة الحج: ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤٠ - ٤١]، مشيراً إلى أن أسباب التمكين تكون لمن يتأهلون لأن ينصرهم الله بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.





وقال: إذاً فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب تمكين الأمة ومن أسباب بقاء عزها ومن ثبوت قوتها ومن أسباب هيبتها من أسباب قذف الرعب في قلوب أعدائها ومن أسباب حصانتها أخلاقياً وسلوكياً واقتصادياً وحماية أمنها وحماية كرامتها.

وأردف: إذا كان الأمر بالمعروف هذا شأنه وتلك منزلته فواجبنا أن نهتم به غاية الاهتمام وأن نريه العناية ونسأل الله لقيادتنا أن يوفقوا لكل خير وأن يعانوا على كل خير فهم أهل إخلاص وفطرة سليمة لكنهم بأمس حاجة إلى النصح والتوجيه والوقوف معهم وشد أزرهم لما فيه خير وصلاح الأمة، فإنهم - وفقهم الله - قادة خير ودعاة هدى ومبدأ خير ونصرة لهذه العقيدة، فعلينا شد أزرهم والدعاء لهم والوقوف إلى جانبهم لما فيه الخير كذلك بما يخدم الجهاز ويقوي شأنه كما قال جلَّ وعلا في سورة لقمان في وصية لقمان لابنه: ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧].

## الرفق والحلم

وبيَّن سماحته أن الأمر بالمعروف شرف وعز ورفعة للأمة في الدنيا والآخرة، وقال مخاطباً الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر : إن المطلوب منكم أن تكونوا ذوو رحمة وذوو خُلق طيب وذوو سيرة نبيلة وذوو خُلق كريم وذوو حلم وذوو أناة ولا يغفيان ما في قلوبكم من الغيرة والحمية لدين الله والتمعر عن ظهور المنكرات، لكن الرحمة في قلبك ومحبة الخير والأناة والرفق.

وأضاف في خطابه لأهل الحسبة قائلاً: (فأنت تنظر إلى هذا العاصي المخالف من نظرتين: نظرة رحمة وإشفاق به أن عدوه إبليس تسلط عليه وتغلب عليه وقهره بوساوسه ودعاياته المضللة كما وسوس لأبينا آدم حتى أخرجه من الجنة ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [البقرة: ٣٦]، ثم تنظر له من عين الرحمة بأن تراه مسكيناً قد ضل سواء السبيل وأخطأ في حقه وخالف الصواب واستحوذ عليه إبليس فأغواه وصده عن طريق الله المستقيم، فترحمه في ذلك بمعنى أن ترفق به بأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وتوضح له الحق بحكمة ولين، وتسأل الله أن يفتح على قلبه وتكون هدايته على يدك وتوضح له وتقول: (يا أخي هذا خُلق لا يلقيق بك، ومنكر لا يجوز أن يكون منك، خالفت شرع الله يا أخي مالك وهذا الخُلق الذميم تطلع على النساء المسلمات هل ترضى أحد أن يطلع على بناتك وزوجاتك، أنت الآن تطلع على عورات المسلمات فاتق الله في نفسك، يا أخي أنت في ملبسك ومنظرك مخالف للحق وأنت المسلم يجب أن تكون مقتدياً بنبيك).

## يجب أن تكون مراكز الهيئة وفروعها مناراً للخير والتوجيه وبذل التوعية الطيبة

## لا تصغوا إلى نقد الناقدين والى سفه السافهين إن هذا الجهاز ولله الحمد ما علم عنه إلا خيراً

وأردف سماحته: وهكذا يا أخي ترفق به وتحلم عليه وحلمك ورفقك به لا ينافي أن تزجره وأن تعزره بالطرق الشرعية لكن الرحمة والرفق ينبغي أن يصحباك في أمرك ونهيك ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول في الرفق: «ما وضع الرفق في شيء إلا زانه وما نزع الرفق من شيء إلا شانه، ون الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وإن الله رفيق يحب الرفق»، أيها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، إن تحول الإنسان من أمر كان ملازمه من قديم من الصعوبة أن ترى صاحب منكر تحاول أن تغيره وأن تنقله من حال إلى حال يحتاج منك إلى زمن، يحتاج حكمة، يحتاج إلى رفق، يحتاج منك إلى إقناع لأني لا أريد أن يترك منكره مجرد قوة يخاف مني وهذا وإن كان مطلوباً، لكن كونه يترك هذا المنكر بعد قناعته ومعرفته وجه الخطأ الذي وقع فيه والنقص الذي ابتلي به والتصور الخطأ الذي وقع له فإنك إذا نقلته عن المنكر بقناعة دل ذلك على قدرتك وأنك الذي تحب الخير لإخوانك المسلمين.

وبيَّن سماحته أن رسول الهدى صلى الله عليه وسلم أكمل الخلق حلماً وأكمل الخلق رفقاً وأكمل الخلق غيرة وحمية لدين الله، فعن أبي أمامة قال: إن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مَهْ، مَهْ، فقال: «ادنه»، فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: «أتحبه لأمك؟» قال: لا، والله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم».

قال: «أتحبه لابنتك؟» قال: لا، والله، يا رسول الله جعلني الله فداءك.

قال: «ولا الناس يحبونه لبناتهم».

قال: «أتحبه لأختك؟» قال:، لا والله، جعلني الله فداءك.

قال: «ولا الناس يحبونه لأخواتهم».

قال: «أفتحبه لعمتك؟» قال: لا، والله جعلني الله فداءك.

قال: «ولا الناس يحبونه لعماتهم».

قال: «أفتحبه لخالتك؟» قال: لا والله، جعلني الله فداءك.

قال: «لا والناس يحبونه لخالاتهم».

قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهم اغفر ذنبه، وطهِّر قلبه، وحصِّن فرجه» فلم يكن بعد ذلك الفتى يلفت إلى شيء.

## سويداء القلب

وأشار مفتي عام المملكة إلى أن وسائل الإقناع فيها الخير إذا استعملها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والتي فيها ينفذ إلى سويداء قلوب المخالفين معللاً ذلك بأن مهمة المحتسب ليست الانتقام وليست اكتشاف الناس وإنما مهمته الصعود بالناس إلى الخير ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن آخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً».

وعلّق سماحته على الحديث الشريف بقوله: انظر إلى أن المنكر سبب لفساد الخير وأن عدم تغيير المنكرات مما يجني الفساد في المجتمع فتستمرئ النفوس المنكرات وتعم العقوبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث» فنرجو أن يوفقنا الله لاستئصال وعلاج الداء، ووضع الدواد النافع بأن تكون أوامرنا ونواهينا المبنية على أسس من الخير والإحسان والرفق بالأمة ويجب أن تكون مراكز الهيئات وفروعها المختلفة مناراً للخير ومناراً للتوجيه ومناراً لبذل التوعية الطيبة حتى نستطيع بتوفيق من الله من التوعية لكي يتطابق الأمران ويتعاون الطريقان فنستطيع بتوفيق من الله أن نصلح الشباب.

## الشرائح المتنوعة

وحث سماحته منسوبي الهيئة على القيام بدورهم في وسط جميع شرائح المجتمع في المنتديات والمجتمعات والمدارس وألا يقتصر دورهم في مكان واحد وأن يلجوا كل مجتمع للأمة بحكمة وبصيرة وأناة ورفق وإقناع ومحاولة إيصال المعلومة لقلوب الناس، وقال: فإن الأمر بالمعروف متى ما سلك هذا الطريق وسلك هذا الخير وفق بتوفيق من الله حيث يقول شيخ الإسلام رحمه الله: إن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر محتاج إلى أمور أولاً كونه عالماً بحقيقة ما يأمر به وعالماً بحقيقة ما ينهى عنه وأيضاً: أن يكون حليماً في أمره ونهيه ورفيقاً في أمره ونهيه قال: فالعلم قبل العمل لأنه إذا أمر بشيء لا

يعلم أنه حق قد يأمر بباطل، وإذا نهى من غير علم قد ينهى عن حق وعند الأمر لا بد من الرفق، وعند ما يقع الأمر لا بد من الابتلاء، فلا بد من حلم وصفح وتحمل كل المشاق في ذات الله وتكون أسوته سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم الذي نال من الأذى ما نال ونال من الإهانة ما نال، ومع ذلك يقول: لا لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً بعد أن رجع من الطائف بعدما آذوه وصفوا له صفين وسلطوا سفهاءهم عليه يرمونه بالحجارة ويؤذونه حتى أدموا عقبه الشريف، فلما كان في قرن الثعالب أتاه ملك الجبال يستأذن ويقول له إن ربك سمع رد قومك لك فإن شئت أطبقت عليهم أخشبيها، قال: لا لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، كما أخذ صلى الله عليه وسلم يمسح الدم من وجهه يوم أحد ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون. مبيناً سماحته أن كل نبي تعجل دعوته إلا النبي إدخرها شفاعة لأمته من أهل الكبائر من لقي الله لا يشرك به شيئاً

### النقد والسفه

وأردف سماحته: إننا جميعاً في منصب عظيم وفي موقف شريف وفي مهنة من أشرف المهن وأعزها وفي طريق من خير الطرق التي منّ الله به على هذه الأمة وجعلكم ممن اختيروا لهذه المهمة العظيمة، فاشكروا الله على هذه النعمة وتعاونوا فيما بينكم على البر والتقوى وتعاونوا في إصلاح هذا الجهاز والرفع من شأنه ولا تصغوا إلى نقد الناقدين وإلى سفه السافهين إن هذا الجهاز - ولله الحمد - ما علم عنه إلا خيراً فلا يستطيع أحد أن ينسب له شيئاً لأنه محكوم بشرع الله بقيادة حكيمة ورجال مخلصين فلا يلهينكم ما يقول الناس ولا يثنينكم عن أمركم ما يقوله، وعليكم أن تتقوا الله وتراقبوه قبل كل شيء وأن يكون بينكم وبين الرئاسة العامة تعاون مستمر وبينكم وبين القضاة تعاوناً طيباً، وبينكم وبين رجال التعليم تعاوناً جيداً، وبينكم وبين رجال الأمن كذلك، ويجب أن يكون رجل الهيئة ليس متقوقعاً في مكانه ولكنه المنطلق في الميادين المختلفة لأنه يحمل هذه الرسالة العظيمة فليغامر في الميادين والمنتديات وليدعوا إلى خير ويقنع ويبين ويصحح ويدعو إلى الخير وهذا المطلوب منا وأنتم - ولله الحمد - على ذلك سائرون، ولكنها ذكرى والذكرى تنفع المومنين.

هذا وأسأل الله أنه يوفق الجميع وأن يوفق إمامنا خادم الحرمين إمام المسلمين عبدالله بن عبدالعزيز لكل خير وأن يشد أزره بولي عهده وأن يوفق وزير الداخلية لكل خير والأمير سلمان بن عبدالعزيز لما له من جهود جبارة مع هذه الرئاسة وأن يوفق معالي الرئيس العام ويمده بالتوفيق والسداد والتأييد.

وبعد ذلك أجاب سماحته على أسئلة الحضور والتي يسعدنا أن نعرضها في عدد لاحق إن شاء الله، لفائدتها.

## قمة الهرم الأمني ضيف على الهيئات


**بقلم: مداوي بن علي آل جابر**

**المدير العام السابق لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة عسير**


الحمد لله الذي أعز المملكة العربية السعودية بقيادتها الراشدة الحكيمة التي تسير على نهج الكتاب والسنّة وذلك من ضمانة الله عزّ وجلّ لحفظ كتابه ودينه وشريعة الإسلام الغراء وخدمة الإسلام والمسلمين وخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ومن يفد إليها من الحجاج والمعتمرين والزائرين المتعبدين المتنسكين من جميع أقطار المعمورة، حيث إن الله عزّ وجلّ أسعد هذه الأمة في دينها ومعتقدها السلفي النقي بأن قيض لها الإمامين الجليلين محمد بن سعود ومحمد بن عبدالوهاب - رحمهما الله رحمة الأبرار- إذ قاما بالدعوة إلى التوحيد الخالص والسنّة النبوية الصحيحة على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم ومن تبعهم من سلف هذه الأمة وذلك في عصر جهل الناس فيه حقيقة التوحيد والعقيدة السلفية وحقيقة ما كان عليه صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن تبعهم من سلف صالحي هذه الأمة ونتج عن ذلك تجديد الدعوة السلفية الصحيحة في ربوع هذه الجزيرة العربية وقد استمرت تلك الدعوة تسير بخطى ثابتة ومستقيمة إلا أنها تحتاج قائداً يقودها من جديد، فقيض الله عزّ وجلّ صقر الجزيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله وأجزل له المثوبة والأجر- فأحيا مشعل تلك الدعوة من جديد واتخذ كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف الصالح دستوراً ونبراساً ومنهجاً يسير عليه فحكم كتاب الله عزّ وجلّ وشريعته التي أرسل بها نبيه وخاتم رسله وجعلها دستوراً لحكمه وأيد الدعوة إلى الله عزّ وجلّ وقام بها، كما قام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو عمود لحراسة الدين والدعوة وسياج منيع لحماية المجتمع من الفساد ومن تضييع فرائض الله عزّ وجلّ وانتهاك لحرماته وتعدي حدوده فكان لذلك وجود أمة تهتدي بقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وإن مجتمع الأمة الإسلامية لا يكون خير أمة إلا بذلك كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وذلك نعت عظيم لمن اتصف بهذه الصفات العظيمة، جعلنا الله وإياكم منهم -آمين- ثم حمل هذه الأمانة والدعوة السلفية من بعد الملك عبد العزيز -رحمه الله- أبناؤه البررة من ملوك وأمراء فقاموا بها خير قيام وهي دعوة مستمرة بالتجديد ولا تزال على ذلك إن شاء الله مدى العصور، حيث إن خادم الحرمين - أيده الله - وولي عهده وحكومتهم الرشيدة يؤيدون ويشجعون الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحسبة الإسلامية وأصحابها، وإن قيام صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية مؤخراً بالتكرم باختتام الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بجميع مناطق المملكة العربية السعودية ليدل دلالة واضحة على أن هذه الأمانة وهذه الرسالة لا تزال محمولة بأيد أمينة من أبناء الملك عبد العزيز المؤسس لهذه الدولة والحامل لدعوة الإمامين الجليلين -رحمهما الله- آمين.

ولا غرابة فيما يقوم به الأمير المحبوب نايف بن عبد العزيز من الدعم والتكريم لرجال العلم والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو حفيد الإمام الأول وابن الإمام الثاني وكما يقال الشبل من ذاك الأسد، فسموه رجل المواقف الحميدة والمشرفة لدينه ومليكه ووطنه ومواطنيه، كما أنه الحارس الأمين لأمن هذا الوطن ومقدساته وهو أيضاً قمة هرم أمن هذا الوطن بعد الله عزّ وجلّ، نسأل الله لسموه العون والتوفيق والسداد ودوام الصحة وطول العمر على طاعة الله عزّ وجلّ ثم خدمة دينه ومجتمعه ومليكه وكيانه ومقدساته الشريفة. ولاشك أن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو وزير الداخلية يقدرون جهود الهيئات وما حققته للدين والأمن في المملكة العربية السعودية، فجميع جهود الهيئات تصب في صالح دين الإسلام وصالح المجتمع السعودي وغيرهم من الوافدين والمقيمين وهي في الحقيقة أشهر من نار على علم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين أعظم الأجر والمثوبة.

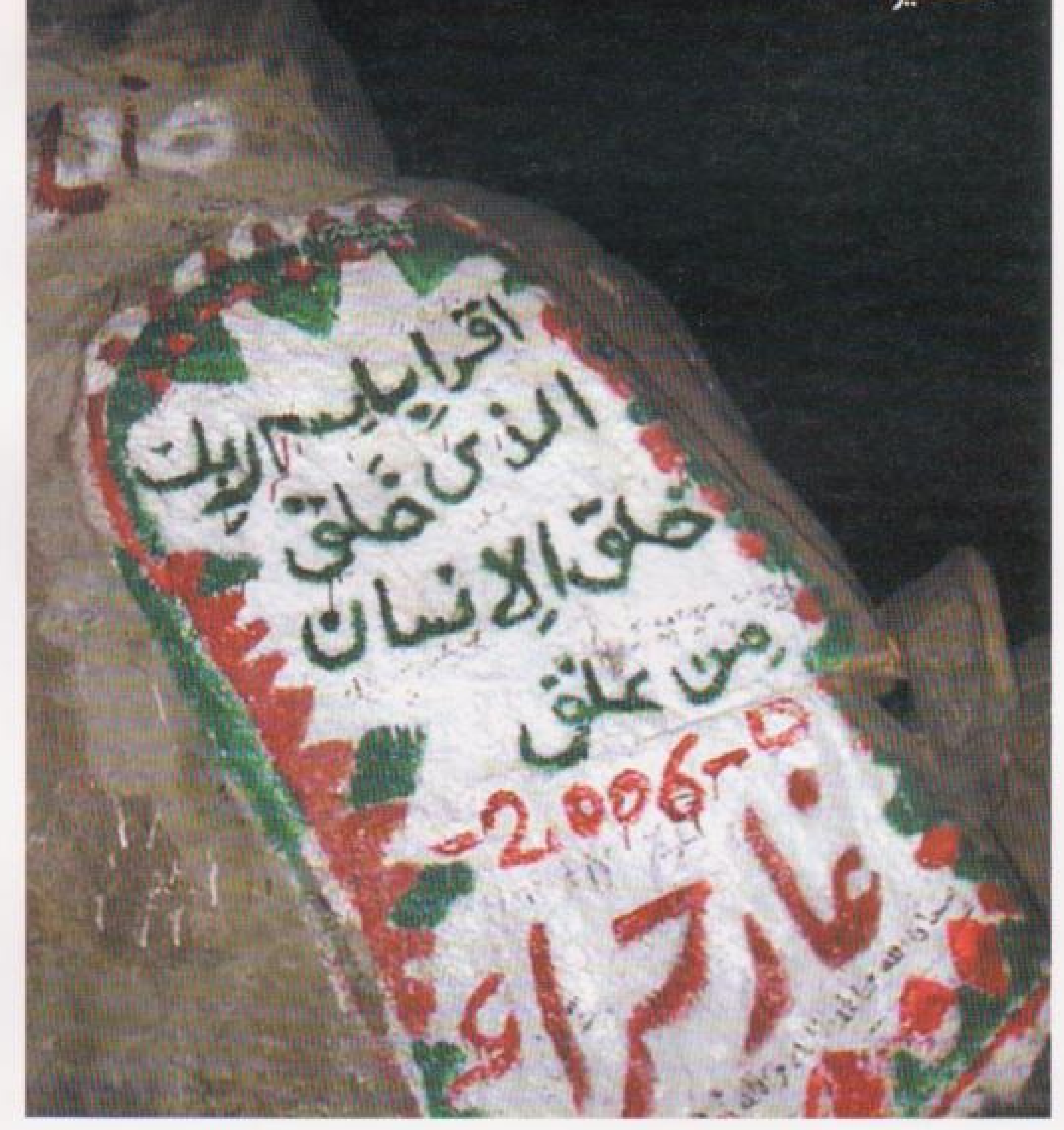
«الحسبة» محذرة من مخالفات الحجيج الشرعية:

# خطر المنكرات والمخالفات قد يصل لإبطال الحج

تحقيق - عماد بن عبدالرحمن العتيبي

ونحن على أعتاب الحج الذي تنتظره الأفئدة وتشرئب له النفوس الزكية الذي قال فيه المصطفى ﷺ (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) نتوق شوقاً لاكتساب ذلك الأجر العظيم لهذا الركن لمن أداه وأقام أركانه وأدى واجباته وراعى شروطه وهو التكفير من الذنوب بشرط خلوه من الرفث والمعاصي التي تكدر صفوه والبدع التي تبطل العمل.

«الحسبة» آلت على نفسها طرق أبواب أهل التجربة من العاملين في المشاعر المقدسة من منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لجمع وعرض ما يكدر صفو تلك الشعيرة العظيمة مما يقع من بعض الحجاج - هداهم الله - من مخالفات شرعية تدمي القلوب بغية التحذير.




### مشاعر أهل مكة

عبَّر العديد عن استيائهم من ارتكاب المنكرات والمخالفات والبدع في موسم الحج، فقال إبراهيم الملا إن البدع تسبب إزعاجاً ومضايقات لأهالي مكة وهي تتجلى في صور عديدة منها ترديد الأدعية في الطواف بصوت عال وجماعي بشكل يزعج المصلين والقراء لكتاب الله عزَّ وجلَّ وكذلك التمسح بجدران الكعبة الذي يعيق الطائفين ناهيك عن الصلاة بمحاذاة الحجر الأسود والوقوف على الخط للدعاء لفترة طويلة مع إصرار البعض على الصلاة خلف المقام مباشرة وهذا يضايق الطائفين وكذلك الإصرار على الدخول إلى حجر إسماعيل والصلاة فيه.

من جانبه أشار الأخ محمد المرزا إلى نوع آخر من البدع التي عبر عن أسفه لوقوعها من بعض الجهال لما لها من أثر في التضييق على الحجاج كالمزاحمة والصعود إلى غار حراء بجبل النور والتبرك به والصلاة عنده مع عدم مشروعية ذلك علاوة على ما يفعله البعض منهم بالتوجه في الدعاء إلى جبل الرحمة أثناء الوقوف بعرفات بدلاً من البيت الحرام ومنهم من يجمع الأحجار من الجبل لكي يتبرك بها.

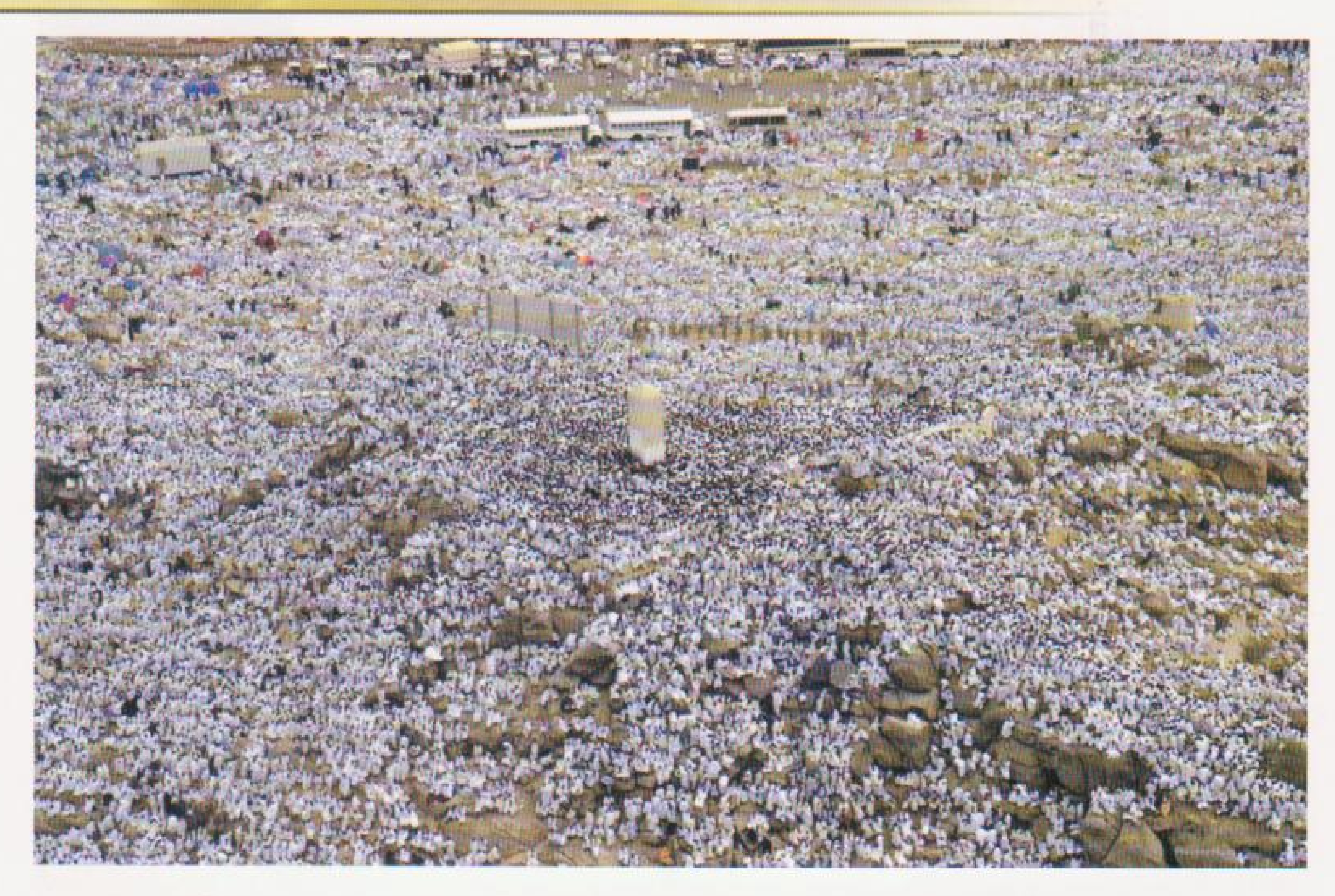
وأضاف مرزا مستنكراً، بل أن هناك من يؤذي الحجاج في رمي الشاخص بالأحجار الكبيرة التي تسبب إصابات لمن تقع عليه من الحجاج في الجهة المقابلة لوقوف ذلك الرامي.

### معنى لا شريك لك

بعد ذلك اتجهنا لمدير شعبة المعلومات في الإدارة العامة للقضايا بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ سامي بن محمد الغيهب الذي أوضح أن موسم الحج موسم عظيم تنتظره الأفئدة السليمة وتشرئب له النفوس الزكية لما لهذا الركن من فضائل عظيمة وأجور لمن أداه بشروطه وأركانه الجليلة.

وقال فضيلته إلا أن هناك من يكدر هذا الموسم من خلال واقع مشاهدة من بعض الحجاج - هداهم الله - بمخالفات شرعية تُدمي رؤيتها القلوب ويُحزن سماعها الأنفس، كيف لا وهي تقع من نفس قد ضحت بمعظم ما تملك لأجل أداء هذه الشعيرة، وقد تجشمت الصعاب وقطعت الفيافي لتحقيق هذا الركن العظيم ومع هذا كله تقع - جاهلة - في مخالفات قد يُرَدُّ معها العمل لمخالفته لأصْلَيْ قبول العمل (الإخلاص والمتابعة).

وعبر عن أسفه لوقوع تلك المخالفات التي تعد كثيرة ومشاهدة كالتدخين وسماع الموسيقى والسب والشتم وتبرج بعض النساء.. إلى غير ذلك، واستدرك إلا أن هناك ثمة مخالفات يَحْسُنُ بنا أن نقف معها وقفات، ولا سيما تلك المخالفات التي تقدح في أصل التوحيد والتوكل واللجأ، وقد يُردُّ معها العمل، ناهيك من أنها تنافي شعار الحج الذي تلهج به الألسن ويردده



الحجاج - وكم من حاج لا يعلم ما يحتويه هذا النداء من معانٍ جليلة تصب في أصل توحيد الله ونفي الإشراك به - ولو كان من يقع في تلك المخالفات من الحجاج يعي معنى «لبيك لا شريك لك» لما وقع فيما وقع فيه.

وتطرق الغيهب إلى جانب من المخالفات التي تقع عند جبل عرفة (جبل الرحمة) من بعض الحجاج، وقال فعلى سبيل المثال لا الحصر تجد بعضهم وهو يردد نداء الحج يتعلق - والعياذ بالله - ببعض صخور ذلك الجبل فيضع تحت تلك الصخور أو بجانبها صوراً أو جزءاً من شعر أحد أبنائه أو والديه تيمناً وتبركاً بهذا الجبل واعتقاد أن من توضع صورته أو بعض شعره يتيسر له الحج من العام القابل، ولا شك أن هذا الاعتقاد شرخ في أصل التوحيد والتوكل على الله جلَّ وعلا، وآخر يعقد عقداً بها عبارات تنافي كمال التوحيد ثم يربطها بأغصان الشجر معتقداً بركتها ونفعها من دون الله، ناهيك عما يحدث في أعلى الجبل من منكرات يندى لها الجبين وخصوصاً مع ذلك الشاخص الموجود في أعلى الجبل - وهو بناء بني لتوضيح مكان الجبل فقط ولا يوجد له أي ارتباط بشعائر الحج - والذي أعان وجوده على وقوع بعض المخالفات فتجد هذا مصلياً تجاه الشاخص مستدبراً القبلة جاعلاً قبلته شاخص الجبل والعياذ بالله، وآخر يقوم بكتابة عبارات التوسل والتقرّب على جنبات هذا الشاخص، ونساء يرمين بأجسادهن على بنيان هذا الشاخص معتقدين جلب الذرية وصلاحهم، والعجيب في الأمر أن من يقع في تلك المخالفات تجده حال ارتكابها يلهج لسانه بتلبية الحج التي تنافي ما يقوم به من أعمال، أما يوم العيد فلا تسأل عما يحدث به، مشيراً إلى مخالفات بعض النساء كلبس الزينة والتكشّف والتعطّر ووضع المساحيق والتجول وهن بهذه الصفة دون حاجة بين صفوف الحجيج فَيفتِنَّ ويُفتَنَّ.. إلى غير ذلك من مخالفات لا يسع المجال لسردها.

### أسبابها

أما عن أسباب وقوع تلك المخالفات من بعض الحجيج وتفشيها بينهم أرجع ذلك الشيخ الغيهب إلى الجهل العظيم من بعض الحجيج بأمور الدين وخفاء عقيدة التوحيد بينهم، كذلك ترك البعض للأمر بالمعروف النهي عن المنكر وفق درجات الاستطاعة كما ورد في الحديث الشريف وغياب التناصح فيما بينهم إلا من رحم الله وعدم الأخذ على يد الجاهل وإيضاح الأثر المترتب على مخالفته من جهة نقص عبادته أو عدم صحتها.

### علاج المنكرات

من جانبه حذَّر المشرف على مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جبل عرفة الشيخ سعد بن رافع العمري من خطورة بعض المنكرات التي تخل بالعقيدة، سائلاً الهداية والرشاد لجميع حجاج بيت الله، وقال من ذلك قيامهم بالصلاة عند بعض الأماكن متوجهين بالصلاة لهذه الأماكن دون التوجه للكعبة وهذا حاصل عند مكتبة مكة علاوة على تمسحهم وتبركهم ببعض الجبال والأشجار كجبل غار ثور وجبل غار حراء واعتقادهم ببركتها وكذلك التمسح بجدران مكتبة مكة والتبرك بها لاعتقادهم نفع بعض الأموات لهم وطلب العون منهم والتوجه لهم بالدعاء وذلك يقع عند مقبرة المعلاة.

أما عن دور الهيئة في علاج هذه المنكرات في الحج فيقول فضيلته إنه دور عظيم جليل، حيث إنهم يحولون بين الناس وبين ما حرم الله من أنواع الشرك والتعبد لغير الله، وقد نهج أصحاب الفضيلة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة وفرع المنطقة بإعداد خطة مبكرة لإعداد مراكز توجيهية عند هذه الأماكن التي تقع عندها هذه المنكرات يختار لها الأعضاء المناسبين من عرفوا بطلب العلم وحسن التعامل مع الناس كما هيئت لهذه المراكز كل ما تحتاجه من خدمات، ويتركز علاج الهيئة لهذه المنكرات بالمناصحة لمن وقع في الخطأ ويبيّن له الحق مدعماً ذلك بالكتيبات والأشرطة النافعة والمترجمة إلى لغة كل حاج ليتبيّن له الحق والخير وكذلك فإن هناك

**الشيخ العمري: للهيئة دور عظيم في علاج هذه المنكرات**

**الشيخ الزهراني: من يعتقد أن المكتبة مكان مولد الرسول وأنه يشرع زيارته فهو مخطئ**





لوحات إرشادية كبيرة تبيّن عدم جواز بعض الأفعال التي يقوم بها بعض الحجاج مترجمة بعدة لغات، وكذلك فإن جهد عضو الهيئة جهد واضح مثمر، حيث يقوم بإرشاد الحاج إلى ما ينفعه بأسلوب مقنع ومبين للحق وكم من حاج كان يعتقد أمراً خطأ وبعد مناقشته لأعضاء الهيئة يتبيّن له الحق والهدى.

## معالجة متأنية

أما وكيل مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالشرائع الشيخ عثمان بن علوي بصاص فعبّر عن دهشته ممن ترك العقيدة الصافية وجاء يلبي النداء وهو يتخبط في دياجير الفتن والمنكرات التي نهى عنها الشارع الحكيم فتراه يتوسل بغير الله تارة وذاك شرك وتراه يتبرك بالأحجار والأشجار وتارة أخرى تراه دائم السؤال عن قبور الصالحين ومعرفة آثارهم والطواف حولها ملتمساً الجلوس والدعاء حولها وظن المسكين أنها تنفعه من دون الله أو أنها تقرّبه إلى الله ناهيك عن الأوراق التي تكتب والخرق التي توضع على القبور بزعمهم أن صاحب القبر يدعوهم إلى الحج مرة أخرى أو يشفي مرضاهم وصدق الله العظيم، حيث قال وقوله الحق: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (٢٣) ﴾ [ الفرقان: ٢٣ ]. ناهيك عن التبرج والسفور الذي يقع من بعض النساء.

وأمام هذه المنكرات بيّن بصاص أن دور رجال الهيئة يتجلى بمعالجة هذه الأمور الشركية وغيرها بالحكمة والموعظة الحسنة وتبيين العقيدة الصحيحة بتوزيع الكتب بجميع اللغات العربية وغيرها وخاصة الإندونسية والتركية والأردية مهتمين بقدر المستطاع بإفهام الحاج أمور دينه وعقيدته وذلك عن طريق المترجمين لعدة لغات ويسعى دائماً هذا الجهاز المبارك لتأمين الكتب الخاصة بهذا المجال.

## اعتقاد خاطئ

كما أبان الشيخ يوسف عطية الزهراني رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكتبة مكة التوجيهي فبيّن أن من يأتي للحج ويعتقد أن المكتبة مكان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وأن ذلك مما يشرع زيارته خطأ ومن هذه الأعمال ما يلي:

١ - التمسح والتقبيل والاستشفاء بالمبنى بمسحه بخرق من القماش وخاصة باب المبنى.

٢ - تخصيص الدعاء عنده بالتوجيه إليه ولو كان ذلك إلى غير القبلة والصلاة إليه.

٣ - الخشوع والبكاء وخلع الحذاء إذا وصل إليه.

٤ - كتابة رسائل إلى النبي ﷺ وطلب الجنة والمغفرة منه ﷺ وكذلك طلب الشفاء والرزق والولد.

٥ - أخذ التراب وأحجار من المبنى للاستشفاء بها وطلب البركة ووضع العقد في هذا المكان.

٦ - محاولة الدخول إلى المبنى وذلك من أجل البحث عن موضع المولد والصلاة في المكتبة.

وأكّد الزهراني أن التوعية بعدم مشروعية هذا العمل وتنبيههم إلى المفهوم الخاطئ لقضية التبرك هو ديدن أعضاء الهيئة، وقال كما أن شيخ الإسلام ابن تيمية قال: قد اتفق المسلمون على أنه لا يشرع الطواف إلا بالبيت المعمور فلا يجوز الطواف بصخرة بيت المقدس ولا بحجرة النبي ﷺ ولا بالقبة التي في جبل عرفات ولا غير ذلك وكذلك اتفق المسلمون على أنه لا يشرع الاستسلام ولا التقبيل إلا للركنين اليمانيين فالحجر الأسود يستلم ويقبل واليماني يستلم وقد قيل إنه يقبل وهو ضعيف وأما غير ذلك فلا يشرع استلامه ولا تقبيله كجوانب البيت والركنين الشاميين ومقام إبراهيم والحجرة النبوية وسائر قبور الأنبياء والصالحين». مجموع الفتاوى ٤/٥٢١.

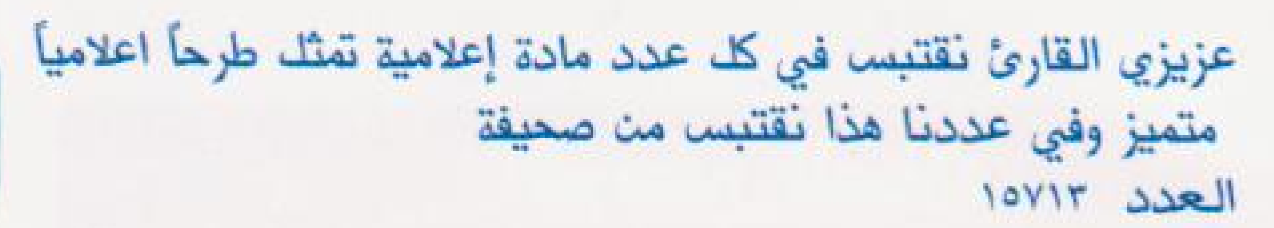
**الشيخ الغيهب: هذا الاعتقاد شرخ في أصل التوحيد والتوكل على الله**

وبيّن الزهراني أن دور الهيئة في الموقع هو منع هذه المخالفات كالصلاة إلى المكتبة مع استدبار القبلة والتمسح بجدرانها، وأكد أن العلاج الجذري لهذه المخالفات هو إزالة المبنى ورصفه خاصة أنه في موسم الحج تمتد صفوف المصلين إلى ما بعد المبنى من شدة الزحام وقد اتضح للجميع أن الحجيج افتتنوا به وينظر بعضهم لنا أننا سدنة لهذا المبنى فيزداد تعلقهم به وهذا هو الحل الشرعي فقد ثبت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قطع الشجرة التي بايع تحتها الصحابة النبي ﷺ لما خاف عليهم الفتنة.

## تنسيق مطلوب

ومن جانب آخر أكد الشيخ الغيهب أن جهود الجهات المعنية ومنها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خدمة ضيوف الرحمن تذكر فتشكر لا سيما في حرصهم على إيصال كل ما يحتاجه الحاج من غذاء روح وغذاء للجسم في جميع مراحل الحج دون مقابل مادي، إلا أننا نأمل أن يكون هناك تنسيق بين المحسنين وبين الجهات ذات العلاقة في توعية الحجيج بحيث لا توزع وجبة واحدة إلا ومعها ما يُغذي العقول ويرفع الجهل من كتيبات ومطويات مع أهمية الاعتناء بمادة تلك الوسائل، وجعل تصحيح العقائد وتحقيق التوحيد ونبذ الشرك من الأولويات لما يترتب عليه من صحة العمل أو بطلانه أو نقصه، فتغذية العقول مقدمة على تغذية الأبدان والإنسان بعقله لا ببدنه.









وخزات قلب

فلاح بن دخيل الله الجهني*

# تحية إكبار لهيئة الأمر بالمعروف بالمدينة

نشرت جريدة المدينة بعددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي، خبراً مفاده أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة، قبضت على عامل وافد يعمل في محل لبيع الحلوى، جعل هذا المحل بؤرة فساد لمزاولة بعض الأعمال المنكرة شرعاً مثل استدراج النساء لعمل الرذيلة ومزاولة السحر، بزعم تفريق الأزواج أو تشريبهما، وذكرت أن هذا الساحر يعتبر الرابع والعشرين الذين تم القبض عليهم، بعد ثبوت مزاولتهم للسحر من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة خلال ثلاثة أشهر علاوة على من تم القبض عليهم من بعض العمالة الوافدة يزاولون أعمالاً شريرة متنوعة، وما قامت به الهيئة من أعمال في هذا الجانب يعتبر إنجازاً كبيراً يحسب لإدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة ويبرهن على أهمية عمل هذا الجهاز وضرورة مؤازرته لمحاربة الأعمال التي تقود بعض أفراد المجتمع إلى فساد الأخلاق وزعزعة العقيدة بسبب بعض الوافدين، الذين يوهمون الناس وخاصة النساء بأنهم يستطيعون عمل المستحيل، لتحقيق رغبات دنيوية مقابل حفنة من المال، ولا تحقق وعودهم أي شيء مما يريده الطرف الآخر، ناهيك أن اللجوء لهؤلاء المشعوذين يشوب العقيدة السليمة ويجره إلى اعتقادات وهمية فاسدة، مع ابتزاز أموال كثيرة بدون وجه حق. ولم يكن اكتشاف هؤلاء صدفة، وإنما بفضل الله ثم بسبب يقظة رجال الهيئة ووعي بعض المواطنين مما أوقع هؤلاء المفسدين في شر أعمالهم. ولولا توفيق الله ثم جهود الجهات الأمنية المسؤولة عن محاربة الفساد وحماية المجتمع من شر الأشرار الذين يبثون سمومهم الفاسدة وهواياتهم الشريرة لإيقاع بعض ذوي النفوس الضعيفة في حبائلهم واستغلال سذاجتهم للنيل منهم وابتزاز أموالهم بوعود واهية لا تمت للحقيقة بصلة، لرأينا العجب العجاب من هؤلاء المشعوذين! فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر ديننا الإسلامي وهي من الأركان الأساسية لاستقامة المنهج الإسلامي، وقد قال الله سبحانه وهي من الأركان الأساسية لاستقامة المنهج الإسلامي، وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ [آل عمران: ١١٠]، وهذا الأمر من الركائز الأساسية الي ارتكز عليها مؤسس هذا الكيان الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود (رحمه الله) في لم شمل الجزيرة واستتباب أمنها، ومحاربة الجهل والفقر الذي كان متغلغلاً في برها وبحرها بتنقية العقيدة الإسلامية من الشوائب التي كانت تعتريها: وسلاح هذه الركيزة هم رجال الحسبة الذين كانوا يقومون المعوج، ويحاربون الخزعبلات، ويرشدون إلى الخير بالحسنى، وهذا هو لب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فأمة لا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن منكر، أمة ناقصة التكوين هشة البنيان لا تحمي مجتمعها من الانزلاق في الأوحال النتنة فحمى الله بلادنا من كل شر، وأعان الله رجال الحسبة ليقوموا بواجباتهم تجاه وطنهم ومجتمعهم في ظل قيادتنا المسلمة الرشيدة. وتحية إكبار وتقدير لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة ولكل مواطن يتعاون معها بقصد الإصلاح.

**وقفة:**

تعطيل قرارات الإصلاح الإداري أو تمريرها بدون تفعيل يلمسه المواطن ميدانياً أو التسويف بالتنفيذ هو جزء من مسببات الفساد الإداري، الذي وعد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله وأعانه - بمحاربته.

* المدينة المنورة ص.ب ١١٥٢٩٧
فاكس: ٨١٥٨٥٤٦

# واجبات الوظيفة العامة

**المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية**

يتطلع الموظف الجديد عند التحاقه بالخدمة إلى أن يجد الوسائل المناسبة التي تتيح له فرصة أداء العمل على أكمل وجه، فهو يقضي ثمرة وقته في بيئة العمل منتظراً صرف استحقاقاته المالية بأسرع وقت وتتطلع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الموظف الجديد أن يقدم أداءً متميزاً وعملاً جيداً وأن يكون لانضمامه إليها سمة تقدم وتطوير لأعمالها الميدانية والإدارية.

كما يتطلع المجتمع إلى ثمرة التحاق هذا الموظف في هذا الجهاز وماذا ترتب على ذلك، ويتساءل الجميع عن إيجابية هذا الموظف أو سلبيته من واقع ما يلاحظ من أدائه لعمله على وجه التمام أو النقص.

والرئاسة العامة وهي ترحب بمن يلتحق بها مجدداً تسعى دائماً إلى تهيئة الأجواء المناسبة لأداء العمل وإزالة كافة المعوقات وتأمين المستلزمات وإتاحة فرص التدريب والترقية وغير ذلك مما يهدف إلى رفع كفاءة العاملين وتشجيع البارزين لتقديم عطاء أفضل ولعل ما يقدم في الدورات التأهيلية للموظف بداية التحاقه في العمل يساعد على معرفة ما يهم الموظف في بداية حياته العملية وما له من حقوق ومزايا وظيفية.

ويحدونا الأمل أن ينهج الموظف في حياته الجديدة بعد الاعتماد على الله عزّ وجلّ السلوك الطيب السليم المشرف، وأن يحرص على معاملة رؤسائه ومرؤوسيه ومن يتعامل معهم من الجمهور المعاملة الحسنة وبروح عالية وأن يكون نهجه الرفق واللين وتطبيق الأنظمة والتعليمات وتقبل التوجيه، مع بذل المزيد من الجهد لإنجاز العمل على المستوى المطلوب، التماساً لتحقيق رضا الله عزّ وجلّ داعين الله له بالتوفيق والنجاح.

# التزكين للصلاة

**فرج مانع العجمي ***

من المفردات المتوارثة في جهاز الهيئة كلمة (التزكين) للصلاة أو (زكّن) للصلاة، ومن الوهلة الأولى قد يتبادر إلى ذهن السامع أنها كلمة عامية خاصة وأن أكثر من يستعملها كبار السن مما جعلها في اضمحلال مع تقاعد الكثير منهم، ولكن إذا بحثنا عن معناها في قواميس اللغة العربية وجدنا أنها مرادفة للتنبيه، فزكّن يزكن تزكيناً أي نبّه ينبه تنبيهاً وزناً ومعنى، ولوضوح الأخيرة شاع استعمالها بين الأعضاء وخاصة الجدد منهم

ولا غرابة في استخدام الكلمات العربية الفصيحة إذا كان المؤسسون للجهاز علماء ومشايخ أفاضل.

وطبيعة العمل تدور في فلك الشريعة الغراء التي نزلت بلسان عربي مبين، إلا أنه من الجميل أن يحافظ الجهاز على مثل هذه المفردات التي أصبحت من خصوصياته، والأجمل في هذا الموضوع مسارعة الجميع للقيام بالتزكين للصلاة من غير ملل أو كلل سواء كانوا رؤساء أو أعضاء مهما كانت المرتبة أو الوظيفة، في حين يظن البعض أنه عمل روتيني لا يقوم به إلا البسطاء، وهل هناك من هو أعظم مرتبة أو أشرف وظيفة من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وهو الذي عاش داعياً الى الصلاة وفي سكرات الموت وتوديعه لأمته كان آخر كلماته وصيته لأمته بالصلاة (الصلاة الصلاة وماملكت أيمانكم) وما ذاك إلا لعظم مكانتها في الإسلام فهي أهم الأركان بعد الشهادتين، ولأجلها أسري بالنبي الى السماء السابعة، وهي آخر ما يضيع من هذا الدين فإذا ضيّعت قامت الساعة، وهي أول ما يحاسب عليه الإنسان يوم القيامة، وهي الفاصل بين الكفر والإسلام ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الروم: ٣١]، وهي صلة بين العبد وربه لا يتركها ما دام مكلفاً، يؤديها المسلم في الليل والنهار في الخوف والأمن في السر والجهر في السفر والحضر في الصحة والسقم في الفقر والغنى، تنهى عن المنكرات ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، أوصى بها لقمان ابنه ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧]، امتدح الله سبحانة وتعالى إسماعيل عليه السلام فقال: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ [مريم: ٥٥]، ودعاء إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، وامتدح الله رجالاً ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ [النور: ٣٧]، وخاطب سبحانه قدوتنا فقال: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [طه: ١٣٢].

فمن واجبات الإخوة وحقوق أهلنا علينا والمجتمع كله لنا أهل أن نتآمر بيننا بالصلاة خاصة مع كثرة الملهيات وانتشار الشهوات ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم: ٥٩]، قال ابن مسعود غياً واد في جهنم بعيد القعر كريه الرائحة. فبالتزكين للصلاة ينتبه الغافل وينتشط الكسلان ويعزم المتردد ويخجل المتخلف ويفرح المؤمن ويتربى الناشئة على دعوة الخير والأمر بالمعروف ولا نحس بأهمية ذلك كله إلا إذا خرجنا من ربوع وطننا ودخل وقت الصلاة فتسمع الأذان والناس بدنياهم مشتغلون يبيعون ويشترون وقليل الذين يستجيبون لـ (حي على الصلاة حي على الفلاح) بعضهم متجره بجوار المسجد وما دخله في حياته ولا يصليها في محله والأغرب من ذلك أنك لا تجد من ينكر على المتخلفين عن الصلاة حتى أن بعضهم تركها بالكليه منذ سنوات عديدة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر )

فالحمد لله على نعمته وجزى الله الجميع كل خير وأدام الله علينا نعمة الأمن والإيمان.

---

* مركز هيئة الصرار

# بادروا بالأعمال سبعاً

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد.

فإن الله عزّ وجلّ قد جعل هذه الدنيا مزرعة للآخرة يتزود منها العبد للدار الآخرة بالأعمال الصالحة وأمره سبحانه وتعالى عباده بالمسارعة والمسابقة إلى دار الإقامة الأبدية فقال تعالى: ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١) ﴾ [الحديد].

ففي هذه الآية الكريمة العظيمة نداء من رب الأرض والسماوات للمسابقة والمساهمة في جنة عرضها كعرض السماء والإرض أعدها الله عزّ وجلّ لعباده المؤمنين المتقين الذين يؤمنون بالله ورسله وكانوا في هذه الحياة الدنيا يعملون بطاعة الله عزّ وجلّ ويزرعون أعمالاً صالحة يجنون ثمارها في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ولقد أرشد المصطفى ﷺ أمته بالمبادرة بالأعمال الصالحة قبل حلول هادم اللذات ومفرق الجماعات وقبل تداعي الأعراض والآفات.

فقال ﷺ: (بادروا بالأعمال سبعاً: هل تنظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر) رواه الترمزي.

ومما يؤيد هذا الحديث حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه عليه الصلاة والسلام قال: (اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) رواه الحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه وصححه الألباني.

إن الإنسان في هذه الحياة معرض لهذه الآفات والأعراض والموانع وإن سلم من واحدة لم يسلم من الأخرى، فعلى المسلم العاقل الفطن أن يغتنم أيام العافية والسلامة والشباب والصحة والغنى والفراغ قبل حلول أضدادها (فالكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني) رواه الترمذي وقال حسن.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٩) وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (١٠) وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١) ﴾ [المنافقون].

اللهم آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

جابر بن عبدالله الشهري
رئيس هيئة محافظة النماص

# فضل صلاة الفجر

الصلاة عمود الدين، وهي ركن من أركان الإسلام حثّ عليها الشارع، وأكّد عليها في جميع الأوقات، ومن الأوقات التي نلمس أهمية التأكيد على العناية بها، صلاة الفجر لكثرة التفريط فيها الذي نشاهده، وهنا يسرني أن أسوق بعض فضلها لعله يشحذ الهمم للعناية بها، ومنها:

١- أنها تشهدها الملائكة، قال الله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨]، وسماها الله قرآناً.

٢- أنها من أسباب دخول الجنة، قال ﷺ: (من صلى البردين دخل الجنة) أخرجه البخاري ومسلم، والبردان: الفجر والعصر.

٣- أنها من أسباب النجاة من النار، قال ﷺ: (لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها). أخرجه مسلم.

٤- من صلاها في جماعة كان كمن صلى الليل كله، قال ﷺ: (من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله). أخرجه مسلم.

٥- من صلاها بشرهم رسول الله ﷺ بالنور التام يوم القيامة فقال: (بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) أخرجه الترمذي وأبو داود وصححه الألباني.

٦- صاحبها في ذمة الله، قال ﷺ: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله) أخرجه مسلم.

٧- أنها من أسباب النظر إلى وجه الله الكريم في الجنة، قال ﷺ: (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم الأ تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثم قرأ: ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾.

❖ عقوبة تاركها:

١- قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) ﴾ [الماعون]. قال العلماء: هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها.

٢- قال ﷺ في حديث الرؤيا الطويل: (وأما الرجل الذي يُثلغ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة) أخرجه البخاري.

٣- المتخلف عن صلاة الفجر متصف بصفة من صفات المنافقين، قال ﷺ: (ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً) أخرجه البخاري ومسلم.

وفي هذا المقام يسرني أن أشير لبعض الوسائل المعينة على الاستيقاظ لصلاة الفجر لتكون رسالتنا أبلغ وفائدتها أكثر ومنها:

١- الاستعانة بالله وكثرة الدعاء.

٢- ترك المعاصي والذنوب، والتوبة إلى الله.

٣- النوم باكراً، فالسهر مذموم شرعاً وطبعاً.

٤- عدم الإكثار من طعام العشاء.

٥- قراءة أذكار النوم وآية الكرسي، والنوم على طهارة.

٦- ذكر الله عند الاستيقاظ.

٧- وضع منبه كساعة أو جوال بشرط ألا تكون بجانب الرأس، بل بعيدة قليلاً.

٨- الاستعانة بقريب أو صديق.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سلطان بن عبدالرحمن المهوس
مكتب الوكيل



متى يتوقف مسلسل المهازل؟!

مشهد «حادث النهضة» يتكرر مرة أخرى في وضح النهار

## الطائف: شابان يتحرشان بفتاتين والشرطة تنجح في القبض على أحدهما

تكرر مشهد حادثة نفق النهضة في العاصمة الرياض، ولكن بصورة أخرى في حي الفيصلية في محافظة الطائف، إذ تحقق الجهات الأمنية مع شاب بعد القبض عليه فيما لا يزال البحث جارياً عن رفيقه، بعد تلقي بلاغ رسمي من فتاتين بتعرضهما إلى تحرش منهما.

وفي تفاصيل القصة أن الشابين ارتجلا في فعلتهما وخالفا من سبقهما في مثل جريمتهما بالتوقيت والمكان، واختارا السبت الماضي وفي وضح النهار وقتاً وحي الفيصلية الذي يعج بالسكان مكاناً وشاهداً على تحرشهما الجنسي واعتدائهما والإساءة لفتاتين.

وبحسب التحقيقات فإن الشابين استخدما هاتفاً متحركاً في تصوير مشهد التحرش الذي ربما سيكون شاهداً عليهما أثناء التحقيق، وبعد إنهاء جريمتهما لاذا بالفرار في سيارة أحدهما.

لكن إحدى الفتاتين التقطت رقم لوحة السيارة، وأبلغت مركز شرطة الفيصلية بواقعة التحرش والتصوير من الشابين، وبعد البحث والتحري تم ضبط السيارة والقبض على أحدهما، فيما لا يزال البحث جارياً عن الآخر وعن الهاتف المتحرك الذي استخدماه في التصوير.

وقال مصدر في هيئة التحقيق والادعاء العام «فضل عدم ذكر اسمه»: «في هذه القضية سيحال الهاتف المتحرك المستخدم في تصوير مشاهد التحرش والاعتداء على الفتاتين إلى وزارة الثقافة والإعلام لفحصه وإثبات مقاطع التصوير».

وأضاف في تصريح إلى «الحياة» يمكن توقع تقسيم مجرى التحقيق في القضية إلى جزأين، الأول منه يحال إلى المحكمة الشرعية بعد انتهاء التحقيق من جانب الشرطة وعرضه على دائرة العرض والأخلاق في هيئة التحقيق والادعاء العام، وبعد إثبات الإدانة عليهما تحال إلى المحكمة الجزائية لإثبات ما أسند إليهما من تهمة والحكم عليهما بعقوبة تعزيرية بحسب ما يراه القاضي هذا إذا كان قصدهما من التصوير الاحتفاظ به لنفسيهما»، مشيراً إلى أنه في حال ثبوت أن الشابين كانا ينويان التشهير بالفتاتين فهذه قضية كبيرة وتدخل في حد «الحرابة» موضحاً أن الجزء الثاني المتوقع في القضية أن تتم إحالتها إلى وزارة الثقافة والإعلام لمحاكمتهما لاستخدام الهاتف المتحرك استخداماً غير مشروع.

**الحياة ١٥٧٥٣**

منهجية تطويرية

## تدريب رؤساء هيئات الأمر بالمعروف على الاتصال بالآخرين

اختتمت الدورة التدريبية المكثفة بمقر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية والتي استهدفت رؤساء هيئات المدن والمحافظات ورؤساء المراكز التابعين لفرع المنطقة الشرقية بعنوان «مهارات الاتصال الفعّال» وقدمها المحاضر الدكتور إبراهيم الغنيم وتطرق فيها لمحاور مهمة تدور حول الاتصال الفعّال مع الذات وتغيير السلوك وتفاهم أجزاء الذات وأنماط الاتصال المباشر وغير المباشر.

وشهدت الدورة العديد من التمارين التدريبية لتطبيق محاور الدورة علمياً، كما تطرقت إلى مهارات الاتصال العصري ومهارات لغة الجسد بالهيئة والحركة والوجه ومهارات اللباس بالعادة الشخصية والانطباع ومهارات الصوت والإنصات بالمحتوى وفي نهاية الدورة تم تسليم الحاضرين شهادات تقديرية.

**اليوم ١٢٠١٧**

نسأل الله حسن الخاتمة

اختنقا بثاني أكسيد الكربون بينما كانا في مكان مغلق

## العثور على جثتي شاب وفتاة داخل سيارة بالمدينة المنورة

عثر مواطنون بالمدينة المنورة عن جثتي شاب وفتاة في مقتبل العمر داخل مركبة في وضع التشغيل بموقف للسيارات بإحدى مباني الشقق المؤجرة في قلب المدينة، وذلك قبل أن تكشف التحقيقات الأولية عن تسممهما بغاز ثاني أكسيد الكربون المتسرب من عادم السيارة التي استخدماها للتواري عن الأنظار.

وبدت ملامح الشاب والفتاة أقرب إلى النوم عندما باشر أفراد الدوريات الأمنية والأدلة الجنائية المكان، فيما كشف التقرير الطبي الأولي عن حدوث الوفاة قبل ٦ ساعات من العثور عليهما نحو الساعة التاسعة مساء، ووصف التقرير المبدئي حالة الجثتين بـ(تيبس في الأطراف واتساع في حدقة العين).

ووفقاً للتحقيقات التي تواصلت فإن الشاب كان قد أقل الفتاة نحو الساعة ١١ صباحاً من مدرستها، ليتوجها إلى موقف السيارات الملحق بالمبنى الذي تستأجر فيه أسرة الشاب، حيث عمد الأخير إلى الاختباء بمركبته هناك وإغلاق بوابة الموقف، فيما بقي هو والفتاة داخل المركبة وأغلقا السيارة تماماً وشغلا مكيف الهواء الذي بدأ بعد فترة من الوقت في سحب غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يطلقه العادم والذي تجمع بكثافة في الخارج ليدفعه إلى داخل السيارة متسبباً في اختناقهما ومن ثم وفاتهما.

وفي أعقاب اكتشاف الحالة حضر أفراد من أسرة الفتاة إلى الموقع حيث نشب خلاف بين أحدهم ومصور يتبع لإحدى الصحف المحلية حاول تصوير المركبة قبل انتشال الجثمانين وجرى تحويله لاحقاً للتحقيق، فيما رفضت شرطة المنطقة الإدلاء بأي تعليق حول الحادثة.

ويعد غاز ثاني أكسيد الكربون من أخطر مسببات التلوث وأكثرها شيوعاً يعرف بسميته عند زيادة تركيزه، إذ يبدأ فعله بالتخدير البطيء لمستنشقه الذي سرعان ما يشعر بالوهن وعدم القدرة على التحرك أو الإتيان بأي تصرف، قبل أن يأخذ ضغط دم الضحية بالانخفاض مصحوباً بانخفاض في درجة الحرارة وصولاً إلى الموت الهادئ في غضون ساعتين أو أقل.

**الوطن ٢٢٠٣**

# فخورة بأبي رجل الهيئة

عهود بنت خالد العبود

الحمد لله حمداً حمداً والشكر له شكراً شكراً فحمداً لله والشكر على قيادة ملأت بلادنا تشريعاً وعدلاً إنه من نعمة الله التي امتن الله بها على عباده المؤمنين أن وفق لبلادنا سفينة تخوض في بحر تلج فيه عواصف الفتن ومغريات الشهوات تجري على مهل في ترو وتعقل واجتهاد بحكمة فتقل من تلقفته أمواج الفتن وعواصفها إلى ساحل الأمان وشاطئ السلام فإلى كل من يحمل أمانة الكلمة ..إلى كل مسئول إلى كل منصف ...

أنا ابنة أكرمني الله بوالدي حينما التحق بذلك الجهاز المبارك هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتلكأت أياماً تراودني نفسي إذ تحمل همسات أرهقتني وقضت مضجعي ...لكن أبت نفسي إلا أن تبوح وأسهب القلم يسطر على مضض..وبعد ماقرأت تصفحت..وسمعت عمن سخروا أقلامهم لإطلاق عبارات يتراقص لها المتربصون طرباً وإيذاءً لحماة الفضيلة ...

أيها المنصفون: أنا فخورة بوالدي لكن مما يندى له الجبين وتبكي له العيون حينما تعلو الأصوات والحناجر المخروعة تنتهك وتتهجم وتتصيد لذلك الصرح الشامخ ..

كيف لا أفخر بعمل والدي!!؟ .. حينما تطرح قضايا ما زالت خيوطها غامضة لا يعرف المخطئ فيها والمصيب!!؟ عجباً لهؤلاء!!

أيها المنصفون: إن من نعمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حفظ المجتمعات من العقوبات والمثلات ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧] لكنهم يريدون أن يطمسوا الضياء بأيديهم ...وصدق الصادق الأمين حينما قال: (ثم يأتي على الناس سنوات خداعات يصدق الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال الرجل التافه يتكلم في أمر العامة) وصف بليغ وقول في الصميم..

إنني أرفع راية الشرف حينما ينتمي والدي لهذا الجهاز المبارك...ولقد عايشت طبيعة عمله فهو لا يصل إلا في ساعات متأخرة من الليل أياماً متواصلة لا أراه إلا في عمل دؤوب متعب وشاق ..وكم تمزق حذاؤه حينما غشاه بحر من الخمر أتلفه.. وكم من الدواء أسقيته من عظم ما يواجهه في بحثه لحل المشاكل التي تؤرقه !؟ فكم أنتم يا أبطال الميدان يا أنجم الهيئات ياحماة الفضيلة يا كاسري الرذيلة ساهرون إذا نامت عيون الملايين... يحز في نفوسكم حينما ترون من شباب الأمة بين جنبات الطرق ذلك معاكس وآخر متخلف عن الصلاة..

فكم تتحرك أشجانكم حينما تضيع زهرات في أيدي العابثين !!!؟

وكم أسعدتم والد تلك الفتاة حينما أنقذتموها من شباك الرذيلة في ستر وأمان من الله !!!؟

وكم حزنتم حين يتجرع أبناء الأمة ذلك السم الزعاف !!؟

وكم من السحرة أوقفتم ..ومن أعمالهم أبطلتم !!!؟

وكم من أوكار الرذيلة أسقطتم وللخمور ومصانعها أتلفتم ؟!!

أبعد هذا يسخرون ويطالبون ويتهجمون ..

يا أنجم الهيئات يا أسود البلاد ..أنتم في سويداء القلوب يصيبكم ما أصابنا...الخير دائماً مظنة الأذى ..والسخرية ..سيروا ..على بركة الله ..وحفظ من الله . . حفظ الله هذه البلاد وعزها ومجدها..

# لطائف من بيت النبوة

## من طرق معالجة المشكلات

عن النُّعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: جاء أبوبكر رضي الله عنه يستأذن على النبي ﷺ، فأذن له، فدخل فقال: يا ابنة أُم رومان!! وتناولها، أترفعين صوتك على رسول الله ﷺ؟!، قال: فحال النبي ﷺ بينه وبينها، قال: فلما خرج أبوبكر جعل النبي ﷺ يقول لها - يترضاها - ألا ترين أني قد حلت بين الرجل وبينك، قال: ثم جاء أبوبكر فاستأذن عليه فوجده يُضاحكها، قال: فأذن له، فدخل فقال له أبوبكر: يا رسول الله أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما» (رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٧١ - ٢٧٢) وأبوداود (٤٩٩٩)، وصححه الألباني).

### من فوائد الحديث:

(١) في الحديث بيان ما كان عليه النبي ﷺ من الحلم والتواضع، فلم تدفعه مكانته أو قوامته للتكبر أو المكابرة عن معاشرة أهله بالحسنى، وإن وقع منهم خطأ أو نحوه، وأن يكون هو البادئ بالإصلاح.

(٢) الخلافات الزوجية وجودها أمر غير مستغرب، ولكن ينبغي المسارعة لحلها وأن يتنازل أحد الزوجين للآخر بقدر استطاعته، ليُبحر مركب الزوجية سليماً من الكسر أو الغرق، ولذا وجدت الخلافات الزوجية في بيت رسول الله ﷺ وكان منشؤها نساؤه رضي الله عنهن، ولكن خُلق رسول الله ﷺ وحلمه كان كفيلاً بحلها، وتجاوزها، وهكذا فليكن الأزواج.

(٣) فيه مشروعية تأديب الولي لموليته إذا تجاوزت على زوجها، وذلك بما يكفل لها الاستقامة والاستقرار في حياتها الزوجية.

(٤) ينبغي للزوج أن يتحلى بالحلم والعقل إذا وقع خطأ من زوجته، ساعياً إلى تقويم الخطأ بالحكمة، ولا يتعجل إلى الإضرار بها أو فك عقدة النكاح، وأن يتسامح عن ذلك الخطأ متذكراً ما لزوجته من محاسن أخرى يرضاها، قال رسول الله ﷺ: «لا يفرك(١) مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر» (رواه مسلم)(٢).

(٥) عند وقوع الخلافات الزوجية ينبغي المسارعة بحلها، قبل أن تستقر في القلوب فتعطبها، ثم يجد كل من الزوجين على الآخر في نفسه، مما يسبب تعقد حل ذلك الخلاف وتعسره. والمشروع للزوجين أن يتسامح كل منهما في حقه - ما لم يكن معصية الله - من أجل تجاوز ذلك الخلاف وحله.

(٦) ينبغي للولي ألا يتدخل في شئون موليته مع زوجها إلا بما ينفعها ويفيدها، وأن يُبصرها وينصحها بالعمل على إسعاد زوجها وتحقيق مرضاته، ومما يدل على ذلك ما رواه سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي - من القيلولة وهو نوم نصف النهار - فقال رسول الله ﷺ لإنسان: أنظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب» (رواه البخاري ومسلم)(٣).

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - فيه من الفوائد: مداراة الصهر، وتسكينه من غضبه...وذكر غير هذا من الفوائد(٤).

نورة الشمري

إعداد: إبراهيم بن حضيض المطرفي

صفحات تقنية

# الإنترنت وأهمية استخدام البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين... أما بعد:

كما يعلم الجميع أن شبكة الإنترنت هي الكنز الرقمي، فكل يوم تكبر وتتوسع بشكل كبير وسريع، وهذا التوسع السريع هو نتيجة الزيادة الكبيرة في حجم المعلومات والمعرفة.

ويصعب على المتصفح للإنترنت الإلمام بكل ما فيها من معلومات وفوائد، وتقول شركة برايت بوينت: إن حوالي ٨٠٠٠ تيرابايت من المعلومات تختفي في أعماق الإنترنت بينما لا يصل للسطح سوى القليل فقط. وتشكل قواعد البيانات الخاصة بمواضيع معينة حوالي نصف مواقع الإنترنت هذه. ولذلك فالمعضلة الحالية هي أن المعلومات التي لا تعثر عليها هي بمثابة المعلومات غير الموجودة ولا أحد يحتمل تلك الخسارة.

لذلك تم استخدام آلية تسمى البحث، وهي اسم على مسمى فدورها يقوم بالبحث عما يطلب منها.

وقد تنوعت محركات (١) البحث فتجد محرك بحث عام على كامل شبكة الإنترنت ومحرك بحث في مواضيع خاصة، وآخر يبحث عن الصور، وآخر يبحث عن الكتب، وآخر يبحث عن البرامج، وآخر يبحث عن الأجهزة وغير ذلك من تنوع المواضيع والمعلومات والتخصصات.

لذلك وجدت الحاجة إلى معرفة آلية البحث وطريقة التعامل معه وأساليبه وهو الشرط الأساسي لنجاحك في عمليات البحث معرفة استراتيجيات البحث، والبحث له طرق معينة وآلية متفق عليها بمقاييس عالمية.

ولا يكلفك تعلم هذه المهارات شيئاً، بل يكفي أنها ستسرع عملية البحث والعثور على المطلوب ولذلك فإن هذه الكلمات ستوفر عليك خطوات الوصول إلى مبتغاك.

وسنتطرق في العدد القادم إن شاء الله تعالى إلى بعض الأمثلة لإستراتيجيات البحث لضمان أفضل النتائج.

(١) يطلق عليه اسم محرك لأنه مثل محرك يأخذ كلمة أو جملة من المتصفح ثم يقوم بمعالجتها وإظهار النتيجة.

إبراهيم المطرفي
mutrafi@yahoo.com

مشاكل وحلول:

## كيف يمكنني حذف ملف يظهر ويندوز دوماً أنه قيد الاستخدام؟

هناك طرق كثيرة لذلك ومنها برنامج مجاني صغير جداً اسمه DelLater يمكنك تنزيله من الموقع: http://www.diamondcs.com.au/index.phppage=dellater

ويمكنك بهذا البرنامج التخلص من الملف الذي تريد إزالته في حال فشلت كل الطرق الأخرى. ويعتمد البرنامج على الطريقة التي تنصح بها مايكرسوفت للتخلص من الملفات التي تكون قيد الاستخدام بأسلوب يدعى MoveFileEx

أي ذات الطريقة التي يتبعها برنامج مكافحة الفيروسات عند عجزه عن حذف ملف ملوث بفيروس لأنه قيد الاستخدام (يتم تصميم بعض الفيروسات لمنع حذفها). وتكون عادة بعض العمليات أو الخدمات مرتبطة open handle بالملف فتمنع حذفه. ويتم استخدام البرنامج بمجرد طلب سطر الأوامر run من قائمة ابدأ: Run dellater.exe، (عليك طبعاً استبدال باسم الملف) ثم أعد التشغيل.

أخبار التقنية:

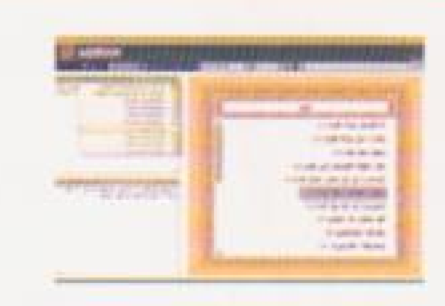
## مايكروسوفت تفتح عالم الحوسبة الافتراضية على مصراعيه

أطلقت مايكروسوفت إصدار بيتا من فيرتشوال بي سي ٢٠٠٧، والذي يقدم بيئة افتراضية لتشغيل أنظمة تشغيل متعددة ذات الوقت. يدعم البرنامج المذكور تشغيل ويندوز فيستا بأسلوبين كمضيف وكضيف. أي يمكن تشغيل البرنامج في كمبيوتر يعمل بويندوز فيستا ليستضيف نظام تشغيل آخر، أو بويندوز إكس بي ليستضيف البرنامج (Virtual PC ٢٠٠٧) نظام ويندوز فيستا فيه. يستفيد هذا الإصدار من دعم الأجهزة الذي تقدمه إنتل وإي إم دي في معالجاتها لتقنية البيئة الافتراضية hardware virtualization. بذلك يمكن لمن يريد تجربة ويندوز فيستا دون مشاكل بفضل البيئة الافتراضية التي يقدمها البرنامج للكمبيوترات الحالية التي تعمل بويندوز إكس بي وغيره من أنظمة ويندوز الأقدم، أو لمن قام بتثبيت ويندوز فيستا ويريد استعادة توافق ويندوز إكس بي. يتوفر برنامج مايكروسوفت على موقع كونيكت: http://connect.microsoft.com

وأعلنت مايكروسوفت في ذات السياق أنها ستفتح نسق القرص الصلب الافتراضي Virtual Hard Disk VHD الذي تعتمده هذه الفئة من البرامج. ويستخدم هذا النسق لمحاكاة الأقراص الصلبة في برنامج فيرتشوال بي سي حيث يمكن تخزين محتوى قرص صلب كامل بملف واحد من هذا النسق. ويؤدي فتح هذا النسق إلى تطوير برامج من شركات أخرى لتقديم أدوات جديدة في عالم الحوسبة الافتراضية.

## كخير بديل للبرامج المتخصصة
## غوغل تطرح خدمة الكتابة والجداول الإلكترونية عبر الإنترنت

قامت شركة (Google) بإطلاق خدمتها الجديدة المتخصصة في معالجة النصوص والجداول الإلكترونية، والتي ستتيح للمستخدمين إنشاء المستندات والجداول الإلكترونية عبر الإنترنت بدلاً من استخدام البرامج المتخصصة على أجهزتهم. يذكر أن خدمة (Google Docs & Spreadsheets) هي عبارة عن مزيج من تطبيق غوغل المتميز (Spreadsheets) وكذلك الخصائص المميزة للموقع الإلكتروني (Writely) والمتخصص في معالجة النصوص والكتابة. والذي حصلت عليه غوغل في أوائل العام الحالي. وهو ما أكدته جين مازوون مديرة التسويق في غوغل والتي أشارت في مشاركتها في مدونة الشركة إلى أن الشركة مزجت بين الخصائص المختلفة لكلا التطبيقين وكانت النتيجة عبارة عن خدمة مميزة تتيح للمستخدمين إمكانية إنشاء وتخزين وتبادل ونشر المستندات والجداول الإلكترونية على الإنترنت وهي الميزة التي سيستفيد منها المستخدمون حيث سيمكنهم الوصول إلى تلك الملفات في أي وقت ومن خلال أي متصفح. وتأتي تلك الخطوة ضمن اتجاه (Web ٢،٠) والذي يعتمد على أن تقوم الشركات بتقديم تطبيقات البرامج المختلفة عبر الإنترنت بدلاً من بيعها للمستخدمين ليحملوها على أجهزتهم في المكاتب والمنازل. وقد أكد بعض المحللين أن تلك الخدمة تحمل بين طياتها نوعاً من المنافسة المستترة مع تطبيقي (Word) و (Excel) التابعين لشركة مايكروسوفت. وهو ما سيُدخل الصراع الشديد بين الشركتين في جولة جديدة.



## eQuran1.1

برنامج رائع يمكنك من قراءة القرآن الكريم بأكثر من لغة مختلفة.. ومع أكثر من تفسير.. ويتيح لك البحث في القرآن الكريم كاملاً.. وهو قابل للتعديل من حيث نوع الخط وحجمه والخلفية المستخدمة.

**الشركة المطورة:**
YehiaEg.com
**نوع الترخيص:** مجاني
**حجم البرنامج:** ١,٠٢ ميغا بايت
**متطلبات التشغيل:** Windows All
**رابط التحميل:**
http://www.yehiaeg.com/dcounter.phpfile=equran



## Undelete Plus

برنامج بسيط ومجاني يقوم باستعادة الملفات المحذوفة حذفاً يدوياً.. سواء بالضغط على Shift+Delete أو حتى مسح الملفات الموجود في سلة المحذوفات...

**الشركة المطورة:**
FDRLab Data Recovery Centre
**نوع الترخيص:** مجاني
**حجم البرنامج:** ٧٠٧ كيلو بايت
**متطلبات التشغيل:** Windows All
**رابط التحميل:**
http://www.undelete-plus.com/files/undelete_plus_setup.exe

## موقع الإسلام اليوم يطلق مسابقة تقنية عربية كبرى تحت اسم (جيل التقنية)

الإسلام اليوم
www.islamtoday.net

أعلنت مؤسسة (الإسلام اليوم) صاحبة الموقع الإسلامي الشهير (Islamtoday.net) عن إطلاق مشروع مسابقة (جيل التقنية) تفاعلاً مع الاقتراح الذي نادى به الشيخ الدكتور سلمان بن فهد العودة المشرف العام على مؤسسة الإسلام اليوم، حيث دعا في وقت لاحق لاستقطاب العقول المبتكرة الشابة وحفزها لإبراز نتاجها للعالم بالمساهمة التقنية. وكان من أبرز دواعي طرح هذه المسابقة هي الظروف الداخلية والخارجية التي تساهم وما زالت في عرقلة جهود المجتمعات المسلمة للنهوض والتقدم ولعل أبرز محطات التأخر التي يلمسها الباحثون غياب الشباب أو تغييبهم عن إدراك كنه المعركة الحضارية ومواقعهم الحقيقية في صناعة التقدم لأمتهم. وقال موقع الإسلام اليوم: «التحول الحضاري للأمة هو عقول شبابها وفتياتها.. كان جيل التقنية هو الجيل الذي نعول عليه كثيراً بعد توفيق الله عزَّ وجلَّ في إحداث هذا التغيير ولذا جاءت المسابقة تلملم شعث العقول وتحاول وعبر خبراء ولجان تحكيم ومتخصصين الكشف عن هذه المواهب وتقديم المبدع منها للساحة مشاركة منّا في إثارة وعي ثقافي عام لدى الناس بأهمية تحول مشروع التقنية إلى مشروع عام لأمة الإسلام». أما بخصوص التخصصات المتاحة للاختراع والتطوير، فجميع التخصصات متاحة ماعدا تخصص البرمجيات الحاسوبية التي لا يمكن أن يمنح لها براءة اختراع. ولم تشترط (جيل التقنية) للمشاركة المسابقة عدا أن يكون الاختراع عملاً ابتكارياً فردياً أو تطويراً لاختراع سابق.

ولا تقتصر المشاركة على فئة عمرية معينة، بل جميع الفئات العمرية يمكنها الاشتراك حسب تصنيف معين. وستتنوع الجوائز المعدة للشباب الموهوبين بين المنح والبعثات التعليمية والجوائز نقدية وعينية قيمة تحددها اللجنة العلمية. وسوف تقوم اللجنة العلمية المشرفة على المشروع باختيار مجموعة من المخترعين ويتم تحديد الموعد والمكان المناسب لإجراء المسابقة النهائية واختيار أفضل عشرة مخترعين.

يذكر أن مؤسسة الإسلام اليوم تسعى لاستصدار شهادة براءة اختراع لكل اختراع مشارك لحفظ الحقوق الإبداعية لأصحابها، أما الاختراعات غير المعروضة فسوف تكون اللجنة العلمية في المشروع مسئولة عن سريتها التامة.

## قائمة ببعض المواقع عن الحج:

١ - دليل الحاج والمعتمر إلى بيت الله الحرام
http://www.dalil-alhaj.com/
٢ - الحج خطوة خطوة
http://www.tohajj.com/data/steps/hajj-steps.htm
٣ - الإسلام اليوم - الحج.. مشاعر وشعور
http://www.islamtoday.net/hajj/hajj.cfm
٤ - موقع الحج والعمرة
http://www.tohajj.com/
٥ - مئات الصوتيات والمرئيات عن الحج وصفته وأحكامه
http://www.saaid.net/mktarat/hajj/9.htm
٦ - لجنة توزيع المطبوعات الدينية على الحجاج والمعتمرين
http://www.hajj-guide.org/
٧ - دليل الحاج والمعتمر
http://www.lajna.org/
٨ - الحج والعمرة
http://www.hajj.al-islam.com/default.asplang=arb
٩ - الفيلم التعليمي الإرشادي دليل الحاج والمعتمر
http://www.hajj-guide.org/videos_h.htm
١٠ - إسلام أون لاين- لبيك اللهم
http://www.islamonline.net/Arabic/hajj/index.shtml
١١ - إسلام أون لاين-استشارات الحج
http://www.islam-online.net/hajj/Arabic/browse.asp
١٢ - صفة الحج مكتوبة بأسلوب مبسط على شكل حلقات
http://www.lajna.org/hajj.htm
١٣ - رسائل في الحج
http://www.khayma.com/rasael/rsael4.htm
١٤ - ملخص الحج
http://www.geocities.com/omarmaa/haj.htm
١٥ - فيلم الحج .. الشبكة الإسلامية
http://www.islamweb.net/hajjflash/index.htm

# مسك الختام

## علاقة الهيئة بالمجتمع

بقلم: الدكتور إبراهيم بن عبدالله السماري*

الطبيعة الموضوعية لعلاقة الهيئة بالمجتمع ذات صفة تكاملية بمعنى أنه لا يصح النظر إلى أحد أطرافها بمنأى عن الأطراف الأخرى، وهي تتكون من ثلاثة أطراف: الوقاية، العلاج، الإثراء. منشأ الخلل في نظرة المجتمع إلى الهيئة ينشأ عند قصر وظيفتها في الجانب العلاجي أي العقابي مما قد يولّد شيئاً من النفور، في حين أن الجانب الوقائي المتمثل في التوعية المستديمة مما هو داخل في نطاق مسؤولياتها يجب أن يخاطب وعي المجتمع لإزالة أو على الأقل تخفيف ما قد يحدث من نفور، لأن غالب عمل الهيئة مع العصاة لمنعهم مما يشتهونه والنفوس لا تميل إلى من يفطمها عن مشتهياتها، فهم بطبيعة الحال سوف يسعون لتعسير وتشويه علاقة الهيئة بالمجتمع بالدعاية المضلة والأكاذيب المختلقة وغير ذلك.

ويظل الجانب الإثرائي أهم جوانب العلاقة - في رأيي الخاص - لما له من أثر كبير في تخطي عوائق وصعوبات العلاقة بين الهيئة والمجتمع، ولعل أهم الآليات المطلوبة لتمتين هذه العلاقة باختصار:

أولاً: مشاركة أفراد المجتمع شؤون حياتهم اليومية، ولا سيما في مجتمعاتهم الترفيهية وغيرها.

ثانياً: عقد دورات متخصصة ومحاضرات وندوات علمية في رحاب الجامعات والمدارس لتوضيح وظيفة الهيئة ورسالتها الدينية والتربوية والاجتماعية.

ثالثاً: تدريب وتأهيل رجل الهيئة ليس في طبيعة عمل الهيئة فحسب، وإنما أيضاً في كيفية فهم طبيعة الجمهور المخاطب بعمل الهيئة، لأن هذا من مقتضى قول الله عزّ وجلّ: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [ يوسف: ١٠٨ ].

فتنكير البصيرة يفيد العموم، فيدخل في ذلك فهم طبيعة الوسيلة ذاتها مثل ما يدخل فيه فهم طبيعة رسالتها وموضوعها.

رابعاً: استثمار الوسائل الإعلامية المختلفة في تقريب مفهوم العمل الدعوي إلى الناس، وأنا هنا لا أعني الخطاب المباشر عن طريق البرامج الإعلامية الروتينية المقروءة والمسموعة والمرئية وإنما أعني العناية بالجواذب والمشوقات التي تقدمها تلك الوسائل، فإذا كانت بعض البرامج والمسلسلات تشوه صورة الهيئة ورجالها فلماذا لا يكون للهيئة جهود في تقديم أو على الأقل الدعم المادي والمعنوي لمسلسلات وبرامج جذابة ومشوقة تعنى بإبراز رسالتها والوظيفة التربوية لرجالها، ويمكن أن يقال هذا بالنسبة للإنترنت أيضاً وهي - ولله الحمد - تحظى بجهود طيبة لكنها للأسف جهود فردية، ولا أنكر أن الجهود الفردية تثمر، بل قد أثمرت خيراً كثيراً عبر تاريخنا الإسلامي، غير أن ضرورات العصر الآن تقتضي التخطيط والعمل الجماعي والمؤسسي المنظم، وبالله التوفيق.

* *عضو الجمعية الدعوية للدراسات الدعوية*




# من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- ❖ إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.
- ❖ تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.
- ❖ العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.
- ❖ العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.
- ❖ الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.
- ❖ حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.

مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



# مساهمتك في أمن الحجيج
# أمر بمعروف ونهي عن منكر


الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة والإعلام